



عمر كالخيول في لوحات عصمت داوستاشي

كأص15



يهود العراق صفحة مطوية من التاريخ

كأص20

إغلاق قناة السويس: أزمات وحروب وتعسر تقني

كأص10.7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/03/29

15 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12014

Monday 29/03/2021

43rd Year, Issue 12014



العرب

الفوضى الأمنية صنعت مكانة حفتر في بنغازي فهل تنهيا أيضا؟

جهات مجهولة أعيرة نارية في الهواء ما يشكل خطرا على حياة الذين يعيشون قرب المناطق التي ينجم منها إطلاق النار، وهو الأمر الذي يطرح التساؤل بشأن عدم اتخاذ السلطات الأمنية إجراءات في اتجاه احتكار السلاح وحصره في يد الجيش والأجهزة الأمنية.

وبينما تذهب بعض الآراء إلى أن أطرافا معارضة لحفتر تحاول تاجيع حالة الانفلات الأمني لإثارة القبائل عليه، خاصة من خلال استهداف معارضين له ليظهر في شكل دكتاتور يصفي كل من ينتقده، يقول متابعون إن هذه الجهات تستغل التقصير الأمني الذي بات مؤخرا يهدد مكانة أكثر من أي وقت مضى.

واكتسبت عملية الكرامة التي أطلقها حفتر سنة 2014 شرعيتها من الدعم الاجتماعي القوي من قبل قبائل المنطقة الشرقية التي تجمهرت أمام بيته مطالبة إياه بمساعدتها في القضاء على الانفلات الأمني الذي شهدته المدينة حينئذ واتهمت مجموعات متطرفة بالوقوف خلفه. ولا يستبعد مراقبون تكرار هذا السيناريو إذا استمر الانفلات الأمني، ولكن بطريقة مختلفة حيث ستطالب القبائل هذه المرة بخروج حفتر وأبنائه من المشهد من أجل السماح للحكومة الجديدة التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة بتولي الأمور.



عبد الباسط بوغريس

على المواطنين تأمين

أنفسهم، ولا يمكن أن نضع

حماية خلف كل مسؤول

وكانت مكونات برقة الاجتماعية والسياسية والحقوقية أصدرت بيانا تزامنا مع تولي حكومة الدبيبة السلطة دعت فيه إلى فتح تحقيق في كل الأعمال التي وصفها بـ"الإرهابية"، وهي الخطوة التي حملت رسالة تفيد برفع قبائل الشرق دعمها عن حفتر.

وبقل مراقبون من جدوى الإجراءات الأمنية التي اتخذتها السلطات شرق ليبيا ويرى هؤلاء أن تصريحات بوغريس تشير إلى أن الوضع الأمني صار خارج سيطرة الأجهزة الأمنية والعسكرية. وقال بوغريس "إن على المواطنين تأمين أنفسهم بانفسهم، وإنه من غير المعقول أن نضع سيارة مصفحة وحماية خلف كل مسؤول"، مشيرا إلى أن "عدم نكرهم لأسماء المقيوض عليهم يأتي لعدم تعرض ذويهم للأذى".

بنغازي (ليبيا) - يستشعر القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر خطورة الانفلات الأمني الذي تشهده مدينة بنغازي على مكانته وشعبيته، حيث ارتبط اسمه خلال السنوات الماضية بضبط الأمن والقضاء على الإرهاب الذي انتشر في عهد المؤتمر الوطني العام (2012 - 2014) الذي سيطر عليه الإسلاميون.

وأعلنت سلطات شرق ليبيا السبت تشديد الإجراءات الأمنية في بنغازي بعد تسجيل سلسلة من عمليات القتل في المدينة.

وقال رئيس اللجنة الأمنية الكبرى - بنغازي العميد عبد الباسط بوغريس، في مؤتمر صحفي "حسب تعليمات المشير حفتر أجبرنا جميع المحلات على تركيب كاميرات مراقبة وآخر مهلة الإثنين".

وسجلت مدينة بنغازي سلسلة من عمليات الإغتيال كان آخرها اغتيال القيادي في القوات الخاصة الصاعقة المقدم محمود الورفلي الذي كانت تجارزاته مظهرا من مظاهر الانفلات الأمني في المدينة بسبب استغلال نفوذه لتصفية خصومه خارج نطاق القانون، بالإضافة إلى تجارزاته أثناء الحرب على الإرهاب في بنغازي حيث ظهر في فيديو وهو يقوم بإعدام أسرى من التنظيمات المتطرفة ما دفع محكمة الجنايات الدولية إلى المطالبة بتسليمه.

وحاولت السلطات الأمنية في بنغازي السبب التبرؤ من ممارسات الورفلي حيث أكد بوغريس أنه كان يعاني من مرض نفسي وأن الحكمة العسكرية أحالته على "مستشفى الأمراض العقلية للمتابعة".

وقبل الورفلي تم اغتيال الناشطة حنان البرعصي التي عرفت بمواقفها المتقدمة لحفتر وأبنائه. ومؤخرا ذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي أنه تم اختطاف ابنها حنين على خلفية ظهورها في فيديو اتهمت فيه شخصا يدعى صالح المسماري بالمشاركة في استدراج والدتها لاعتقالها.

وكانت حادثة اختطاف سهام سرقية، النائب عن مدينة درنة، قد أثارت جدلا واسععا في 2019 بعد ظهورها الإعلامي ظهورها في فيديو اتهمت فيه شخصا يدعى صالح المسماري بالمشاركة في استدراج والدتها لاعتقالها. وكانت حادثة اختطاف سهام سرقية، النائب عن مدينة درنة، قد أثارت جدلا واسععا في 2019 بعد ظهورها الإعلامي ظهورها في فيديو اتهمت فيه شخصا يدعى صالح المسماري بالمشاركة في استدراج والدتها لاعتقالها.

وفي الفترة الأخيرة تزايدت بين سكان بنغازي الشكوك حول ظاهرة إطلاق

البرهان يتجاوز عقبة الإسلاميين ويتفق مع الحلو على علمانية الدولة وإنهاء التمرد

الاتفاق مع الحركة الشعبية ينهي التمرد المسلح في السودان



حلت مشكلة العلمانية.. لدينا ألف مشكلة أخرى

الحقوق لجميع المواطنين، وهو نصر سياسي كبير لحكومة الفترة الانتقالية ويستحق الاحتفاء".

وأضاف عثمان في تصريح لـ"العرب" أن "مجمع القوى السياسية الوطنية رحبت بالإعلان، بعد أن سُئمت الخطابات الأيديولوجية، والشعب يتطلع للسلام وإيقاف الحرب ويدرك تماما أن شعارات تيار الإسلام السياسي أهدت السودان ومواطنيه طيلة ثلاثة عقود، لذلك فالجميع قلوبهم وأفاقهم مفتوحة لعهد جديد يمثل قطعية مع سنوات الحرب والظلام السابقة".

وجاء التوقيع على إعلان المبادئ عقب سلسلة من الاجتماعات عقدت الأيام الماضية في جوبا تحت رعاية رئيس جنوب السودان سلفا كير، وبعد فترة مراوحة بين قبول ورفض لرؤية الحل، ما يفتح الطريق أمام استئناف المفاوضات مع الحركة لتلحق بحركات مسلحة وقعت على اتفاق سلام وباتت جزءا من السلطة.

وشدد الإعلان على أن يكون للسودان جيش قومي مهني واحد "يعمل وفق عقيدة عسكرية موحدة جديدة، ويلتزم بحماية الأمن الوطني وفقا للدستور، على أن تعكس المؤسسات الأمنية التنوع والتعدد ويكون ولاؤها للوطن وليس لحزب أو جماعة".

أصبحت تثير شجنا لدى البعض وريبة عند آخرين.

ولم يغير قائد الحركة الشعبية قناعه الراسخة بضرورة أن تكون الدولة السودانية علمانية بصورة واضحة، والتمسك بقواته لحين دمجها في الجيش الوطني بالصيغة التي تريده، والتلويح بحق تقرير المصير لو أخفقت التفاهات في تحقيق الشراكة.

ويشير مراقبون إلى أن ما حققه الحلو أخفق في تحقيقه من قبل الأب الروحي للحركة الشعبية الراحل جون قريق، الذي خاض حروبا طويلة للوصول إلى هذه النتيجة بلا جدوى، وأدى فشله إلى انفصال جنوب السودان. لكن أكد هؤلاء أن الأجواء السياسية متباعدة، فالنظام الحاكم خلال فترة كفاح كل قائد (قرنق والحلو) طرحوهات مختلفة، تلك أنه في عهد عمر البشير كان النظام إسلاميا، واختار الانفصال عن العلمانية، بينما السلطة الحالية جاءت من رحم ثورة طالبت بتجاوز أخطاء النظام السابق وإعلاء قيمة المواطنة.

واعتبر القيادي في قوى الحرية والتغيير شريف محمد عثمان أن إعلان المبادئ "انتصار لثورة ديسمبر المجيدة من حيث تحقيق أهدافها وشعارها (حرية سلام عدالة)، ولدليل على وحدة السودان وقواته المسلحة والحفاظ على

فيدرالية تضمن حرية الدين والممارسات الدينية والعبادات لكل الشعب، ولا تفرض الدولة ديناً على أي شخص وتكون غير منحازة فيما يخص الشؤون الدينية وشؤون المعتقد والضمير وتكفل وتحمي حرية الدين والممارسات الدينية، ويضمن ذلك الدستور".

وتفسر بنود الإعلان على أنها محاولة للوصول إلى تسوية ترضي الأهداف والمبادئ والشعارات الأساسية للحركة الشعبية، وتحفظ للسلطة حدا أدنى من المرونة في التعامل مع قضايا

مطلبية للحركات المسلحة. ووقع رئيس الحكومة السودانية عبدالله حمدوك مع الحلو في أديس أبابا، في سبتمبر الماضي، إعلان مبادئ مماثلا لمعالجة الخلاف حول العلاقة بين الدين والدولة وحقوق تقرير المصير لكرس جمود التفاوض، لكن رفضه المكون العسكري لأنه تضمن إشارة إلى تقرير المصير وتلويحا بالحكم الذاتي أو الانفصال.

ولا تختلف كثيرا الوثيقة التي وقعها البرهان في أبوجا عن تلك التي قبل بها حمدوك في أديس أبابا، ففي كليهما كان البند المحوري توفير الضمانات الكافية لحرية الدين والممارسات الدينية والعبادات لكل المواطنين، أي فصل الدين عن الدولة"، وهي العبارة التي

الخرطوم - وقع رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان على إعلان مبادئ، مع قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال عبدالعزيز الحلو، تضمن محتوى يقضي بفصل الدين عن الدولة كخطوة تشكل قاعدة لحل نزاع طويل مع الحركة التي رفض زعيمها التنازل عن هذا الشرط، ما يمثل انتصارا جديدا لمدينة الدولة في السودان، وتجاوزا لعقبة أسلمة الدولة التي أسس لها الرئيس الراحل جعفر نميري، وجولها الرئيس المخلوع عمر البشير إلى ركن للحكم تسبب في انفصال جنوب السودان وانتشار حركات تمرد مسلحة.

ودخل الحلو في مفاوضات متقطعة مع مسؤولين في السلطة السودانية دون أن يفرحزح عن مطلبه الخاص بعلمانية الدولة، ما جعله يتخلف عن التوقيع على اتفاق السلام الذي وقعته حركات مسلحة مع الحكومة في جوبا أكتوبر الماضي.

وشعرت الخرطوم بأن بقاء الحلو خارج إطار السلام الشامل يعد مغصا أمنيا مزمنًا، لأن تركز قوات كبيرة تابعة لحركته في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق، بالقرب من الحدود المشتعلة مع إثيوبيا، ربما تكون له تداعيات إقليمية إذا بقي خارج نطاق السلام مع الدولة. وخالف توقيع الخرطوم تقديرات دوائر سياسية بعد رفض المكون العسكري مطلب العلمانية سابقا، ما يشي بأن البرهان تخطى تكتيكيا مطالب منتظرة لهذه الخطوة.

وقالت مصادر سودانية محلية إن رئيس مجلس السيادة أجرى مناقشات مع أعضاء الحكومة وقوى سياسية عديدة الأيام الماضية للحصول على موافقتهم حول إعلان المبادئ الذي شمل سبعة بنود رئيسية، أهمها علمانية الدولة.

ونص إعلان المبادئ الموقع في جوبا على "تأسيس دولة مدنية ديمقراطية

إعلان المبادئ في جوبا

- تأسيس دولة مدنية ديمقراطية فيدرالية
- ضمان حرية الدين لكل الشعب
- يكفل الدستور الممارسات الدينية

نسخة موسعة من اتفاق السويد تلوح في أفق الحل اليمني

تصاعد النفوذ الإيراني في مركز القرار الحوثي يهدد بفشل أي تسوية لا تشمل مصالح طهران

وجاءت لقاءات الرئيس اليمني بالمبعوثين الأممي والأميركي في أعقاب لقاءات مماثلة، عقدها المبعوثان مع وزير الخارجية في الحكومة اليمنية أحمد عوض بن مبارك. وكشفت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" عما دار فيها، مشيرة إلى تحفظ قياديي الشرعية على تقديم المزيد من التنازلات للحوثيين في ما يتعلق بميناء الحديدة. وقالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن المبعوث الأممي بات يتبنى المطالب الحوثية بشكل ملعن، في سياق مساعيه الحثيثة لإزالة أي عوائق أمام عقد جولة جديدة من المشاورات بين الحكومة اليمنية والحوثيين، شبيهة بمشاورات السويد.

قبل التحالف والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، كما طالب الحوثيون برفع أي قيود على الطيران من مطار صنعاء بحيث لا يخضع كليا لأي عمليات تفتيش أو رقابة من قبل التحالف العربي وألا يتم تقييد رحلات الطيران بوجهات محددة، كما نصت المبادرة السعودية، وهو الأمر ذاته الذي طالب به الحوثيون في ما يتعلق بميناء الحديدة.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن المبعوث الأممي بات يتبنى المطالب الحوثية بشكل ملعن، في سياق مساعيه الحثيثة لإزالة أي عوائق أمام عقد جولة جديدة من المشاورات بين الحكومة اليمنية والحوثيين، شبيهة بمشاورات السويد.

الإيراني حسن إيرلو إلى صنعاء بصفته سفيراً غير شرعي لدى حكومة صنعاء غير المعترف بها دوليا.

ويواصل المبعوثان الأممي والأميركي جولة جديدة من المباحثات حول الملف اليمني في العاصمة السعودية الرياض، شملت لقاء الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي ووزير الخارجية أحمد عوض بن مبارك وعدد من المسؤولين السعوديين.

وحسب المصادر نفسها طالب وفد المفاوضات الحوثي في مسقط باعتبار وقف عمليات التحالف العربي في اليمن وإعادة فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة جزءاً من الاستحقاقات الإنسانية التي لا يجب تصنيفها في خانة التنازلات من

لأهم ميناء يمني على البحر الأحمر دون أن ينفذ أي من بنودها الأخرى المتعلقة بوقف إطلاق النار أو رفع الحصار عن مدينة تعز وحتى ملف تبادل الأسرى الذي تم تنفيذه بشكل انتقائي يخدم الأجندة الحوثية.

وفيما تسعى الميليشيات الحوثية لانتزاع مكاسب جديدة على الأرض، لتقوي موقفها التفاوضي وتعزز سياسة الأمر الواقع التي فرضتها في مناطق سيطرتها، تشير مصادر سياسية يمنية إلى بروز مشكلة أخرى تعترض طريق أي حوار قائم بين الشرعية والمتمردين الحوثيين، وهي تزايد النفوذ الإيراني بشكل لافت على قرار الجماعة منذ وصول الضابط في الحرس الثوري

لقيادة "الشرعية" تتركز حول نتائج الحوار الذي دار خلال الأيام الماضية مع الحوثيين في العاصمة العمانية مسقط والذين تقدموا باشتراطات جديدة لوقف إطلاق النار والانهراط في مشاورات سياسية قادمة برعاية الأمم المتحدة. ومع استمرار الحوثيين في تكثيف هجماتهم العسكرية سواء على مدينة سارب أو استهداف المدن والمنشآت النفطية السعودية، بالرغم من المطالب الدولية والأمنية لوقف هذا التصعيد، يبدي الكثير من المراقبين المهتمين بالشأن اليمني مخاوف من تحول أي حوار أو اتفاق قائم بين الحوثيين والحكومة اليمنية إلى نسخة موسعة من اتفاقات السويد التي منعت خسارة الحوثيين

صالح البيضاني عدن - كشفت مصادر يمنية مطلعة أن محادثات المبعوث الأممي مارتن غريفيث والأميركي تيم ليندركينغ مع المسؤولين اليمنيين في الرياض تطرقت إلى جهود تطبيق حزمة من الإجراءات التي تسبق استئناف المشاورات، ومن بينها وقف إطلاق النار وإعادة افتتاح مطار صنعاء الدولي وتخفيف القيود المفروضة على ميناء الحديدة، وهي البنود ذاتها التي تضمنتها المبادرات السعودية والأميركية وخطة المبعوث الأممي "الإعلان المشترك". وأشارت المصادر إلى أن الأفكار التي حملها المبعوثان الأممي والأميركي

مصر تلجأ للدبلوماسية الشعبية لتحسين صورتها بالخارج

وتتحرك داخليا عبر إجراءات تحضيرية لحين تتاح فرصة السفر والقيام بزيارات خارجية للولايات المتحدة ولقاء شخصيات مختلفة هناك فضلا عن بعض الدول الأوروبية.

ويعتزم أعضاء المبادرة عقد لقاءات مع بعض ممثلي الأحزاب والمجتمع المدني ومسؤولين في الدولة تمهيدا لتنفيذ خطة العمل على المستوى الخارجي لتشجيع الحوار والتعرف على الرؤى والتحفظات بشأن ملف الحريات، والعمل على تصويبها من خلال حوار آخر مع مؤسسات الدولة.

وأوضح السادات أن أعضاء المبادرة اقتربوا من وضع اللمسات الأخيرة لخطتهم، وسيتم الإعلان عنها قريبا، وكلهم ثقة في إحداث اختراق في التوجهات الخاطئة عن مصر وتقديم صورة حقيقية.

ورغم أن القائمين على المبادرة يؤكدون أنها جاءت نتيجة جهود شخصية، غير أن مراقبين يرون صعوبة خروجها للنور من دون أن تتلقى ضوءا أخضر من السلطات الرسمية.

وشك هؤلاء في إمكانية نجاح هذه المهمة، لأن الأوراق التي تعتمد عليها ذات طابع عاطفي لا يصلح في الأمور السياسية الشائكة، ولا يفيد في الوصول للأهداف النهائية، كما أن التجارب السابقة لم تكن موفقة.

وأشار السادات إلى أنه "لم يحدث اعتراض من قبل أجهزة الدولة، وهذا أمر مهم وباعث على الأمل، وكل الأطراف المشاركة ضمن المبادرة ينتمون إلى جهات مختلفة، وكل شخص في مكانه

سأل الجهة التي ينتمي لها حول إمكانية المشاركة من عدمه ولم يجد مانعة، وربما على العكس وجد ترحيبا، باعتبار أن المبادرة تصب في خانة الإصلاح".



عمرو الشوبكي
نجاح هذه المبادرة
رهين تحولات في
المشهد السياسي

ويظل التحدي الحقيقي لأعضاء المبادرة لتأكيد شفافيتها حدوث تغييرات في الواقع، خاصة في ما يتعلق بقضايا الحريات، وتفعيل دور الأحزاب والنقابات، وعقد شراكات بين المجتمع وأجهزة الدولة تصب في صالح إنهاء الخصومة بين الطرفين، وفتح المجال العام.

ويقول متابعون إن هذه النوعية من الجهود تبدو "مجرد مساحيق سياسية لتجميل صورة النظام أمام المجتمع الدولي في ظل اتهامات مستمرة بوقوع انتهاكات حقوقية، ومرجح أن يفقد أطرفها مصداقيتهم لصعوبة المهمة التي يتصون لها".

وذكر الخبير بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية عمرو الشوبكي لـ"العرب"، أن نجاح مثل هذه النوعية من المبادرات وتحقيق أهدافها ينبغي أن يكون متزامنا مع تحولات في المشهد السياسي.

وتعرض السادات لهجوم خلال الفترة الماضية بسبب تحركاته وتدخلاته لإفراج عن محتجزين ومحبوسين احتياطيين على ذمة بعض القضايا، من سياسيين وصحافيين ونشطاء في المجتمع المدني ومهتمين بالشأن العام عموما.

وأوحى خصومه أن تحركاته جاءت بإيعاز من بعض الأجهزة الرسمية، وهو ما نفاه واعتبره مكابدة سياسية من بعض الأشخاص المحسوبين على جهات معارضة لإخفاقهم في تحريك هذا الملف على مدار سنوات.



محمد أنور السادات يقود مبادرة للتواصل مع الشركاء الدوليين

الجيش اللبناني يواجه استنزافا على جبهات متعددة حملة تشكيك منهجة تستهدف النيل من هيبة المؤسسة العسكرية



صامد في وجه الأزمات

في معركة العهد مع الشارع. وكان قائد الجيش اللبناني انتقد بداية الشهر الجاري الخبة السياسية في بلاده لتعاملها مع الأزمة الحالية، محذرا من اضطراب الوضع الأمني.

وقال عون إن الضباط العسكريين جزء من المجتمع اللبناني الذي يعاني من صعوبات اقتصادية، مضيفا "العسكريون يعانون وجوعون مثل الشعب".

وأعلن رئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور السادات إطلاق مبادرة جديدة تحت اسم "مجموعة الحوار الدولي"، حاملة شعار "بالمنطق والحكمة.. وبالدليل والبرهان"، في إشارة إلى أن ما يتعرض له الدولة من اتهامات غير حقيقي ويجانب الصواب.

وقال السادات، وهو ابن شقيق الرئيس المصري الراحل أنور السادات، في تصريح لـ"العرب" إن المبادرة تضم عددا من ممثلي الأحزاب والمجتمع المدني وأعضاء في مجلسي النواب والشيوخ، بغرض بناء جسور ثقة مع الشركاء الدوليين في بعض القضايا محل الجدل والخلاف.

وأضاف أن الهدف من التحرك توضيح الحقائق ودحض الشائعات وتصويب البيانات المغلوطة، وتلك التي تحوي مبالغات تحتاج إلى مراجعة وتدقيق، والبحث في معنى الانتقادات بالحوار مع قنوت رسمية وشعبية.

وراعت المبادرة التنوع في الانتماء الحزبي والسياسي والديني لأعضائها، إلا أن السمة العامة هي انتماء الغالبية لأحزاب وشخصيات مؤيدة وقرابية من الحكومة، حتى لو حاولت التذثر برداء المعارضة.

ومن أبرز الأعضاء: السفيرة شيرة خطاب كممثلة للمجتمع المدني، وهي وزيرة سابقة للأسرة والسكان، والنائب أشرف ثابت، عضو مجلس الشيوخ، ولأحزاب وتنشخصيات مؤيدة وقرابية من الحكومة، حتى لو حاولت التذثر برداء المعارضة.

وكانت لجنة العلاقات الخارجية به، وعملت كمستشار للبنك الدولي وعضو بحزب مستقبل وطن.

وأكد السادات لـ"العرب" أن المبادرة اجتهاد من مجموعة تمثل أطرافا سياسية ومجتمعية بدأت في التشاور منذ نحو شهرين، وجميع الأسماء من المهومين بالتقارير الحقوقية الخاصة بمصر وقضية الحريات، وتشير جهودهم بالتوازي مع جهود الدولة.

وتتهم المبادرة بملفات محلية أيضا تتعلق بمظالم وشكاوى الناس من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

ندى نبيل إن "إسرائيل بصفتها قوة احتلال ملزمة باحترام القانون الدولي في جميع تعاملاتها مع السكان في الأراضي المحتلة، بما في ذلك إنهاء الرفض التعسفي لمنح بطاقات الهوية للمواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة".

ودعا المرصد الأورومتوسطي السلطات الإسرائيلية إلى إلغاء "القيود التعسفية" على حق إقامة المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة، وإنهاء تجميد طلبات جمع الشمل، وبدء معالجتها على النحو الذي يمكن المواطنين من الحصول على بطاقات الهوية.

وطالب السلطات المصرية بـ"مراجعة السياسات الخاصة بمعبر رفح، والتي تحظر سفر الفلسطينيين لعدم حيازتهم الهوية الفلسطينية الصادرة عن السلطات الإسرائيلية، والسماح لهذه الفئة استئناف بالتنقل من وإلى قطاع غزة كونهم مواطنين فلسطينيين".

كما حث السلطة الفلسطينية على وضع آلية جديدة تتمثل في استئناف وتحديث الطلبات الخاصة بفاقدي الهويات، وبذل الجهود اللازمة في سبيل معالجة هذا الملف.

لاسيما في منطقة البقاع جنوب لبنان، كان أحدثها ما جد في مدينة بعلبك، حيث تعرضت إحدى دوريات الجيش السبت إلى إطلاق نار كثيف من مسلحين بسيارات رباعية الدفع، ردت عليهم الدورية ما أدى إلى مقتل أحد المهاجمين.

وقال الجيش في بيان إن "دورية من الجيش داهمت بحي الشراونة في بعلبك، منزل أحد المطلوبين بعدة مذكرات توقيف". وأضاف أنه "خلال العملية تعرضت الدورية لإطلاق نار كثيف من سيارات رباعية الدفع ذات زجاج داكن، فاضطر العناصر إلى الرد على مصادر إطلاق النار ما أدى إلى مقتل أحد مطلقي النار وإصابة آخرين بجروح (لم يذكر عددهم)".

وأكد الجيش أن وحداته "تواصل ملاحقة المطلوبين وباقي مطلقي النار لتوقيفهم"، دون الحديث عن أي خسائر في صفوف الجيش.

وهذه ليست المرة الأولى التي يشهد فيها حي "الشراونة" اشتباكات مسلحة.

وكانت بريثال، البلدة البقاعية التي تبعد نحو 75 كلم شرقي العاصمة بيروت، والمعروفة بأنها أحد معاقل حزب الله، وتنشط فيها عصابات احترفت السرقة والخطف من أجل الفدية وتجارة المخدرات، شهدت في ال19 من الشهر الجاري، اشتباكات عنيفة استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة، وذلك خلال محاولة الجيش اللبناني إلقاء القبض على أحد أخطر المطلوبين.

الاعتداءات على عناصر الجيش اللبناني تتوالى خلال مدامات لمطلوبين للعدة لاسيما في مناطق محسوبة على حزب الله

وحذرت أوساط سياسية لبنانية من أن هناك تمشيا لضرب صورة الجيش وهيئته، مشيرين إلى تسجيل ظاهرة لافتة في الأسابيع الأخيرة تمثلت في توالي الاعتداءات على عناصر الجيش خلال مدامات لمطلوبين، لاسيما في مناطق محسوبة على حزب الله.

وتشير الأوساط إلى أن أخطر ما في تلك الاعتداءات هو استخدام المسلحين لختلف أنواع الأسلحة بينها أسلحة متطورة في مواجهة الجيش.

وتواترت مؤخرا اشتباكات مسلحة بين عناصر من الجيش ومطلوبين للعدة

غزة - يجد الآلاف من الفلسطينيين في قطاع غزة أنفسهم محرومين من أبسط حقوقهم الأساسية، بسبب عدم امتلاكهم لبطاقة هوية شخصية، ولسبب تجاهل لهذه الوضعية الإنسانية، ولاسيما من السلطة الفلسطينية وحركة حماس التي تتولى إدارة القطاع بحكم الأمر الواقع منذ العام 2007.

ورصد تقرير حقوقي نشر الأحد حرمان خمسة آلاف فلسطيني من سكان القطاع من الحصول على بطاقة هوية شخصية. وذكر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في التقرير أن حرمان هؤلاء من بطاقة الهوية تسبب بمنعهم من ممارسة مجموعة من حقوقهم الأساسية. وأفاد التقرير بأن أكثر من 5 آلاف فلسطيني في قطاع غزة خرموا من الحصول على بطاقة هوية، بسبب عدم وجودهم -أو أبائهم- في الأراضي الفلسطينية المحتلة أثناء إجراء السلطات العسكرية الإسرائيلية تعدادا للسكان عقب احتلالها القطاع عام 1967.

وتذكر هذه القضية، بغثة كبيرة تعيش في بعض دول المنطقة العربية يطلق عليهم "بدون" ويعانون من فقدان

التعليم أو العمل بسبب عدم تمكنهم من السفر والتنقل، كون فاقد الهوية لا يستطيع استخراج جواز سفر يُمكنه من السفر والتنقل بحرية كما باقي المواطنين المتمتعين بالهوية.

5
آلاف فلسطيني من سكان غزة ممنوعون من ممارسة حقوقهم لعدم امتلاكهم بطاقة هوية

كما لا يستطيع فاقد الهوية الالتقاء بعائلته في حال كان البعض من أفرادها يعيشون في الخارج، ما يعني تشتيت الكثير من الأسر وحرمانها مما يسمى بـ"لم الشمل" بسبب معضلة فقد الهوية.

وأشار التقرير إلى أن أزمة فاقدى الهويات في قطاع غزة تراوح مكانها منذ سنوات، في ظل استمرار العجز الرسمي تجاه حل هذه القضية الإنسانية.

وقالت المتحدثة باسم المرصد الأورومتوسطي في الأراضي الفلسطينية

القوى العراقية المتخوفة من انتخابات أكتوبر تناور لمنع إجرائها

برهم صالح ومصطفى الكاظمي: الانتخابات في موعدها



نكسبها مسبقاً أو نمنع حدوثها

ضمان المشاركة الواسعة، وتعزيز دور الأمم المتحدة في دعم العملية الانتخابية وضرورة المراقبة الأممية للانتخابات بما يساهم في نجاحها. ورغم مختلف تلك التأكيدات تظل الشكوك العميقة تساور العراقيين في إمكانية إحداث التغيير المنشود في العراق من خلال صناديق الاقتراع، حيث تسود قناعة بأن القوى المسكة بالسلطة والمستفيدة منها سياسياً ومادياً لا يمكن أن تفرط في مكاسبها وبأنها ستستخدم كل ما لديها من وسائل للحفاظ عليها إما عن طريق الانتخابات نفسها، وإما بتعطيل إجرائها إذا استحال عليها التحكم في نتائجها كما جرت العادة خلال الاستحقاقات الانتخابية السابقة.

إجراء الانتخابات والاعتماد على البطاقة البايومترية ومنح الفرصة للناخبين في اختيار ممثلهم بعيداً عن التزوير والتلاعب والضغط. كما دعا إلى منح فرص متساوية للمرشحين في المشاركة والترشح، لأن هذه العوامل تمثل ركيزة أساسية لإنجاح الانتخابات والانطلاق نحو الإصلاح المنشود. وجرى خلال اللقاء استعراض الجدول الزمني الخاصة بالانتخابات والتأكيد على ضرورة إجرائها في موعدها المقرر والالتزامات والمتطلبات الخاصة بإجراء انتخابات نزيهة وعادلة. كما تم بحث تكثيف الجهود لاستكمال التسجيل البايومتري للناخبين من أجل

وأن هيئات دولية على رأسها الأمم المتحدة عرضت مساعدتها على إجراء تلك الانتخابات بالمواصفات المطلوبة. واستقبل الرئيس العراقي الأحد الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسغارت وأعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، ودعا بالمناسبة إلى تأمين إجراء انتخابات نزيهة وعادلة بمختلف مراحل إجرائها وبما يبعد الشكوك والوهاجس، التي كانت سبباً في عزوف المواطنين عن المشاركة في مناسبات انتخابية سابقة.

كما أكد برهم صالح على وجود "حاجة ماسة لتوفير بيئة آمنة ومستقرة والأطمئنان على سلامة الإجراءات المطبقة

الكتل السياسية والقوى الشعبية لتؤسس لانتخابات مبكرة نزيهة وعادلة، وأن تقوم بواجبها في توفير الظروف والوضع الأمني الضامن للانتخابات". واكتست الانتخابات العراقية المبكرة أهمية نظراً لكونها أقرت بضغط من الشارع خلال أوسع موجة احتجاجات شهدتها العراق خلال السنتين الماضيتين. ورغم ما يحف عادة بالمناسبات الانتخابية العراقية من عوامل جانبية كالنزوير واستخدام المال السياسي للتحكم في النتائج وتجييرها لمصلحة الأحزاب الكبيرة الحاكمة، إلا أن أمالاً تراقف بعض دعاة الإصلاح في أن تكون انتخابات أكتوبر القادم مختلفة عن سابقتها وأن تفضي إلى قدر من التغيير، خصوصاً

تعتبر الانتخابات العراقية، واستناداً إلى التجربة العملية المستخلصة في الدورات الأربع السابقة، وسيلة لترسيخ حكم الأحزاب الشيعية الكبيرة القائمة بشكل رئيسي للعملية السياسية والحفاظ على مكاسبها. وإمكانية خروج الانتخابات المبكرة المقررة لخريف العام الجاري عن هذه القاعدة هو ما يثير مخاوف تلك الأحزاب ويجعلها تسعى لمنع إجرائها بالوسائل السياسية المتاحة أولاً، وربما باستخدام العنف إذا تطلب الأمر ذلك في وقت لاحق.

وقال نائب سابق في البرلمان العراقي إن مناورات الكتل الشيعية لتأجيل الانتخابات بدأت باقتراح موعد لحل البرلمان الحالي قبل فترة زمنية وجيزة جداً من انطلاق الاقتراع في انتخابات أكتوبر متعللة بالأزمة الصحية والمالية، وهي تعلم جيداً أن ذلك أمر غير دستوري حيث يتوجب دستورياً حل البرلمان قبل شهرين من فتح صناديق الاقتراع لضمان عدم اتخاذ الكتل السياسية الممثلة في مجلس النواب مواقعها فيه وسيلة للتأثير في مجرى الانتخابات.

وشرح النائب أن الغرض من المقترح هو فتح باب جديد للخلافات وصولاً إلى عدم التوافق على حل البرلمان، ما سيجعل من المستحيل إجراء انتخابات جديدة مع وجود برلمان قائم.

وذهب إلى طرح أسوأ السيناريوهات التي قد تلجأ إليها الأحزاب الكبيرة المتخوفة من خسارة مكانتها في السلطة، وجميع مكاسبها المحققة من وراء ذلك، وهو استخدام الميليشيات في إرباك الوضع الأمني لخلق أجواء يستحيل معها إجراء انتخابات برلمانية.

وقال إن تصعيد الميليشيات الأخير ضد الحكومة واستهداف رئيسها بتصريحات تحريضية ومسيئة سواء على لسان قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق أو عن طريق ميليشيا ربيع الله خلال استعراضها الأخير بالأسلحة في شوارع العاصمة بغداد، يحمل مؤشراً على الأجواء الأمنية التي قد تسود البلاد خلال الأشهر المتبقية على انتخابات أكتوبر القادم.

وقال الكاظمي في تغريدة على تويتر "ماضون بعزم في تطبيق برنامج الحكومة، رغم الأصوات النشاز وعمليات التآزيم المفتعلة". وأضاف "هذا الجو السلبى الذي يراد له أن ينتشر ويتمدد، إنما يستهدف آمال العراقيين بعد أفضل، مؤكداً قوله "الانتخابات في موعدها بإذن الله.. ولا تراجع عن مشروع بناء الدولة". وفي تعليقه على استعراض ميليشيا ربيع الله وما تضمنه من تجاوز على القانون ومن إساءات لرموز الدولة، قال رئيس الوزراء إن الهدف مما قامت به الميليشيا التي تقول المصادر إنها تابعة لكتائب حزب الله العراقي المرتبط بالحرس الثوري الإيراني "هو إرباك الوضع أو تصفية خلافات مع رئيس الوزراء وليس مع أطراف أخرى". وعن الانتخابات القادمة قال الكاظمي إن المطلوب من الحكومة "الاتفاق مع

بغداد - تضمن تأكيد كل من رئيس الجمهورية العراقية برهم صالح والحكومة مصطفى الكاظمي على إجراء الانتخابات البرلمانية المبكرة في موعدها المحدد بالعاشر من شهر أكتوبر القادم، رداً على مساع تدليلها أحزاب وكتل سياسية شيعية تشكل ما يُعرف بمعسكر الموالات لإيران، لتأجيل الاستحقاق الانتخابي المرتقب أو إلغائه بسبب عدم جاهزيتها لخوضه في أجواء تتميز بحالة من الغضب الشعبي من تلك القوى، التي قادت تجربة الحكم القائمة منذ سنة 2003 بكل ما تمخضت عنه من نتائج سلبية وضعت الدولة العراقية على حافة الفشل. وشدد الرئيس العراقي الأحد على ضرورة الالتزام بالجدول الزمني لإجراء الانتخابات بوصفها مناسبة "مفصلية واستحقاقاً وطنياً"، بينما قال رئيس الوزراء إن الانتخابات ستجرى في موعدها.

أسوأ السيناريوهات استخدام الميليشيات في إرباك الوضع الأمني لخلق أجواء يستحيل معها إجراء الانتخابات البرلمانية

وجاء ذلك في وقت تحدثت فيه مصادر عراقية عن وجود حالة من الوفاق لدى طيف واسع من القوى السياسية الشيعية العراقية، للعمل بكل الطرق المتاحة خلال الفترة الزمنية المتبقية عن الموعد المقرر للانتخابات على تعطيل إجرائها في ذلك الموعد.

وتقول المصادر إنه باستثناء التيار الصدري الذي يرى زعيمه مقتدى الصدر فرصة في إجراء الانتخابات في موعدها لتوقعه الحصول من خلالها على أفضل النتائج نظراً لحفاظه على قاعدته الجماهيرية، في مقابل تراجع جماهيرية كبار خصومه ومنافسيه من داخل العائلة السياسية الشيعية، فإن غالبية الأحزاب الشيعية الأخرى لا ترى مصلحة في الحفاظ على الموعد المذكور، بعد أن وقعت خلال انتفاضة أكتوبر 2019 وما بعدها على مدى نفقة الشارع عليها في مناطق وسط وجنوب العراق، حيث خزّانها البشري الذي أتاح لها في دورات انتخابية سابقة الحصول على غالبية مقاعد البرلمان.

احتجاجات ذي قار تستعصي على جهود تهدئتها

النشطة للاحتجاجات الشعبية حيث قتلها أكثر من مليوني شخص، وبحث قطع واسع من سكانها على سوء الإدارة وتردي الخدمات وضعف فرص العمل. وتبلغ نسبة البطالة في العراق الغني بالفقر 27 في المئة فيما تبلغ نسبة الفقر 25 في المئة، وفق أحدث إحصاء لوزارة التخطيط. بينما جعل استشراف الفساد على أوسع نطاق في مؤسسات الدولة، العراق ضمن قائمة الدول الأكثر فساداً في العالم.

وفي 19 مارس الجاري أقال عبد الغني الأسدي محافظ ذي قار موسى من منصبه بدعى سوء الإدارة، وعين مكانه عمّار الركابي الذي استقال الأسبوع الماضي إثر احتجاجات طالبته بذلك. وينقسم القضاء إلى فريقين، الأول مؤيد لموسى ويعتبره شخصاً نزيهاً ويتهم الركابي بأن له "انتماءات حزبية" ستمنعه من خدمة المواطنين، والثاني مؤيد للأخير الذي ينفي ذلك الاتهام. وتعد محافظة ذي قار إحدى البؤر

وكالة الأناضول أن قرار الإقالة جاء إثر تواصل الاحتجاجات في الرفاعي للأسبوع الثاني على التوالي، بسبب إقالة قائم مقام القضاء كاظم موسى وإغلاق المحتجين طرقات رئيسية لعدة أيام، دون أن يستطيع الأمن إعادة فتحها. وأغلقت محتجون مطالبون بالتراجع عن قرار إقالة موسى عدداً من الطرق الرئيسية والمؤسسات الحكومية، من بينها مقر البلدية ومبنى القائم مقامية في المدينة منذ أيام.

بغداد - أدى تواصل الاحتجاجات في محافظة ذي قار بجنوب العراق للأسبوع الثاني على التوالي، إلى تغيير في قيادة الشرطة بالمحافظة لفشل الجهاز في تهدئة الأوضاع بالمحافظة التي تحولت إلى مركز رئيسي للاحتجاجات الشعبية. وأفاد مصدر أمني عراقي الأحد بأن قيادة شرطة ذي قار قررت إقالة قائد شرطة قضاء الرفاعي شاكر هويدي وتعيين العقيد عصام الزامل خلفاً له. وأوضح المصدر الذي نقلت عنه

نواب كويتيون يعتزمون منع الحكومة من أداء القسم أمام البرلمان

الكويت تستكمل استعادة أرشيفها من العراق

الكويت - تسلمت الكويت من العراق الأحد ثمانية أطنان من الأرشيف والملفات والمتلكات العائدة لمؤسسات كويتية مختلفة كانت قد وضعت القوات العراقية يدها عليها خلال غزو سنة 1990. وهذه ثالث شحنة من أرشيف الكويت تجري استعادتها من العراق منذ 2019، حسبما أعلن مسؤولان كويتي وعراقي بعد توقيع محضر التسليم في معهد سعود الناصر الدبلوماسي. وقال مساعد وزير الخارجية الكويتي لشؤون المنظمات ناصر الهين إن الشحنة تتضمن "أرشيف كل من جامعة الكويت ووزارة الإعلام وكثير من الجهات الأخرى، بالإضافة إلى بعض الأجهزة الخاصة بوزارة الإعلام". وأضاف أن "الكويت ترحب بجهود استكمال تسليم الأرشيف وتنطلق إلى المزيد من التعاون" مع الجانب العراقي، مضيفاً "هناك خطوات إضافية قريبة للوصول إلى تسليم الأرشيف بالكامل". ومن جهته لفت وكيل وزارة الخارجية العراقية للشؤون القانونية قحطان الجنباسي إلى أن الجانب الكويتي أرسل في وقت سابق كشوفات بالمفقودات الكويتية "وبناء على ذلك يتم التسليم".

نواب كويتيون يعتزمون منع الحكومة من أداء القسم أمام البرلمان

وتسعى الحكومة جاهدة في الوقت الحالي للتغلب على أسوأ أزمة سيولة تواجهها الكويت الغنية بالنفط وعضو منظمة أوبك من خلال إقرار قانون يسمح لها بالاستدانة من الأسواق العالمية وهو الأمر الذي يعارضه مجلس الأمة. لا تهدئة وشيكة بين الحكومة والبرلمان في ظل الأجواء المشحونة بسبب إسقاط القضاء لعضوية نائب في البرلمان وأعيد في بداية الشهر الجاري تشكيل الحكومة التي أدت اليمين أمام أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد، لكن علاقة السلطين لا تبدو بصدد السير نحو الانفراج خصوصاً بعد إسقاط عضوية الداهوم الذي ما يزال يرفض الاعتراف بقرار المحكمة الدستورية، معتبراً أن عضويته في البرلمان ما تزال قائمة، فيما بلجأ النواب المناصرون له إلى مزيد من الضغط على الحكومة كره فعل غير مباشر على قرار القضاء.

وثلاثين نائباً من مجموع نواب البرلمان البالغ خمسين نائباً. وجاء في البيان "انتصاراً للإرادة الشعبية، واحتراماً لدستور 1962 ومواد، واستذكاً لمواقف رجال الدولة أعضاء مجلس الأمة في 1964 الذين سطوروا صفحات مضيئة بتاريخ بلدنا الكويت، نلتزم بمقاطعتنا لجلسة قسم الحكومة كاملة، وعدم تمكينها نهائياً من القسم والتي أعلن عنها 32 نائباً حتى الآن، داعين الشعب الكويتي لمراقبة المواقف ومحاسبة المقصرين". ومنذ انتخاب البرلمان في الكويت وحصول المعارضة على عدد كبير من مقاعده مضت علاقته بالحكومة من أزمة إلى أخرى حتى أن استجواباً قدمه عدد من النواب لرئيس الوزراء أفضى في يناير الماضي إلى استقالة الحكومة بعد أقل من شهر على تشكيلها. ويتمتع برلمان الكويت بسلطات واسعة حيث يمكن للنواب عرقلة التشريعات واستجواب رئيس الوزراء وأعضاء حكومته. وفي كثير من الأحيان تؤدي المواجهة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية إلى أزمات سياسية تنتج عنها تغييرات حكومية أو إقالة الحكومة وحل البرلمان، الأمر الذي أعاق جهود الإصلاح الاقتصادي على مدى عقود.

ينص على مقاطعة جلسة الثلاثاء بهدف عدم تمكين الحكومة من أداء القسم، ليلعب بذلك عدد النواب المقاطعين اثنين



وفاق نادر وتأزيم مستمر

الكويت - ما تزال الحكومة الكويتية المشكّلة حديثاً برئاسة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح تواجه صعوبات في الوصول إلى حالة التهدئة المنشودة مع البرلمان حتى تتمكن من الشروع في العمل على الملفات المعقدة التي تنتظرها وعلى رأسها ملف الأزمة الصحية الناتجة عن جائحة كورونا، إضافة إلى ملف الأزمة المالية والاقتصادية ذات العلاقة بالجائحة من جهة، وبذبذبة أسعار النفط من جهة ثانية. ولوح نواب في مجلس الأمة (البرلمان) بتعطيل أداء حكومة الشيخ صباح خالد للقسم أمام المجلس المقرر لجلسة الثلاثاء بسبب ما اعتبروه عدم التزامها بالاستجابة للمطالب الشعبية في ما تطرحه من برامج وقوانين، بينما تلوح في خلفية المشهد قضية إبطال المحكمة الدستورية لعضوية بدر الداهوم في البرلمان والذي بدا كاحد أبرز وجوه المعارضة منذ فوزه بمقعد نيابي في انتخابات ديسمبر الماضي.

وقد ساهم في تصعيد غضب النواب المساندين للداهوم رفض رئاسة مجلس الأمة التصويت على إبطال عضويته من قبل النواب والاكْتفاء باعتبار قرار المحكمة نافذاً بشكل الي، مثملاً أعلن ذلك رئيس البرلمان مرزوق الغانم.

ضغوط متصاعدة لفرض إجراء الانتخابات الليبية في موعدها

الشعب الليبي تنطوي على أمرين، يتمثل أولهما في إجراء الانتخابات المرتقبة في 24 ديسمبر المقبل في موعدها، وهو تماما ما يتطلع إليه الليبيون.

وأضاف لودريان الذي كان من ضمن الوفد الأوروبي الذي أدى زيارة إلى طرابلس وأجرى مباحثات مع وزير الخارجية الليبية نجلاء المنقوش الأسبوع الماضي أن "الثاني يتمثل في تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم في 23 أكتوبر تنفيذا كاملا، وهو ما يستدعي اتخاذ تدابير فورية لبناء الثقة مثل التراجع العسكري وإعادة فتح الطريق الساحلي".

وقاتي هذه التحركات في وقت تتزايد المخاوف من إمكانية توجسه أطراف في ليبيا إلى المناورات لتعطيل إجراء انتخابات في موعدها بذرائع مختلفة.



يان كوبيتش
مازلنا لا نرى تحركا
كافيا إلى الأمام
لتنظيم الانتخابات

وفي الأيام الماضية قادت شخصيات مقربة من جماعة الإخوان المسلمين وقياداتها تحركات تستهدف التشويش على الاستحقاق المذكور المقرر في ديسمبر المقبل حيث شككت تلك الشخصيات في إمكانية إجرائها، علاوة على إطلاق دعوات لعدم إجراء انتخابات في موعدها الذي حددته خارطة الطريق. وقال منصور الحصادي القيادي في جماعة الإخوان المسلمين في وقت سابق إن "حطة الانتخابات يجب أن تسبقها عدة محطات، كي نضمن أن تكون هذه الانتخابات نزيهة وحررة ومستقلة"، ملمحا بذلك إلى ضرورة تأجيل الانتخابات ما يعكس مراهنه إخوان ليبيا على استمرار الانقسام.

وفتحت هذه المحاولات العديد من الأطراف إلى التحرك للتأكد على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها لوضع حد للآزمة الليبية، لاسيما في ظل أجواء التفاؤل التي أشاعتها عملية انتخاب وتسلم السلطة الانتقالية في البلاد. ويعتزم "حراك من أجل 24 ديسمبر" تنظيم وقفات احتجاجية بصفة دورية من أجل الضغط على الأطراف الفاعلة للمضي قدما في تنظيم الانتخابات، وذلك في وقت تواصل فيه المفوضية التحضير للاستحقاق المذكور.

طرابلس - سرعت العديد من الأطراف المعنية بالملف الليبي من وتيرة تحركاتها من أجل تكريس المزيد من الضغوط لفرض إجراء الانتخابات الليبية العامة في موعدها المحدد وفق خارطة الطريق المنبثقة عن حوار جنيف السويسرية في 24 من ديسمبر المقبل. وفي سياق هذه التحركات عقد ليل السبت اجتماع لأعضاء ملتقى الحوار السياسي الليبي عبر الاتصال المرئي، وحضره المبعوث الأممي يان كوبيتش الذي شدد على ضرورة وضع الإطار القانوني للانتخابات المزمع تنظيمها في ديسمبر المقبل.

وقال كوبيتش خلال كلمته إن "مجلس النواب طمانني عن جاهزيته لضمان الإطار القانوني اللازم لإجراء الانتخابات في 24 من ديسمبر القادم، وساقوم بإثارة الأمر مجددا خلال زيارتي المقبلة لرئيس مجلس النواب".

ولم يتردد كوبيتش في القول إنه لا يوجد تحرك كاف لضمان تنظيم الانتخابات، قائلا "مازلنا لا نرى تحركا كافيا إلى الأمام، هناك أسئلة وأسئلة مشروعة حول ما إذا كان البرلمان سيتحرك بالفعل أم لا، ولا يمكننا أن نترك الأمر فقط على أمل أن يتحرك"، موضحا أنه دعا رئيس اللجنة التشريعية لمجلس النواب لإحاطة الاجتماع القادم لمجموعة العمل السياسية المنبثقة عن عملية برلين، من أجل "إقناع البرلمان بالارتقاء إلى مستوى مسؤولياته واجباته".

ويأتي حديث كوبيتش في وقت تعرف فيه ليبيا حراكا لافتا داخليا وخارجيا في أعقاب انتخاب ومباشرة السلطة الانتقالية لمهامها في محاولة لدفع العملية السياسية قدما، لاسيما أن التحديات كثيرة أمام المجلس الرئاسي الجديد برئاسة محمد المنفي وحكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، على غرار إخراج المرتزقة وتوحيد المؤسسات.

ورهن وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان طي صفحة الأزمة الليبية في شرطين أساسيين وهما تنظيم انتخابات في موعدها المحدد وفقا لخارطة الطريق المنبثقة عن الحوار السياسي جنيف والتطبيق الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار المبرم في 23 أكتوبر الماضي. ونقلت وزارة الخارجية الفرنسية مساء السبت عن لودريان قوله إن "عملية التحول الديمقراطي الذي يصبو إليه

جبهة المقاطعين للانتخابات التشريعية المبكرة في الجزائر تتمدد

الاتحاد من أجل التغيير والرقي يركز على التغيير السياسي بدل الانتخابات



بوادر مقاطعة مبكرة للانتخابات الجزائرية

ودعت لوزيرة حنون أجراس الإنذار محذرة من "خطر استمرار الوضع القائم على جميع الأصعدة، لاسيما الوضع المزري الذي يعيشه قطاع الصحة، وأن جائحة كورونا رفعت الستار عن وحشية السياسات المنهجية، وفشل السلطات الصحية في عملية التلقيح التي لم تتجاوز وفيرتها سقف 0.17 في المئة على المستوى الوطني بشهادة كوادر القطاع".

وحقق الموقف من الانتخابات المبكرة إجماعا على الرفض والمقاطعة لدى قوى البديل الديمقراطي رغم تعدد الخلفيات السياسية والأيديولوجية لكل حزب، ف فيما تتبنى لوزيرة حنون خطأ اشتراكيا، تتبنى زبيدة عسول ومحسن بلعباس خطأ ليبراليا.

ورغم محدودية جبهة المقاطعة الجزئية للاستحقاق الانتخابي مقابل انخراط مختلف التيارات القومية والإسلامية والمستقلين بقوة في المسار المنتهج من طرف السلطة، إلا أن هاجس المقاطعة يبقى يخيم على طموح السلطة في كسب الجولة على حساب الحراك الشعبي في ظل استمرار موجة الاحتجاجات الشعبية الراضة لأجندتها.

ولا يزال تحالف البديل الديمقراطي المعارض يعتبر المسار الانتخابي أجندة مفروضة من السلطة على الشعب، وتجاهلا متعمدا لمطالب الحراك الشعبي الأساسية، ولا يمكن التعويل عليه في إفراز مؤسسات تتمتع بالشرعية الشعبية في ظل مخطط رسكلة السلطة المنتهج منذ الإطاحة بالرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

ولفت رئيس التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية محسن بلعباس في ندوة الحزب الأخيرة إلى أن "الانتخابات فرضت على الشعب بعد تنحي بوتفليقة، ولم تكن في يوم ما مطلبا شعبيا ولا أولوية للحراك الشعبي".

وتوقعت الأمانة العامة لحزب العمال اليساري لوزيرة حنون في ندوتها الصحافية الأخيرة "فشل الاستحقاق القادم في تحقيق تمثيل وطني، وأنه سيكون مشجعا على التفسخ السياسي"، في إشارة إلى دعم السلطة للقوائم المستقلة لتكون بديلا عن الأحزاب السياسية في إطار ما يعرف بـ"ترقية المجتمع المدني ليكون شريكا أساسيا لها".

تسقط تحت ضغط الحراك الشعبي في أبريل 2019 ويكون أحد الفاعلين في الاحتجاجات السياسية المستمرة إلى غاية الآن في الجزائر.

ولم يشارك حزب زبيدة عسول المحسوب على التيار العلماني في أي من الاستحقاقات الانتخابية منذ نشأته، الأمر الذي يبقى الغموض يلف وعاءه الانتخابي، حيث اكتفى منذ العام 2012 بتبني خطاب منائى للسلطة.

وذكر بيان الحزب أن "الانتخابات التشريعية القادمة لا يمكن أن تشكل حلا للآزمة بل ستزيدها تعقيدا، وأنها لا تعد أولوية في الوقت الراهن بالنسبة إلى

الاتحاد من أجل التغيير والرقي". وبهذا الموقف تكون قوى تحالف "البديل الديمقراطي" قد بدأت تباعا إعلان مقاطعتها للانتخابات، فيعد حزب العمال والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية جاء الاتحاد من أجل التغيير والرقي في انتظار جبهة القوى الاشتراكية والاتحاد الديمقراطي الاجتماعي الذي يعتبر موقفه من تحصيل الحاصل قياسا بخطابه الراديكالي تجاه السلطة وعدم حصوله على الاعتماد.

اتسعت قائمة الراضين للانتخابات التشريعية المبكرة المقررة في الثاني عشر من يونيو المقبل في الجزائر بعد إعلان حزب الاتحاد من أجل التغيير والرقي الأحد عن مقاطعته للاستحقاق المذكور. حيث شدد على أن الانتخابات المبكرة ستزيد الأزمة تعقيدا عوض حلها، لينضم بذلك إلى حزب العمال اليساري والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

صابر بليدي

الجزائر - انضم حزب الاتحاد من أجل التغيير والرقي إلى جبهة المقاطعين للانتخابات التشريعية المبكرة في الجزائر بعد كل من حزب العمال اليساري والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، لتتعدد بذلك جبهة الرفض وتنحاز إلى موقف الاحتجاجات الراضة لاي انتخابات في ظل السلطة القائمة.

وأعلن الحزب الذي تقوده المحامية والحقوقية زبيدة عسول الأحد عن مقاطعته للانتخابات النيابية المقررة في الثاني عشر من يونيو المقبل في بيان برر الموقف الذي كان متوقعا بأن "الاستحقاق القادم لن يكون حلا للآزمة التي تتخبط فيها البلاد، وإنما سيزيد من تعقيدها".

الاتحاد من أجل التغيير والرقي يقول إن الانتخابات المبكرة لن تكون حلا للأزمة وإنما ستزيد من تعقيدها

ويعتبر حزب الاتحاد من أجل التغيير والرقي أحد أحزاب المعارضة منذ تأسيسه في العام 2012، حيث انخرط في ما كان يعرف بـ"تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي" في العام 2013، وكان من بين مؤسسي حركة "بركات" الأهلية التي عارضت ترشيح الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة لانتخابات 2014، وبعدها انخرط في حركة "مواطنة" المعارضة للعهد الرئاسية الخامسة لبوتفليقة قبل أن

«الخميس الأسود» يصعد من وتيرة التجاذبات السياسية في تونس

اتهامات لحركة النهضة ويوسف الشاهد بمحاولة الانقلاب على الباجي قائد السبسي

وقال بن أحمد في تدوينه له على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إنه "لوضع حد لهذا الجدل، كتلة الائتلاف الوطني لم تشارك لا من بعيد ولا من قريب في أي محاولة انقلاب من أي نوع، لا تصفوا حساباتكم على حساب سمعة وكرامة الناس".



سالم الأبيض
كنت شاهد عيان
بالبرلمان، وكانت هناك
فكرة انقلابية



مصطفى بن أحمد
كتلة الانقلاب الوطني
لم تشارك في أي
محاولة انقلاب

ولم تعلق حركة النهضة الإسلامية على هذا الجدل إلى الآن. وبقاغم هذا الجدل التجاذبات السياسية في وقت تناهت فيه تونس لتنظيم حوار وطني يُنهي الأزمات المتفاقمة اقتصاديا وسياسيا، والتي باتت تنذر بانزلاق البلاد نحو مبيعات أخرى، لاسيما بعد اختيار الأطراف السياسية نقل صراعها إلى الشارع. وأكد الرئيس قيس سعيد الأربعاء الماضي استعداده لإطلاق حوار وطني بمشاركة واسعة للشعاب، لكن من غير الواضح أن يضع هذا الحوار حدا للآزمة السياسية المتفاقمة في ظل مثل هذه التجاذبات بين الأطراف السياسية.

2019 عبد الكريم الزبيدي أنه "قطع الطريق أمام المغامرين والمقامين" يوم "الخميس الأسود".

وقال الزبيدي في بيان نقلته عنه وكالة تونس أفريقيا للأنباء السبت إنه "تبعاً للجدل الدائر بشأن ما ورد في كتاب محمد الناصر المتعلق بكواليس ما حدث الخميس 27 يونيو 2019، بهمني أن أوضح للرأي العام الوطني أنني لم أتردد يوما مثلما خبرني التونسيون طيلة سنوات قيامي بالواجب في مسؤوليات حكومية في الإصداغ بكلمة الحق لا حسابات لسي سوى مصلحة وطني بالأمس واليوم وغدا".

وأضاف أنه "سياتي اليوم الذي ساقدم فيه شهادتي مفصلة عن سنوات تحملتي المسؤولية في وزارة الدفاع الوطني بعد 14 جانفي 2011، ولكن ما يهمني أن أوضحه اليوم أنني قمت بما أملى علي واجبي وضميري منذ تعرض الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي للآزمة الصحية من خلال موقعي في وزارة الدفاع، للمساهمة في تأمين السير العادي لدواليب الدولة وقطع الطريق على المغامرين والمقامين في كنف الاحترام التام للدستور".

وفي المقابل، نفى مصطفى بن أحمد الذي كان يرأس كتلة الائتلاف الوطني الداعمة ليوسف الشاهد قبيل انتخابات 2019، صحة ما تردد بشأن محاولة انقلاب على الرئيس الراحل قائد السبسي، قائلا "جمعتني مكالمات هاتفية بمحمد الناصر أثبتت أن ما جاء في كتابه مجرد تاويلات وليست وقائع مثبتة ومتأكد منها".

عملية إرهابية مزعومة، ما أثار مخاوف أنذاك وسط حديث عن إمكانية تفعيل الشغور الوقتي الذي يصبح بمقتضاه رئيس الحكومة يوسف الشاهد رئيسا مؤقتا.

وأعاد مؤلف محمد الناصر الجديد الجدل حول تلك الوقائع إلى الواجهة وسط تبادل للاتهامات بين الأطراف الفاعلة في المشهد، حيث أكد وزير الدفاع السابق والمرشح لرئاسيات

وعانى الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي من أزمة صحية استوجبت دخوله المستشفى العسكري بالعاصمة في 2019 في ذروة صراع مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد، الذي تمرر عليه بالاستعانة بحركة النهضة الإسلامية التي أمنت بقاءه على رأس الحكومة.

وترددت في السابغ والعشرين من يونيو 2019 أنباء عن وفاة الرئيس الراحل قائد السبسي، وذلك بالتزامن مع أحداث 27 يونيو من العام 2019.



شبح قائد السبسي يلاحق الشاهد والنهضة

الجمهورية عند مرض السيد الباجي قائد السبسي، وأن يقع استبداله برئيس الحكومة في ذلك الوقت يوسف الشاهد".

وجاء حديث الأبيض بعد أيام من الترشق بالتهم بين الفاعلين في المشهد السياسي التونسي، بعد صدور كتاب "جمهوريةتان.. تونس واحدة" لمحمد الناصر الذي قدم فيه شهادة عن أحداث 27 يونيو من العام 2019.

تونس - تفاقمت التجاذبات السياسية في تونس على وقع الشهادات التي توالفت بشأن ما بات يُعرف إعلاميا بـ"الخميس الأسود" الذي صادف الـ27 من يونيو 2019، وترددت فيه أنباء عن وفاة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي بالتزامن مع عملية إرهابية آنذاك، ما أحدث حالة من الارتباك في البلاد.

وتعزز هذه التجاذبات المخاوف من إمكانية عدم التوصل إلى تهدئة حقيقية للآزمة السياسية التي تعرفها البلاد خلال الحوار الوطني المزمع تنظيمه في وقت لاحق، خاصة أن المعارك الجانبية بين الأحزاب والأطراف السياسية لا تكاد تهدأ حتى تطفو معارك أخرى على السطح.

وفجرت شهادة رئيس البرلمان ورئيس الجمهورية المؤقت سابقا محمد الناصر، التي قال فيها إن "حركة النهضة ورئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد" خططا للانقلاب على الرئيس الراحل قائد السبسي وتنصيب الشاهد خلفا له، تجاذبات جديدة في البلد الذي يشهد أصلا أزمة سياسية واقتصادية حادة.

وأكد الأحد النائب البرلمان عن حزب حركة الشعب (قومي) سالم الأبيض ما جاء في شهادة محمد الناصر، وذلك في تصريح لجريدة "الشروق" المحلية. وقال سالم الأبيض "في الواقع مع احترامي للسيد الناصر أنا أبصم على ما قال باعتياري كنت شاهد عيان في المجلس، وكانت هناك فكرة انقلابية تؤكد الشغور في منصب رئاسة

عقبات أمام تصدير لقاح أسترازينيكا

بروكسل - قال مفوض الاتحاد الأوروبي المسؤول عن حملة التطعيمات في الكتلة تييرري بريتون إن الاتحاد سيمنع تصدير جرعات لقاح أسترازينيكا المضاد لفايروس كورونا، في حال لم تف الشركة بتسليم الجرعات التي تم شراؤها في أوروبا، في الوقت المحدد.

وأضاف بريتون الأحد على إذاعة "آر.تي.آل"، إن "كل ما يتم إتجاهه على أرض أوروبية (يجب أن) يتم توزيعه على الأوروبيين، طالما لم تف (أسترازينيكا) بالتزاماتها"، مضيفا أنه "إذا كان هناك فائض، فسيتم إرساله إلى مكان آخر".

وتابع أن أسترازينيكا كانت قد تعهدت بتقديم 70 مليون جرعة إلى الاتحاد الأوروبي في الربع الثاني من العام، ولم تقدم حتى الآن سوى حوالي 30 في المئة فقط من التزامها تجاه الاتحاد الأوروبي مقابل 100 في المئة تجاه المملكة المتحدة.

ومع انتشار موجة ثالثة من الوباء في كل أنحاء أوروبا، شددت المفوضية الأوروبية الية الإشراف على تصدير اللقاحات التي أقرت في يناير الماضي وأعلنت الخميس تقييد الصادرات إلى البلدان التي تتجهج أو التي طعم جزءا كبيرا من سكانها.

وانشأت الآلية غضب المملكة المتحدة، أول متلق للقاحات المصدرة من القارة. لكن رئيس الوزراء الهولندي مارك روته قال إن بروكسل ولندن يمكن أن تتوصلأ إلى اتفاق في هذا الصدد.

وقام الاتحاد الأوروبي بتصدير حوالي 21 مليون جرعة من كل اللقاحات إلى المملكة المتحدة، لكنه لم يتلق في المقابل أي جرعات منتجة خارج أراضيه رغم العقد المبرم مع أسترازينيكا لتسليمه جرعات من مصنعين بريطانيين. وأوضح الشركة أن عقدها مع لندن يفرض عليها منح الأولوية للطلبات البريطانية. ووفقا لشركة التامين "بولر هيرميز"، فإن تأخر الاتحاد الأوروبي لسبعة أسابيع حتى الآن في الجدول الزمني للتلقيح قد يكلف اقتصاده 123 مليار يورو في العام 2021. وقال زعماء الدول الأعضاء 27 الخميس "الإسراع في إنتاج اللقاحات وتسليمها وتقديمها ما زال ضروريا من أجل التغلب على الأزمة، ويجب تكثيف الجهود في هذا الاتجاه".

الجهاديون يسيطرون على مناطق حيوية في موزمبيق

شركة توتال الفرنسية تجلي ألفا من موظفيها شرق البلاد



لعنة الثروة

ومع ذلك، شنت الجماعة هجمات على جزر قبالة ساحل البر الرئيسي لموزمبيق. وبالتالي، من الممكن أن يحدث تطور مستقبلي لاستهداف السفن البحرية التي تعمل في المكونات البحرية لمشروع الغاز الطبيعي المسال.

واستخدمت شركة توتال وشركات النفط الأخرى التي تعمل على تطوير منشأة الغاز الطبيعي المسال مقاولين عسكريين خاصين، وهم بشكل عام أفضل من حيث قدراتهم التدريبية والتجهيزية من القوات المسلحة الموزمبيقية، للمساعدة في حماية أصولهم. ومن المحتمل أن تحاول حكومة موزمبيق تعطيل توسع الجماعات الجهادية، مع التركيز على نزع فتيل أي تهديدات تشكلها مشاريع الغاز الطبيعي المسال في البلاد. ولكن دون مساعدة خارجية، لن تتمكن مابوتو من احتواء عمليات الجماعة بشكل كبير خارج المنطقة المباشرة لتلك المشاريع.

بتفعيل اتفاقية الدفاع المشترك، والتي بموجبها يجب مواجهة أي هجوم مسلح ضد دولة عضو بعمل جماعي فوري. وقال إن نداء موزمبيق إلى مجموعة "سادك" للمساعدة لم يتم الرد عليه.

ويرى محللون عسكريون أنه حتى في حال نشر قوات إقليمية في موزمبيق، فإن ذلك "لن يكون له الأثر المرجو"، إن لم تتم "على المدى القصير والمتوسط" معالجة ضعف التنمية والإحباط الذي يشعر به السكان، وهما عاملان يخدمان الجماعات الجهادية.

وفي الأشهر الأخيرة، أصبحت جماعة أهل السنة والجماعة أكثر فتكا من حيث نطاق وحجم هجماتها (بشكل أساسي الهجمات المسلحة التي تستهدف قوات الأمن أو المدنيين)، على الرغم من أن الجماعة لم تظهر بعد قدرتها على ضرب أهداف مادية بشكل نسبي، بما في ذلك مشروع توتال للغاز الطبيعي المسال، كما أنها لم تستخدم المتفجرات بشكل متكرر مثل العصابات النافسة.

في محاربة تمرد إسلامي مدمر نثير القلق في جميع أنحاء المنطقة، قائلة إنها لا ينبغي أن تكون الدولة العضو الوحيدة المستعدة لإرسال قوات.

رغم التهديد الكبير الذي تمثله الجماعات المتشددة إلا أن التدخل الدولي لمساعدة الحكومة على مواجهته يبدو محدودا

وصرح باتريك تشيناماسا، المتحدث باسم حزب "زانو-بي.آف." الحاكم، للصحافيين في العاصمة هراري بأن الحزب الحاكم في زيمبابوي "يشعر أنه لا ينبغي توقع أن تتعامل موزمبيق بمفردها مع تهديد إقليمي وأمني محتمل بهذه الخطورة والحجم".

وأكد تشيناماسا على أن التكتل الإقليمي المكون من 16 دولة يجب أن يقوم

ضاعف اكتشاف مخزونات ضخمة من الغاز الطبيعي شرق موزمبيق بين عامي 2009 و2010 من الآمال في الحصول على وظائف وحياة أفضل للعديد من السكان المحليين. لكن هذه الآمال سرعان ما تبددت مع سيطرة الجهاديين على مساحات شاسعة من البلاد.

مابوتو - باتت بلدة بالما الواقعة في شمال - شرق موزمبيق على مسافة 10 كيلومترات فقط عن مشروع غاز عملاق تديره مجموعة توتال الفرنسية، في يد جهاديين عقب ثلاثة أيام من الاشتباكات. وتعمل موزمبيق، المصنفة آمبيا ضمن أفقر 10 دول في العالم، على استغلال الغاز الطبيعي المكتشف حديثا للخروج من دائرة الفقر، لكن سيطرة الجماعات المتشددة على أجزاء واسعة شمالي البلاد تهدد ليس فقط طموحات حكومة موزمبيق بل أيضا الشركات الأجنبية متعددة الجنسيات المستثمرة بالمنطقة.

وتوجد بالما في منطقة تقود فيها شركة توتال الفرنسية مشروعا استثماريا أجنبيا بقيمة 20 مليار دولار بالقرب من مصنعها للغاز الطبيعي المسال في شبه جزيرة أفونجي.

ورغم التهديد الكبير الذي تمثله الجماعات المتشددة إلا أن التدخل الدولي لمساعدة الحكومة على مواجهته يبدو محدودا.

وقال مصدر لوكالة الصحافة الفرنسية إن "القوات الحكومية انسحبت من بالما، وبالتالي فإن المدينة استولت عليها" جماعات مسلحة. وأضاف مصدر آخر طلب عدم ذكر اسمه

أن "بالما في قبضة المهاجمين". وشنتت جماعات جهادية بعد ظهر الأربعاء هجوما كبيرا على المدينة بعدما هدا نشاطها في الأشهر الأخيرة، في تطور سجل في اليوم نفسه الذي

أعلن خلاله العملاق الفرنسي توتال استئناف الأعمال في الموقع الغازي الذي من المفترض أن يباشر العمل فيه العام 2024. بيد أن خبراء يشكون في احتمال ارتباط الهجوم بإعلان توتال، نظرا إلى حجمه والتحضير الدقيق الذي يستلزمه.

ويبدو أن هدوء الجماعات المسلحة الذي نسب الفضل فيه بداية إلى الرد

هزيمة قرة باغ تعجل بانتخابات مبكرة في أرمينيا

يريفان - أعلن رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان الأحد نيّته الاستقالة في أبريل، على أن يواصل تصريف الأعمال حتى الانتخابات التشريعية المبكرة في يونيو.

ويأتي إعلان باشينيان كمحاولة لتخفيف الأزمة السياسية التي تعصف بالبلد منذ الهزيمة "المذلّة" في جيب ناغورني قرة باغ أمام القوات الأرمينية المدعومة عسكريا من تركيا.

وقال السياسي الأرمني "ساسنتيل في أبريل. لن أستقيل لمجرد الاستقالة، بل لإجراء الانتخابات المبكرة".

تركيا ساعدت أذربيجان في شن هجوم على قره باغ ما أدى إلى اتفاق سلام تنازلت أرمينيا بموجبه عن أجزاء كبيرة من المنطقة

وأضاف خلال حديث مع مواطنين جاء في شريط فيديو نشره على صفحته في فيسبوك، "لكن سأواصل ممارسة مهام رئيس الوزراء". وتابع أنه في حال أعيد انتخابه "سأواصل خدمتكم أفضل من السابق، ولا سنمّر السلطة".

وكان باشينيان قد أعلن الخميس أن انتخابات تشريعية مبكرة ستجرى في 20 يونيو المقبل. وأشار حينها إلى أن الموعد تم تحديده بعد التباحث مع رئيس البلاد أرمين سركيسيان وزعماء أبرز حزبين معارضين، بعدما رفض لأسابيع دعوات الاستقالة والتظاهرات الاحتجاجية ضده.

هجوم انتحاري يستهدف كاتدرائية في إندونيسيا

إرهابية، كما صنفت إرهابية من قبل حكومات أستراليا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وماليزيا والفلبين وسنغافورة وسلطنة بروناي وتايلاند.

وقد اعتقلت حكومات جنوب شرق آسيا منذ عام 2002 أكثر من 300 من الإرهابيين المشتبه بانضمامهم إلى الجماعة الإسلامية، كما قتلت الشرطة الإندونيسية أزهري بن حسين صانع القنابل والمتفجرات للجماعة الإسلامية الأكثر خبرة في عام 2005 واعتقلت اثنين من كبار قادتها في منتصف عام 2007. ويقول ناصر عباس العضو السابق في الجماعة الإسلامية إن صفوفها ما زالت تضم أعضاء تدريبوا في أفغانستان في الثمانينات وعادوا بخبراتهم القتالية ومهاراتهم في تصنيع القنابل.



هجمات تحبي المزيد من المخاوف

وتتالف الجماعة الإسلامية من عدد من الخلايا الصغيرة المستقلة التي يمكنها تحريك عناصرها القاعديين الذين يتم تجنيدهم من المدارس القرآنية في إندونيسيا.

وللجماعة أيضا المئات من الناشطين وعدد من كوادرها من الإندونيسيين الذين قاتل بعضهم في أفغانستان. وقد تدرب عناصرها في معسكرات في أفغانستان وجنوب الفلبين. وخاضت إندونيسيا مواجهة طويلة مع الإرهاب محلي المنشأ وخاصة تنظيم الجماعة الإسلامية الذي أعلن مسؤوليته عن تنفيذ 11 هجوما خلال الفترة ما بين عامي 2000 و2010 بالإضافة إلى تفجير بالي سنة 2002.

وفي 25 أكتوبر 2002 صنفت إندونيسيا الجماعة الإسلامية جماعة

وفي اليوم نفسه قامت عائلة ثائية بتفجير قنبلة في شقة، على ما يبدو عرضا، وفي اليوم التالي ارتكبت عائلة ثالثة هجوما انتحاريا ضد مركز شرطة.

20 شخصا على الأقل أصيبوا في استهداف الكاتدرائية بعد قداس الشعانين لدى المسيحيين

وهذه الاعتداءات التي شهدها الأرخبيل والتي أوقعت 15 قتيلا بمجملها و13 قتيلا من المهاجمين بينهم خمسة أطفال كانت الأكثر دموية منذ أكثر من عقد.

والعائلات الثلاث المتطرفة كانت مرتبطة بجماعة أنصار الدولة المتطرفة التي تدعم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذي تبني هذه الهجمات. وباتت تقاليد التسامح في إندونيسيا على المحك في السنوات الأخيرة مع ظهور تيارات إسلامية محافظة أو حتى متشددة، وتعتبر الأقليات الدينية المسيحية وأيضا البوذية والهندوسية عن قلق بشأن التعايش الديني في البلاد.

وقتل أكثر من 200 شخص في العام 2002 في اعتداءات في جزيرة بالي نسبت إلى الجماعة الإسلامية الإندونيسية.

واسست مجموعة من الناشطين الإسلاميين الإندونيسيين المنفيين في ماليزيا الجماعة الإسلامية في ثمانينات القرن الماضي وانتشرت خلاياها في دول عدة في جنوب شرق آسيا.

هل يستطيع بايدن بناء طريق حرير «ديمقراطي» يحاصر الصين

تبذل الولايات المتحدة جهوداً لتطبيق نفوذ الصين المتنامي والذي لم يعد مقتصرًا على أوروبا والشرق الأوسط، بعد أن اخترقت مبادراتها كل التحفظات لقيادة الاقتصاد العالمي. ولذلك بدأت إدارة جو بايدن في حشد حلفائها من أجل بناء طريق حرير أميركي قد يجعل الجميع أمام مواجهة مفتوحة تعيد إلى الأذهان الحرب الباردة بين الأميركيين والسوفييت.

● واشنطن - تريد الولايات المتحدة مواجهة معضلة من الحجم الثقيل اسمها "مبادرة الحزام والطريق الجديد"، فهي ليست أكثر جهود الاستئثار الصينية طموحا على مدار التاريخ فقط، بل تعتبر خطة شاملة لإعادة توازن القوى في العالم، لكن الأدوات التي تطرحها الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ 2013 قد لا تؤتي نتائج ملموسة.

ورغم أن المبادرة الصينية اكتسبت زخماً حتى مع قيود الإغلاق المنجرة عن الأزمة الصحية، لكنها لا تزال تواجه تحفظات من الأميركيين وحلفائهم الأوروبيين، بسبب ما يعتبرونه استرجاعا تكتيكيا سياسيا مغلفا بالاستثمارات والمبادلات التجارية، للدول التي تقع في مجرى هذا الطريق، وبالتالي جعلها تقع في فخاخ الديون عندما تفتح أبوابها لمشاريع بكن الاستراتيجية.

عوامل نجاح خطة بايدن

- **توظيف موارد المؤسسات الأميركية لتحرير الدول الواقعة في برائن الصين المالية**
- **الاستفادة من انتهاكات الصين لمعايير الإفراض الدولية ضدها**
- **توظيف انتهاكات الصين وحلفائها في مجال الحريات وحقوق الإنسان**
- **تسليط الضوء على الفساد، الذي تنطوي عليه خطة طريق الحرير الصينية**

وكثف وزير الخارجية الصيني وانغ يي منذ ذلك الحين الاتصالات مع الدول، التي تتواجه مع الغرب بدءا ببقاء سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي، الذي زار الاثنين الماضي جنوب الصين. وشكل اللقاء فرصة للبلدين للتشديد على "عدم وجود شكل واحد فقط للديمقراطية".

وواصل لافروف جولته في تركيا وإيران والسعودية حيث حصل على دعم ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للسياسة الصينية في شينجيانغ في شمال غرب الصين. والسبب الماضي، وقع وانغ يي في طهران اتفاق تعاون استراتيجي وتجاري على 25 عاما بين البلدين مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف.

وفي الجانب الأميركي كان بايدن استبق لقاء انتوريديج بعقد قمة عبر الإنترنت مع الهند واليابان وأستراليا في إطار تحالف "كواد" الرباعي غير الرسمي الذي يهدف إلى إيجاد ثقل موازن للنفوذ الصيني في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وتعليقا على ذلك يقول هوا بو إن الصين تجد نفسها أمام "سياسة تطويق متعددة الأشكال" تنفذها واشنطن على الصعيد الاستراتيجي والتكنولوجي والتجاري.

ومن وجهة نظر هوا بو فإنه أمام هذا التهديد الثلاثي لا يشكل التحالف مع روسيا وإيران وكوريا الشمالية ثقلا موازيا.

أما أنتوني بلينكن فقد استعد لأول لقاء واجهي له مع الصينيين، من خلال جولة في اليابان وكوريا الجنوبية جاريته الصين المباشرتين وقد واصل جولته في بروكسل قبل عدة أيام حيث وعد ببناء تحالف مع الاتحاد الأوروبي في مواجهة الصين وروسيا.

وأعلن الأميركيون والأوروبيون والبريطانيون والكنديون بالترزامن عقوبات على مجموعة من الموظفين الصينيين الكبار اعتبروهم مسؤولين عن قمع مسلمي الاويغور في شينجيانغ. واشارت هذه العقوبات المنسقة سخط بكين التي ردت عليها بالمثل مشددة على أنها لن تتلقى دروسا في حقوق الإنسان من أي طرف كان.

وفي خضم التوتر الغربي مع الصين بحق أقلية الاويغور المسلمة في منطقة شينجيانغ في شمال غرب الصين، ورد بكين بعقوبات على شخصيات غربية، اقترح الرئيس الأميركي جو بايدن خلال اتصال مع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ليل الجمعة الماضي أن تطلق الدول "الديمقراطية" مبادرة منافسة لمشروع الحزام والطريق الصيني للاستثمار في البنى التحتية.

ويؤكد المحلل السياسي المستقل هوا بو أنه بوضع الدفاع عن الحريات في أعلى سلم أولياته خلافا لسلفه دونالد ترامب، يكون جو بايدن بصدد كسب رهانه في إعادة الحمة بين الأنظمة الديمقراطية في مواجهة التحدي الصيني. ويشير إلى أن الأميركيين وحلفاءهم قد تكون لهم مصالح مختلفة حيال الصين، لكنهم "متفقون حول مسألة حقوق الإنسان.. هذا رمز للثضامن بين الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين".

ومع ذلك، ولكي تكلل الاستراتيجية الأميركية بالنجاح في مواجهة العملاق الصيني، يرى محللون أنها يجب أن تتكون من عناصر أساسية، أولها التوظيف المتكئ لموارد المؤسسات الأميركية لتحرير الدول الواقعة في برائن الصين مالي، وثانيا الاستفاده من انتهاكات الصين لمعايير الإفراض الدولية ضدها، وثالثا، توظيف انتهاكات الصين وحلفائها في مجال الحريات وحقوق الإنسان وأخيرا تسليط الضوء على الفساد، الذي تنطوي عليه خطة طريق الحرير الصينية.

ويسعى الأميركيون والصينيون منذ لقائهم المصوم في الاسكنا، إلى تعزيز تحالفاتهما، واشنطن مع حلفائها الأوروبيين والآسيويين، وبكين مع إيران وكوريا الشمالية. وكان اللقاء الأول في عهد بايدين، آل إلى تدهور متعدد الاتجاهات في العلاقة بين الصين والغرب ولاسيما أوروبا التي كانت أبقت على تواصل نسبي مع بكين في ظل إدارة دونالد ترامب.

ويقول خبير الشؤون الصينية جان-بيار كايستمان من الجامعة المعمدانية في هونغ كونغ إنه "نتجه إلى نظام القطبين وحرب باردة جديدة بين، من جهة الأخبار (الأنظمة الديمقراطية والغرب) والأشهر (الأنظمة الدكتاتورية والصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية".

ويضيف "قمة وحدة صف قوية للأنظمة الديمقراطية حول شينجيانغ وهونغ كونغ وحقوق الإنسان في الصين، والجديد بالنسبة إلى الولايات المتحدة هو أنها بحاجة إلى حلفائها لتشكيل ثقل موازن للنفوذ الصيني". وفي دالة رمزية على ذلك رافق دبلوماسيو 26 دولة الأتئين الماضي زميلهم الكندي إلى المحكمة في بكين حيث يحاكم في

أين سترسم الخطوط في شرق المتوسط مراوغات تركيا وضعت المنطقة في عين عاصفة جيوسياسية



معضليات الميدان تخالف حسابات السياسة

ان تحافظ على الحياة الاقتصادية، وجدت تركيا شريكا دوليا ترسم معه خارطتها الخاصة. ففي 2019 وقعت انقرة اتفاقا بحريا مع الحكومة الليبية في طرابلس، والتي انشأت خارطة تحدد منطقة بحرية قصوى لتركيا من خلال حرمان أي من الجزر اليونانية من جرف قاري أو منطقة بحرية أوروبية.

وحددت الاتفاقية خطا على مسافة 18.6 ميلا بحريا يقسم المنطقة البحرية بين تركيا وليبيا، وستكون خارطة تركيا باطلة تحت أي ظرف من الظروف، لأن جزيرة كريت اليونانية التي تبلغ مساحتها 3219 ميلا مربعا ستولد بلا شك منطقة بحرية خاصة باليونان في وسط تلك المساحة المحددة.

وقد حول المازق حول هاتين الخارطتين شرق المتوسط إلى عين عاصفة جيوسياسية، ولذلك يرى تانتشوم أنه يتعين على أنقرة وأثينا التراجع عن مطالبهما القصوى. وإذا تحقق ذلك فإن إصرار تقدم بشأن النزاع على الحدود البحرية يمكن أن يؤهل المفاوضات المتوقفة بشأن خطة إعادة توحيد قبرص. وإذا لم يتم ذلك فإن الأزمة المتصاعدة قد تعصف بالمنطقة.

مخاطر جيوسياسية

لفهم كيفية رسم الحدود ينبغي للجانبين أن ينظرا إلى حل نزاع بحري مماثل بين الدولتين المجاورتين بنغلاديش وميانمار. وعلى الرغم من أن خليج البنغال قد يبدو بعيدا عن شرق المتوسط إلى حد ما فإن المنطقتين البحريتين غنيتان بموارد الغاز الطبيعي البحرية، مما يضاعف المخاطر الجيوسياسية العالية.

ونجد نظير جزيرة كاستيلوريزو، التي تقع في قلب النزاع الحدودي بين تركيا واليونان، في خليج جزيرة سانت مارتن في البنغال. وتعد هذه الجزيرة التي تبلغ مساحتها 14 ميلا مربعا موطناً لأربعة آلاف نسمة، وهي أقصى نقطة في جنوب بنغلاديش. كما أن الجزيرة، وهي نقطة ساخنة سياحية بسبب شعابها المرجانية وشواطئها، تقع على بعد خمسة أميال من ساحل ميانمار. وكجزء من الأراضي البنغالية القريبة من ساحل ميانمار مارست جزيرة سانت مارتن نفوذا على خط الحدود البحرية. وتظل كاستيلوريزو اليونانية أصغر من سانت مارتن، لكنها أقرب إلى الساحل التركي. واجتاحتها السياح بعد فيلم «البيض المتوسط» الذي صدر في 1991. وهي موطن لأكثر من 500 شخص، وتبدو مهمة في تحديد الحدود البحرية بالقرب من شواطئ تركيا.

وعلى عكس الخصوم في شرق البحر المتوسط عرضت بنغلاديش وميانمار نزاعهما على المحكمة الدولية لقانون البحار. ورفضت المحكمة، التي أصدرت حكمها في مارس 2012، حجة ميانمار، التي استخدمت منطقاً مماثلاً لذلك المتبع في رسم خارطة تركيا.

فقد رأت المحكمة أن جزيرة سانت مارتن كانت مأهولة بالسكان ويمكنها

تثير الملفات الخلافية بين تركيا والاتحاد الأوروبي في ما يتعلق بتحديد مناطق الصلاحيحة البحرية في شرق البحر المتوسط، والتي تمتد تداعياتها إلى حلف الناتو، الكثير من اللط الذي لا ينتهي. فرغم الركون إلى التفاوض بشكل ودي من أجل التوصل إلى وجهة نظر مشتركة لترسيم الحدود ووضع حد للنزاع المستمر فإن اللجوء إلى المحكمة الدولية قد يكون آخر الحلول التي قد تجعل أنقرة في موقف محرج.

● لندن - أصبح الصراع المتصاعد بين تركيا واليونان في شرق المتوسط، والقائم على نزاع قديم على الحدود البحرية، كابوسا جيوساسيا بالنسبة إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) والاتحاد الأوروبي.

تظل المسألة المطروحة بالنسبة إلى تركيا الحدود البحرية لخارطة إشبيلية المعترف بها من قبل الاتحاد الأوروبي في شرق المتوسط. وقد صاغتها جامعة إشبيلية بعد دراسة بتكليف من الاتحاد الأوروبي، ورسمت حدود اليونان وقبرص القصوى على حساب تركيا باعتماد ساحل كل جزيرة يونانية مأهولة مهما كانت صغيرة أو قريبة من الساحل التركي. وكان من التأثير للحدل استخدام خارطة إشبيلية لكاستيلوريزو، وهي جزيرة صغيرة جدا على بعد ميل واحد فقط من الساحل التركي، في تحديد الحدود البحرية بين اليونان وتركيا.

وقد اتبعت خارطة إشبيلية المادة 121 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار التي تؤكد أن ساحل جزيرة يمكن أن يشمل سكن إنسان أو حياة اقتصادية ما يولد جرفا قاريا ومنطقة اقتصادية خالصة، مثل الأراضي الساحلية. ومع ذلك تنص اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار أيضا على مبدأ الإنصاف.

كما أن السوابق القضائية الدولية القائمة عليها تخلق إمكانية إلغاء المادة 121 عندما يؤدي تطبيقها إلى انتهاك لا مبرر له على منطقة بحرية مرتبطة بساحل بري رئيسي. ولم تنتهج أنقرة هذا الخط لتعديل خارطة إشبيلية لأنها ليست من الدول الموقعة على الاتفاقية.



ففي الحادي والعشرين من فبراير الماضي أرسلت فرنسا حاملة طائراتها للعمل لعدة أشهر في شرق المتوسط كعرض للقوة لدعم اليونان. وقد حشدت أثينا، التي خاب أملها من نهج شركائها الآخرين في الاتحاد الأوروبي تجاه تركيا، مستوى غير مسبوق من الدعم العسكري من مصر وإسرائيل والسعودية والإمارات.



مايكل تانتشوم
التوترات بين أنقرة
وأثينا أثرت على الناتو
والاتحاد الأوروبي

رؤى متباينة

يمزق الصراع على الحدود بين تركيا واليونان نسيج أوروبا ويضعف تضامن حلف شمال الأطلسي، ويحتاج الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة إلى رسم الخط الفاصل مع أنقرة وأثينا بشأن نزاعهما الحدودي البحري قبل فوات

الإعلام الليبي في مفترق طرق سنوات الحرب وبوادر السلام

توحيد الخطاب الإعلامي وتأطيره قانونيا من أبرز الخطوات الأساسية لبناء دولة المؤسسات



تأميم الأجواء بإعلام يوحد ولا يفرق

الأنصار ضد قيم الديمقراطية والمدنية ومبدأ الاختلاف. ويؤكد مراقبون أن جانبا من وسائل الإعلام هذه مرتبط بالميليشيات وانتشار السلاح وبظاهرة الفساد المالي والإداري، ما يزيد من صعوبة غلقها أو تغيير خطابها، طالما أنه لم يتم حل الجماعات المسلحة المهيمنة على غرب البلاد.

نبذ الكراهية والعنف

كانت المدعية العامة لمحكمة الجنايات الدولية فاتو بنسودا قد أكدت في مايو العام الماضي، ومن خلال تقرير عرضته على مجلس الأمن، أن مكتبها لاحظ ارتفاعا في خطاب الكراهية في ليبيا المنتشر في الإعلام التقليدي أو على وسائل التواصل الاجتماعي الموجه ضد أشخاص بعينهم أو ضد جماعات معينة.

وقالت حينها إن "كل من بحث على ارتكاب جرائم تدخل في اختصاص المحكمة، بالتحريض العلني أو بغيره من الوسائل عرضة للمقاضاة أمام المحكمة، وأن المحكمة مصممة على التحقيق في الجرائم ومقاضاة المتهمين بارتكابها عند استيفاء الشروط اللازمة، على النحو المحدد في نظام روما الأساسي".

غير المملوكة للدولة إلا بعد الحصول منها على موافقة كتابية. ونص القرار على إلزام عموم القنوات التلفزيونية والإذاعية التي تحتوي اسم "ليبيا" أو "الليبية" بإعادة التسمية خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من القرار، وإلزام تلك التي تبث من ليبيا أو تتخذ مقرات لها في أي مدينة ليبية بتقديم مستنداتها القانونية والحصول على الموافقة على البث والعمل من المؤسسة الليبية للإعلام وفق الضوابط والرسوم المحددة.

وتوجد العشرات من المحطات الإذاعية والتلفزيونية التي تبث من داخل ليبيا، وخاصة من طرابلس وبنغازي ومصراتة، مع اختلاف تبعياتها سواء لحكومة الوفاق أو للحكومة المؤقتة السابقتين أو للمؤسسة العسكرية أو لتيار الإسلام السياسي أو لمستثمرين من القطاع الخاص، إضافة إلى محطات تبث من خارج، وخاصة من تركيا والأردن ومصر وتونس وبريطانيا، ومنها قنوات تابعة للنظام السابق.

وتعددت الولاءات والتبعيات الأيديولوجية والحزبية والجهوية والمناطقية والثقافية لتلك القنوات، لكن أخطرها على الإطلاق هي أبواق الإسلام السياسي التي عرفت بنشرها خطاب الكراهية وتقسيم الليبيين واعتداد الفتاوى الغربية والشاذة لتجبيش

وإلى بث الفتاوى الشاذة لخدمة أجندات بعينها تتجاوز في الكثير من الأحيان الوضع الداخلي الليبي إلى حسابات جيوسياسية في المنطقة ككل.

ففي حين لم تتضمن حكومة عبد الحميد الدبيبة وزارة للإعلام تشرف على توحيد المؤسسات الناشطة في غرب وشرق البلاد، وفي الخارج أيضا، لكن يعيو أكد أن المؤسسة بدأت تنفيذ خطة إعلامية موحدة هدفها العمل على المصالحة الوطنية والسلام.

تفكيك الولاءات الأيديولوجية والحزبية والجهوية والمناطقية والثقافية التحدي الأهم قبل بناء إعلام متزن

وقال "لقد بدأنا اتصالات مع مختلف وسائل الإعلام الليبية لتوحيد الخطاب الإعلامي العام والخاص سوفا وخطابا وتوجيه الإعلام نحو مسار السلام والمصالحة والوحدة والتنمية والاستقرار".

كما أصدرت المؤسسة قرارا بحظر استخدام اسم "ليبيا" كاسم رسمي لكافة الجهات والشركات الإعلامية الخاصة

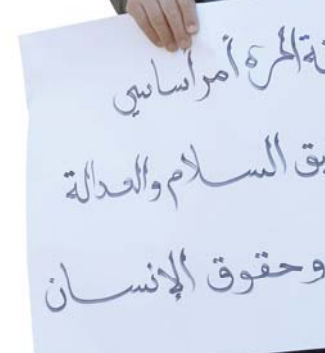
إدارتي الوكالة ومسؤوليها والعاملين فيها، والتي تأتي انعكاسًا للمناخ الإيجابي السائد الآن بعد تشكيل السلطة التنفيذية الجديدة". وبينما أشارت المادة الثانية من القرار إلى تحمل المؤسسة المسؤولية عن تسوية كافة الالتزامات القانونية والإدارية والمالية المترتبة على الوكالة أثناء فترة الانقسام شددت المادة الثالثة على إدارة الوكالة من خلال لجنة إدارية مؤقتة إلى حين تكليف مجلس إدارة دائم.

وكان يعيو قد أطلق مبادرة هادفة إلى إنجاز وتحقيق المصالحة الإعلامية الوطنية الشاملة على أساس أن ليبيا فوق وقبل كل الانقسامات والولاءات والأجندات، وغايتها إعلاء شأن البلاد وقيمتها ومكانتها ووسيلتها صدق النية وصالح العمل.

عقبات توحيد الخطاب

يرى المهتمون بالشأن الليبي أن أخطر المنابر على سيادة الدولة ووحدة المجتمع وخارطة الطريق المتعلقة بالحل السياسي هي تلك المرتبطة بالميليشيات ويقوى الإسلام السياسي، وخاصة تلك التي تبث من تركيا وتعتمد على تمويلات أجنبية، وفق

التقسيم المحاورى، والتي تسعى لتبرير الإرهاب وتبرئة مرتكبيه وشيطة محاربيه. وليس ذلك فحسب، بل تسعى تلك المنابر الإعلامية إلى تصنيف القوى الداخلية والمواقف والرؤى وفق نظرة أحادية للدين،



وتبدو هناك بعض المؤشرات الإيجابية على ذلك، ففي 21 من مارس الجاري تم الإعلان عن قرار حكومي بإعادة توحيد وكالتي الأنباء اللتين كانتا تعملان تحت سلطة الحكومتين السابقتين المتنافستين في طرابلس وبنغازي امتدادا لحالة الانقسام السياسي الذي عرفته ليبيا منذ صيف 2014.

ويشكل القرار خطوة أولى في طريق "الألف ميل" نحو توحيد الخطاب الإعلامي بعد أن كان أحد الأسباب الأساسية للدمار والخراب والفوضى والافتتال الأهلي بين الليبيين خلال العشرية الماضية، ومن الأدوات التي تم الاعتماد عليها في معركة إنهاء الدولة ونشر ثقافة الكراهية والانقسام بدل ثقافة المحبة والسلام ورض الصفوف.

ونص قرار رئيس المؤسسة الليبية للإعلام التابعة لحكومة محمد يعيو على توحيد ودمج وكالتي الأنباء بالمنطقتين الشرقية والغربية في كيان واحد، كما كان عليه الحال قبل الانقسام السياسي. وقد أشاد "الرؤج الوطنية التي تجسدت لدى

كما أنها إشارة تخفي الكثير من الدلالات حول ما يمثله الخطاب الإعلامي السائد منذ سنوات من خطر حقيقي على خارطة الطريق المتعلقة بالحل السياسي وتجاوز الأزمة، وتدعو من وراء برونوكولات المسؤولية السياسية والإدارية إلى فض الاشتباكات الإعلامية والانطلاق نحو توحيد الخطاب في اتجاه للمسة الجراح وتجاوز مخلفات الماضي الأليم.

الحبيب الأسود

كاتب تونسي

تونس - لم تكن دعوة وزير الداخلية الجديد خالد مازن كافة أطراف الشعب إلى "مساندة الوزارة في أداء مهامها على الوجه الأمثل بتجاوز صفحة الماضي أولا ونبذ خطاب الكراهية وتحييده من كل المنابر الإعلامية" سوى إشارة تصدر عن قيادي أممي قادر على تحديد أولويات مرحلة إعادة بناء الدولة ورتق النسيج المجتمعي المخترل بفعل الصراعات.



محمّد يعيو
نريد توجيه الإعلام نحو مسار المصالحة والتنمية والاستقرار

مصالحة إعلامية شاملة

يجمع أغلب الفاعلين السياسيين في ليبيا على ضرورة توحيد الخطاب الإعلامي كأحد أهم شروط تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة بناء جسور الثقة بين جميع الأطراف. كما هو الحال مع مصرف ليبيا المركزي الذي اتفق الرفقاء قبل أسابيع على توحيد نشاطه بعد أن انقسم إلى مؤسستين ماليتين واحدة في الشرق والأخرى في الغرب.

ويعتبر هؤلاء أن الأبواق الإعلامية غير المندمجة في برنامج المصالحة،

قناة السويس.. شواهد تاريخية على توقف أهم ممر بحري في العالم

حركت الأزمة التي تعيشها قناة السويس المصرية منذ أسبوع، بسبب جنوح إحدى سفن الشحن العملاقة وما نجم عنه وقف تدفق حاويات البضائع وشحنات النفط العالمية، مزيجا من اللغظ تراوح بين حجم التكاليف التي قد تخلفها هذه المشكلة، وما إذا كان ثمة عيوب في تنظيم الملاحة البحرية. لكنه استدعى أيضا تاريخا من الشواهد التي تسببت في إغلاقها.

دبي - عرقلت سفينة شحن يابانية عملاقة تحمل علم بنما الملاحة في المجرى المائي بقناة السويس المصرية، الذي يمر من خلاله 10 في المئة من تجارة العالم بما في ذلك 7 في المئة من النفط العالمي. ومع أن هناك قواعد تنظم حركة الملاحة تصل إلى حد مراقبتها بالأقمار الاصطناعية، لكن يبدو أن ثمة قصورا في الآليات التنظيم. ومنذ افتتاحها في 1869، كانت قناة

السويس مصدر فخر وطني ومحورا للصراع الدولي، ويعتبر هذا الممر أحد أفضل الطرق البحرية المختصرة في العالم، وهو يربط بين البحرين الأحمر والمتوسط من خلال ممر ضيق يقطع الآلاف من الأميال عن معظم رحلات الشحن بين الشرق والغرب.

والآن، دفع نوع مختلف من الأزمات قناة السويس إلى دائرة الضوء العالمية بعد أن جنحت سفينة حاويات بحجم ناطحة السحاب تحمل اسم "إيفريغيت" بشكل جانبي عبر الممر المائي الأسبوع الماضي. وأوقف هذا الانسداد حركة مرور القناة، التي تقدر قيمتها بأكثر من 9 مليارات دولار يوميا مما أدى إلى تعطيل شبكة الشحن العالمية المثقلة بالفعل بوباء كورونا.

وقد تراكمت المئات من السفن، التي كانت تنتظر عبور القناة وسط ازحام مروري هائل. ومع وجود السفينة

أزمة قناة السويس
تشل تجارة التجزئة العالمية

في الحرب، ولكن بعد محادثات السلام مع إسرائيل أعاد خليفة عبدالناصر، الرئيس أنور السادات، فتحه في 1975.

وخلال فترة الإغلاق، تقطعت السبل باكثر من 12 سفينة شحن في منتصف الطريق عبر القناة في بحيرة غريت بتر لبك. وكشفت دراسة أجرتها الأمم المتحدة أن القناة المغلقة كلفت العالم 1.7 مليار دولار في صورة خسائر تجارية وزيادة تكاليف الشحن ومصر 250 مليون دولار من الإيرادات الضائعة سنويا.

وأجبر الإغلاق السفن المتجهة إلى أوروبا على تجنب السويس من خلال السفر عبر طريق رأس الرجاء الصالح، مما شجع الشاحنين على تطوير ناقلات عملاقة كبيرة وهو اتجاه أدى، من سخرية القدر، إلى تضخم السفن إلى حجم إيفريغيت الجانحة الآن في قناة السويس.



ممر استراتيجي معرض لكل أنواع المشكلات

رهائن إيران في المنطقة

علي الصراف
كاتب عراقي

سعد الحريري إلى الاستقالة، فيتم دفن المبادرة الفرنسية ويتواصل الانهيار حتى يبلغ اللبنانيون جهنم التي وعدهم بها عون نفسه.

”ينهار لبنان، ولا تبقى إيران محاصرة“. ذلك هو المبدأ بالنسبة إلى حزب الله وصاحبه حسن نصرالله. أكثر من 6 ملايين لبناني يدفعون الآن الثمن، بالفقر والجوع وانهيار أنظمة الخدمات وفشل الدولة. لو كانت واشنطن تبتعت إشاراتهما التسامحية الأولى مع طهران ورفعت العقوبات لكانت حكومة سعد الحريري تركض، لا تمشي فقط، في الطريق المطلوب. إلا أنها تعثرت، ولم تخط خطوة واحدة إلى الأمام.

لماذا يجوع اللبنانيون وتنهار بلادهم على مرأى العين؟ لأنهم رهائن. والرهائن لا يحق لهم حتى أن يشكو مصيرهم بالناس. ولو أنهم تمردوا ضد ما يلحق بهم من مظالم، فلحرب الله سلاح يكفي لقهرهم وإجبارهم على أن يخرسوا. إيران أولا. ثم يأتي من بعدها ما يأتي. وهناك منظومة كاملة من الياقات الجاهزة لتبرير ذلك: مقاومة، صمود... إلخ.

التسوية السياسية في سوريا تتعطل لأن طهران لم تعثر على ”منطقة وسطى“ تجمع بين نفوذها على نظام دمشق وبين مصالح الغزاة الآخرين. كم كانت سلطة الولي الفقيه تتمنى لو أنها نجحت في إيجاد معادلة لاقتسام الكعكة مع روسيا على غرار اقتسام الكعكة مع الولايات المتحدة في العراق. ولكن ضغوطا متفاوتة من أطراف خارجية أخرى، فضلا عن معارضة داخلية تسندها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جعلت ”التقاسم“ صعبا. وادى بقاء الخطوط مقطوعة مع واشنطن أيضا إلى جعل من العسير إيجاد معادلة أخرى.

شعب بأسره يدفع ثمن نظام فاشل في هذا البلد. 17 مليون سوري أو أقل (هذا ما بقي، على أي حال، بعد 5 ملايين ممن تشردوا خارج وطنهم) يدفعون الآن ثمن نفوذ إيران في بلادهم ومصالحها هناك. هذه المصالح نفسها كانت تعني دمارا بات يتطلب أكثر من 400 مليار لإعادة الإعمار، بينما لا تملك إيران قرشا لتعيد بناء ما هدمته مدافعها وبراميل صاعلكها المنفجرة. فالتفتت إلى أن تستولي على الأرض وما بقي واقفا من المباني.

لماذا يتم نهب البلد بهذه الطريقة؟ ولماذا لا تتوقف المسألة هناك؟ لأن السوريين باتوا رهينة لتسوية لن تتحقق ببقاء العلاقات مقطوعة بين طهران وواشنطن. وهناك 40 مليون رهينة آخرين في العراق. أنظر في حال هذا البلد، في الفساد الذي نخر كل شيء فيه، في الانهيار الذي يعم مؤسساته، في الفقر الذي يغلب على مواطنيه، في خراب مدنه، وفي تشرد الملايين من أبناءه، وستعرف أنهم رهائن لنظام تم تصميمه لكي يتحول إلى مستنقع عمائم وميليشيات وجهل، يعمل لصالح نظام الولي الفقيه فتوجه له الموارد ويُهرَب له الأموال.

الرهائن الذين سبقوا كل هؤلاء الرهائن هم الإيرانيون أنفسهم. فلقد انتهوا إلى بلد تحكمه عصابة تحت ستار دولة وهمية لم يبق منها من قوميات الدولة إلا هراء الشكليات. فقتلوا مدنيين، ودموا، ثرت سلطنتها من إغاثات ودمى، وكلها تاتمر بأوامر رئيس العصابة. وهذا الأخير لا يملك سلاحا أقوى من اتخاذ رهائن، ولا يتبع سياسة إلا من خلال الابتزاز بهم. وهو يريد التفاوض، لبقاء سلطة العصابة، إنما على رؤوس رهائنه هنا وهناك وهناك.

بعبدا عن ألف والدوران، ليس هناك ما يدعو إلى التفاؤل لبنانيا. استطاع ”حزب الله“ تغيير طبيعة المجتمع الشيعي في لبنان وهو في طريقه إلى تغيير طبيعة كل المجتمع اللبناني في ظل رئيس للجمهورية لم يظهر، أقله إلى الآن، قدرة استيعاب لمعطيات في غاية الخطورة تجعل مصير البلد في مهب الريح.

من بين هذه المعطيات انهيار النظام المصرفي اللبناني، أي انهيار الاقتصاد بعدما صمد النظام المصرفي كل هذه السنوات الطويلة وتحول إلى العمود الفقري للاقتصاد. لا يوجد وعي لواقع يتمثل في النتائج التي ستقترتب على انهيار النظام المصرفي. هل يمكن تخيل لبنان من دون مصارف مع ما يعنيه

لبنان في غياب مرجعية...
باستثناء «حزب الله»

ماكرون إلى لبنان مرتين بعد تفجير مرفأ بيروت. على خلاف رئيس الجمهورية اللبنانية، نزل ماكرون إلى الشارع وتحدث إلى الناس واستمع إلى همومهم. ما اتفق عليه وقتذاك كان تشكيل حكومة لبنانية لا تضم سوى اختصاصيين.

من الواضح أن لبنان في حال يرثى لها بعدما صار مجرد ورقة إيرانية. ليس معروفا إلى أي حد ستكون درجة الانهيار في وقت يعتقد ”حزب الله“ أن إيران ستتمكن من التخلص من العقوبات الأميركية وأن الاتفاق الذي وقعته مع الصين كفيل بإعادة الحياة إلى اقتصادها. نعم، وقعت إيران اتفاقا إستراتيجيا في غاية الأهمية مع الصين التي هي في حاجة إلى نفط وغاز إيرانيين. هل يعني ذلك الخلاص بالنسبة إلى ”الجمهورية الإسلامية“؟ هل يعني ذلك أن محور الممانعة سينتفض ويتنفض معه لبنان وسيتمكن ”حزب الله“ من إحصال جبران باسيل إلى موقع رئيس الجمهورية كما فعل مع ميشال عون؟ هذه رهانات لا معنى لها في عالمنا هذا حيث للصين مصالح خاصة بها تسمح لها بفرض شروطها على إيران وليس العكس.

المؤسف أنه من الآن إلى انتهاء عهد ميشال عون في خريف السنة 2022، لن يعود هناك أثر للبنان. لعل أخطر ما يجري حاليا هو تلك التحولات التي تصيب المجتمع اللبناني. يهرب اللبنانيون القادرون من الفقر ومن غياب أي نشاط اقتصادي. لم يعد لدى الشباب اللبناني ما يفعله في لبنان. لم تعد العائلات اللبنانية قادرة على توفير التعليم لأبنائها. لا وجود لما هو أهم من التعليم في لبنان.

كل ما يمكن قوله إن ”حزب الله“ انتصر على لبنان واللبنانيين بعدما أفقرهم وحول بيروت إلى ما يشبه ضاحية فقيرة من ضواحي طهران. هذا لا يمنع من طرح سؤال واحد: ماذا سيفعل ”حزب الله“ بهذا الانتصار الذي عمل من أجله طويلا؟ أين سيوظفه؟ كيف يمكن توظيفه في مصلحة المشروع التوسعي الإيراني؟ هل سيبقي الحزب في المستقبل في حاجة إلى ميشال عون وجبران باسيل بعدما حقق ما يريد تحقيقه... أي السيطرة على لبنان؟

لبنان في حال يرثى لها بعدما صار مجرد ورقة إيرانية في وقت يعتقد ”حزب الله“ أن إيران ستتمكن من التخلص من العقوبات الأميركية وأن الاتفاق مع الصين كفيل بإعادة الحياة إلى اقتصادها

لبنان في حال يرثى لها بعدما صار مجرد ورقة إيرانية في وقت يعتقد ”حزب الله“ أن إيران ستتمكن من التخلص من العقوبات الأميركية وأن الاتفاق مع الصين كفيل بإعادة الحياة إلى اقتصادها

لبنان في حال يرثى لها بعدما صار مجرد ورقة إيرانية في وقت يعتقد ”حزب الله“ أن إيران ستتمكن من التخلص من العقوبات الأميركية وأن الاتفاق مع الصين كفيل بإعادة الحياة إلى اقتصادها

ذلك من زوال اللقطة في قطاع كان من بين القطاعات التي قام عليها لبنان؟ صهره جبران باسيل. صهر رئيس الجمهورية ولا تشكّل حكومة بمقدار ما يهّمه مستقبل صهره جبران باسيل. صهر رئيس الجمهورية ومستقبله السياسي أهم بكثير من لبنان، علما أنّ لا مستقبل سياسي للصهر الذي فرضت عليه عقوبات أميركية بموجب قانون ماغنيتسكي المرتبط بالفساد.

كل ما في الأمر أن جبران باسيل أوصل ميشال عون إلى قصر بعيدا عن طريق ”حزب الله“، ولا أحد آخر غير الحزب الذي ليس سوى لواء في ”الحرس الثوري“ الإيراني. من هذا المنطلق، منطلق رفض تشكيل حكومة لا تكون خاتما في أصبع الحزب، باشر ”التيار الوطني الحر“ (التيار العلوي) الذي يرأسه جبران باسيل التصعيد. بات الهدف واضحا كل الوضوح. يتمثل الهدف في حمل رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري على الاعتذار عن عدم قدرته على تشكيل حكومة بغية الإفصاح في المجال أمام تولي شخصية سنّية أخرى هذه المهمة بمباركة من ”حزب الله“.

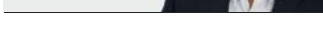
لا يريد ”حزب الله“ حكومة لسبب في غاية البساطة يعود إلى أن لبنان، بالنسبة إليه، ليس سوى ورقة إيرانية. هناك في الوقت الحاضر تصعيد إيراني على كل الجبهات، خصوصا في اليمن والعراق وسوريا. لا يوجد سبب كي يكون لبنان استثناء، خصوصا أن رئيس الجمهورية وصهره على استعداد لتوفير الغطاء المسيحي الذي يطلبه الحزب.

من هنا، لا حاجة إلى تفسيرات وتأويلات لما يجري في لبنان بحثا عن أسباب الانهيار الذي حصل في بلد يحكمه ”حزب الله“.

بعيدا عن ألف والدوران، ليس هناك ما يدعو إلى التفاؤل لبنانيا. استطاع ”حزب الله“ تغيير طبيعة المجتمع الشيعي في لبنان وهو في طريقه إلى تغيير طبيعة كل المجتمع اللبناني في ظل رئيس للجمهورية لم يظهر، أقله إلى الآن، قدرة استيعاب لمعطيات في غاية الخطورة تجعل مصير البلد في مهب الريح.

من بين هذه المعطيات انهيار النظام المصرفي اللبناني، أي انهيار الاقتصاد بعدما صمد النظام المصرفي كل هذه السنوات الطويلة وتحول إلى العمود الفقري للاقتصاد. لا يوجد وعي لواقع يتمثل في النتائج التي ستقترتب على انهيار النظام المصرفي. هل يمكن تخيل لبنان من دون مصارف مع ما يعنيه

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



يحدث في لبنان أن رئيس الجمهورية ميشال عون لا يهّمه تشكيل حكومة بمقدار ما يهّمه مستقبل صهره جبران باسيل. صهر رئيس الجمهورية ومستقبله السياسي أهم بكثير من لبنان، علما أنّ لا مستقبل سياسي للصهر الذي فرضت عليه عقوبات أميركية بموجب قانون ماغنيتسكي المرتبط بالفساد.

كل ما في الأمر أن جبران باسيل أوصل ميشال عون إلى قصر بعيدا عن طريق ”حزب الله“، ولا أحد آخر غير الحزب الذي ليس سوى لواء في ”الحرس الثوري“ الإيراني. من هذا المنطلق، منطلق رفض تشكيل حكومة لا تكون خاتما في أصبع الحزب، باشر ”التيار الوطني الحر“ (التيار العلوي) الذي يرأسه جبران باسيل التصعيد. بات الهدف واضحا كل الوضوح. يتمثل الهدف في حمل رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري على الاعتذار عن عدم قدرته على تشكيل حكومة بغية الإفصاح في المجال أمام تولي شخصية سنّية أخرى هذه المهمة بمباركة من ”حزب الله“.

لا يريد ”حزب الله“ حكومة لسبب في غاية البساطة يعود إلى أن لبنان، بالنسبة إليه، ليس سوى ورقة إيرانية. هناك في الوقت الحاضر تصعيد إيراني على كل الجبهات، خصوصا في اليمن والعراق وسوريا. لا يوجد سبب كي يكون لبنان استثناء، خصوصا أن رئيس الجمهورية وصهره على استعداد لتوفير الغطاء المسيحي الذي يطلبه الحزب.

من هنا، لا حاجة إلى تفسيرات وتأويلات لما يجري في لبنان بحثا عن أسباب الانهيار الذي حصل في بلد يحكمه ”حزب الله“.

بعيدا عن ألف والدوران، ليس هناك ما يدعو إلى التفاؤل لبنانيا. استطاع ”حزب الله“ تغيير طبيعة المجتمع الشيعي في لبنان وهو في طريقه إلى تغيير طبيعة كل المجتمع اللبناني في ظل رئيس للجمهورية لم يظهر، أقله إلى الآن، قدرة استيعاب لمعطيات في غاية الخطورة تجعل مصير البلد في مهب الريح.

من بين هذه المعطيات انهيار النظام المصرفي اللبناني، أي انهيار الاقتصاد بعدما صمد النظام المصرفي كل هذه السنوات الطويلة وتحول إلى العمود الفقري للاقتصاد. لا يوجد وعي لواقع يتمثل في النتائج التي ستقترتب على انهيار النظام المصرفي. هل يمكن تخيل لبنان من دون مصارف مع ما يعنيه

فرنسا وإيطاليا تحجمان الخلافات حول ليبيا



أمام الفكرة التي تراود أنقرة وإمكانية ترحيلهم إلى دولة مثل مالي، يمتلك فيها المتشددون نفوذا عسكريا لافتا، وهو ما يمثل إزعاجا لفرنسا وضربا للكثير من ترتيباتها الأمنية هناك، وتاجيلها لمواجهة سوف تكون محقومة يوما ما. خففت زيارة الترويكما إلى طرابلس من الخلاف المعلن بين إيطاليا وفرنسا، وسنحت لألمانيا أن تواصل دورها المحايد نسبيا في الأزمة، غير أن الرهان على إنهاء الخلاف تماما يظل متوقفا على نجاح التصرفات لحسم مصير المرتزقة، ومد يد التعاون لحكومة الديببة كي تسيطر على الأوضاع وتجري الانتخابات وتغلق الفجوات الداخلية والخارجية التي تأتي منها عواصف، من مصلحة أصحابها استمرار الأزمة.

الانتخابات كمقياس حقيقي لقبول الشارع الليبي أو رفضه لها، أي التخلي عن عملية مناصرتها السرية من قبل بريطانيا وإيطاليا ومعهما الولايات المتحدة. علاوة على العمل لإيجاد حل نهائي للكتائب المسلحة التي ضاعفت من المعاناة قبل وصول المرتزقة السوريين بمعرفة تركيا، وتمكنت من تكوين بؤر خطيرة للإبتران والنحر في طرابلس، واقتربت من السيطرة على مقاصل القرارات الرسمية في عهد حكومة السراج، وتنعكس خطورتها في استمرار الفوضى التي يمكن أن تتجاوز ليبيا وتصل إلى أوروبا، ودول أفريقية ذات أهمية في أجنحة بعض القوى الدولية. تعنتي الدول المعنية برصد المحطة التالية للمرتزقة، وتعمل على سد المنافذ

فإنما أن ينال ثقة المواطنين وإمّا يسقط ويرحل. في الحالتين تكون القوى الإقليمية والدولية التي كانت لها تأثيرات في الأزمة قد حلت واحدة من مشكلاتها الحقيقية، خاصة أن الكثير من التقديرات تميل إلى رسوب حفتر في اختبار الانتخابات، ما يضعه خارج اللعبة بطريقة ناعمة، فالمطلوب بداية تنطلق منها المرحلة المقبلة بأقل قدر من المنغصات السياسية والأمنية. على الدول الأوروبية التي منحت قوة دفع للسلطة التنفيذية في طرابلس أن تستكمل خطواتها نحو عدد من القضايا التي يمثل تخليها عنصرا مركزيا في المنظومة الجديدة، وأهمها: وضع نهاية لنفوذ الجماعات الإسلامية والتعبير عن قوتها عبر صنایق

والمنطقة، الأمر الذي فهمته أنقرة وأرسلت إشارات صبت في هذا الاتجاه، فقد أخذ حضور أنقرة في طرابلس يتسبب في مشكلات إقليمية أكبر مما توقعت الدول الغربية التي صممت عليه طوال الفترة الماضية. يمكن فهم التحرك نحو ليبيا في سياق تبلور موقف أميركي أكثر وضوحا من الأزمة، لعب دورا مهما في تجاوز الكثير من العقبات، وتقدمت واشنطن كقاطرة غربية أخيرا بعد أن أدى غيابها عن التفاعل مع الأزمة، أو بمعنى أدق ارتباطها في التعامل معها، إلى حدوث ارتباطات لدى الحلفاء الأوروبيين وسمح ببروز مشاهد عبثية من الخلافات بين إيطاليا وفرنسا. تتجاوز المطالبة بخروج المرتزقة التي تصاعدت إقليميا ودوليا حدود أنقرة ورعايتها لهم، فالحديث ينصب على المرتزقة دون إشارة محددة إلى الراعية تركيا، فالغرض من خروج هؤلاء ينسحب أيضا على عناصر "فاغنر" الروسية التي تقف في صف المشير خليفة حفتر، وكانت أحد دوافع الإعلان عن المقاربة الغربية الراهنة.

لن تستطيع هذه الدول أن تتبنى طرحا منطقيا في ليبيا يدعم التسوية دون اتخاذ موقف حاسم من المرتزقة عموما وتطبيق قرار مجلس الأمن بخصوص حظر تصدير السلاح إلى ليبيا، وموقف المشايخات التركية في البحر المتوسط ليتسنى التصدي للتمدد التدريجي لروسيا، قبل أن يجد حلف الناتو نفسه مطوقا من الجنوب. تتقود التوجهات الغربية إلى إيجاد صيغة سلسلة لخروج المشير حفتر من المشهد الليبي، فحتى يمكن فتح الصفحة الجديدة من الضروري التخلص من راسب الفترة الماضية والوجوه التي ارتبطت بها، وكانت جزءا من الأزمة، وبميل التوجه إلى الإبقاء على حفتر في موقعه حاليا وتسريع خطوات توحيد المؤسسة العسكرية النظامية، وفتح نافذة الترشح للانتخابات المقبلة أمامه،

فيها أطراف عدة الكثير من جهوده وأوراقها وحان وقت بداية مباراة ثانية على أسس مختلفة. يوحى الموقف المشترك للدول الثلاث أخيرا بوجود تفاهات متشابهة تفضي إلى تجسير الهوة الاقتصادية، فاهمية ليبيا الاستراتيجية في العقل الغربي الاستعماري أكبر من حصرها في الشق العسكري والسياسي، حيث يعدّ الشق الاستثماري غاية في الأهمية، وكاد التباعد أن يصب في صالح خصوم ظاهرين، مثل تركيا وروسيا، ويخلط القواعد التي جرى بموجبها تقسيم مناطق النفوذ الاقتصادي في ليبيا.

المطلوب اتخاذ موقف حاسم من المرتزقة وحظر تصدير السلاح إلى ليبيا ووقف المشايخات التركية في البحر المتوسط ليتسنى التصدي للتمدد الروسي قبل أن يجد حلف الناتو نفسه مطوقا من الجنوب

وجدت الدول الأوروبية في طي جزء كبير من الصفحة الماضية ورحل غالبية القيادات التي ارتبطت بها فرصة لإرساء قواعد مغايرة للتعاطي مع الأزمة وتطوراتها، ما جعل مواقف الترويكما أكثر انسجاما مع الحكومة الجديدة، تفرض عليها الدخول على خطوطها بصورة إيجابية لتمهيد الأجواء أمامها للوفاء بالاستحقاقات المطلوبة، والوصول إلى محطة إجراء الانتخابات قبل نهاية العام الجاري. يحتاج تحقيق ذلك إلى التخلص تماما من فلول المرتزقة والكتائب المسلحة والمليشيات، أو باختصار تفويض الدور التركي في ليبيا

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

عكست الزيارة التي قام بها إلى طرابلس وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو ونظيره الفرنسي جان إيف لودريان والألماني هايكو ماس الخميس، جانبا من التوافق الأوروبي الصاعد حول التعامل مع الأزمة الليبية، والتي كان التناظر بين روما وباريس أحد تجلياتها السلبية، ما أدى إلى تفاقمها وتعطيل مسار التسوية السياسية.

عبر الوزراء الثلاثة عن موقف أوروبي صارم لم نره منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي قبل حوالي عشر سنوات حيال التدخلات الخارجية التي راكمت تعقيدات الأزمة، وطالبوا صراحة بخروج المرتزقة والمقاتلين الأجانب، وأعلنوا عن دعم حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة، بخلاف التفاوت الظاهر في مواقفهم من حكومة الوفاق الوطني السابقة برئاسة فايز السراج.

وقفت إيطاليا خلال عهد السراج كداعم له، وانحازت فرنسا إلى غريمه خليفة حفتر قائد الجيش الوطني، وحاولت ألمانيا أن تبني رؤية حكيم لا تنحاز إلى هذا أو ذلك عبر عنها مؤتمر برلين في يناير من العام الماضي، بينما اقتربت بريطانيا من الأول، وكانت المواقف معبرة عن التفاوت بين الدول الأوروبية الذي ظهر في الآليات التعامل مع الأزمة، والمبادرات التي أطلقتها كل من روما وباريس لتثبيت دوريهما في إدارتها.

انتهت زيارة الترويكما مرحلة حرجة من الشد والجذب الأوروبيين أسهمت في إطالة أمد الأزمة، ومكنت دولة مثل تركيا من دخول ليبيا وتوطيد علاقاتها بحكومة الوفاق، وتوفير غطاء عسكري وسياسي وبحري لها ساعد السراج على الصمود في مواجهة المشير حفتر، حتى وصلت اللعبة إلى نقطة استنزفت

الارتباك الأميركي – الأوروبي في بدايات عهد بايدن



في بيئة متعددة الأقطاب وفي خضم موجة "حرب باردة" بشكل جديد مع الصين وتوترات مستمرة مع روسيا لا يبدو التركيز على مفهوم "الغرب" كافيا لإعادة الروح إلى أحلاف الحرب الباردة القديمة

الاستراتيجية، بما في ذلك مقابل بكين. ولكن التركيز الألماني على السيادة الاقتصادية والتركيز الفرنسي على الاستقلال الاستراتيجي والسياسي والعسكري لا يترجمان بنهج أوروبي فعال ومشترك.

يرد الثنائي بايدن – بليكن أن العالم سيكون أكثر أمنا وأكثر عدلا بفضل تعاون الولايات المتحدة وأوروبا (وفي ذلك تلميح لعدم تمتع أوروبا بقرارها الذاتي واستقلاليتها) ولكن في نفس الأسبوع نعت بايدن بوتين بالقاتل، واحتدم التوتر الأميركي – الصيني وتحركت تجارب الصواريخ الكورية الشمالية... وبينما حشدت الولايات المتحدة حلفاءها في آسيا لإعادة التوازن إلى النفوذ الصيني، وتنسق مع أوروبا لغرض عقوبات ضد المسؤولين الصينيين المتهمين باضطهاد الأويغور، يسود الشعور أن هناك إحياء لـ "الكتلة الغربية". في المقابل، عندما يلتقي وزير الخارجية الصيني والرئيسي، كما حدث، فإن "الغطرسة الغربية" هو ما يدفعهما إلى التحالف من أجل "تجنب الضربات".

الأوروبيون منقسمون بين ارتياحهم لإيجاد شريك أميركي (خاصة لبعض الذين شعروا بتخلي دونالد ترامب عنهم) ورغبتهم المعلنه في الاستقلال الاستراتيجي، بالطبع، تختلف درجة الحماس الأوروبي لمفهوم الحكم الذاتي الاستراتيجي من بلد إلى آخر، وحتى داخل البلد نفسه، كما هو الحال في ألمانيا؛ ولكن هذا هو على أي حال منحنى الارتباك الأوروبي في هذه المرحلة.

في حقبة المواجهة الأميركية المتزايدة مع الصين تجد أوروبا نفسها في مأزق، في السر، لا يريد القادة الأوروبيون أن يجدوا أنفسهم متورطين في "حرب باردة". كان توقيع اتفاقية الاستثمار بين الاتحاد الأوروبي والصين في ديسمبر الماضي، تحت الرئاسة الألمانية، علامة على هذه الرغبة في الحكم الذاتي. ستحدد التوترات الدولية القوية ما إذا كانت أوروبا تميل أكثر نحو الوحدة أم الاستقلالية.

"فورين أفيرز" أن "النظام الليبرالي الذي قاده الغرب، والذي نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، لا يستطيع أن يرسخ الاستقرار العالمي في القرن الحادي والعشرين". ويجذر الباحثان الحادي عشر نفسه مطوقا من الجنوب. والحروب نظرا إلى "تنافس القوى العظمى حول الهيمنة والأيديولوجية لإيجاد سبيل فعال لنظام دولي مستقبلي". وخلال هذا المسار الانتقالي المعقد فضلت القوى الغربية الأكثر تقدما من الناحيتين العلمية والاقتصادية في مواجهة جائحة كورونا عند انطلاقها بسبب نهج إدارة ترامب (وهناك احتمال الدور السلبي لمجموعات الضغط ولوبيات شركات الأدوية والصيدلة) وعدم وجود استراتيجية استباقية أوروبية. وبينما تتجج واشنطن في بداية عهد بايدن في سياق القلاح، تتأخر أوروبا وتتردد بأنها صدرت نصف إنتاجها إلى الخارج كي تستر عورات فشل استراتيجيات التطعيم في دولها.

يكثف هذا المثال حول كورونا عن تراجع الاتحاد الأوروبي في المعادلة الدولية الجديدة إزاء الصين وروسيا وصعود قوى إقليمية منافسة، ويتفاقم التراجع مع "النهج الأميركي اللين" الذي لا يعامل الأوروبيين كحلفاء موثوقين بل وفق برمجة تلائم المصالح الأميركية. وقد أكد الرئيس الأميركي في خطاب

نصيبها من الاهتمام ولم تكن من الأولويات. لكن في زمن كورونا والتواصل الدبلوماسي عن بعد بتقنية الفيديو، دعا الجانب الأوروبي الرئيس بايدن لكي يكون ضيف شرف القمة الأوروبية (25 و26 مارس) وهذه هي المرة الأولى منذ الرئيس الأسبق باراك أوباما في عام 2009 التي يدعى فيها رئيس أميركي إلى اجتماع الدول السبع والعشرين. بالطبع، كان البعد الرمزي قويا للدلالة بشكل نهائي على طي صفحة التدهور الذي شهدته العلاقات عبر الأطلسي خلال حقبة

ترامب. كان خطاب بايدن قصيرا جدا ودام حوالي ربع ساعة. وكانت القيم المشتركة بين أوروبا والولايات المتحدة هي الخط المشترك لكلماته. وقال إنه نظرا إلى أن "الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ديمقراطيات ليبرالية تهتم بالكرامة الإنسانية وحرية التعبير، فسيكون بإمكانهما أن يكونا شريكة في القضايا الرئيسية مثل مكافحة كوفيد أو المناخ أو الاقتصاد أو حتى الأمن، مع الإضافة إلى الاستعداد للتعاون في الاقتصاد والتجارة". لكن تلميحاً إلى هدنة من أربعة أشهر في الصراع بين إيرباص وبوينغ يؤكد على التنافسية بين القطبين الأميركي والأوروبي وأنه في الرحلة نحو عالم متعدد الاقطاب ليس من البديهي استمرار التناغم الأميركي – الأوروبي.

يعتقد الدبلوماسي الأميركي المخضرم ريتشارد هاس والبروفيسور شارلز كوخان في دراسة حديثة لهما في



د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك-باريس

شهران بعد تركز الإدارة الأميركية الجديدة، تتقلب عناصر القلق والارتباك على الإشارات الواعدة بالنسبة إلى العديد من الملفات الدولية الساخنة وكذلك حيال تحالفات واشنطن وعلاقات الولايات المتحدة مع الشركاء الأوروبيين.

وبينما كشفت "وثيقة الدليل الاستراتيجي المؤقت للأمن القومي الأميركي" التي صدرت عن البيت الأبيض، وتصريحات جو بايدن وأنطوني بليكن عن التوجهات الأميركية حيال التحالفات والشراكة مع الأوروبيين ضد "الأنظمة السلطوية" (المقصود توحيد الغرب ضد الصين وروسيا)، أن الاتحاد الأوروبي لا يملك أي استراتيجية متماسكة وواضحة إزاء العلاقة مع واشنطن بل تتسم السياسات بالتشتت وغلبة التسليم الوطنية إذ أن ألمانيا اللاعب الاقتصادي الكبير تبدو حريصة جدا على صيانة علاقاتها التجارية وخاصة مع الصين، أما فرنسا التي تنادي باستقلالية القرار الأوروبي، فتصر على عدم التبعية لإملاءات واشنطن مع إبداء ارتياحها للتمكن من الإحاطة بمواقف بايدن على عكس ما كانت عليه مواقف دونالد ترامب.

بالرغم من عدم وجود لفظة خاصة في استراتيجية واشنطن عن دور أوروبي فاعل في التوازنات الدولية، بل مجرد دور ضمن شبكة التحالفات الأميركية طبقا لرؤية واشنطن، وبالرغم من أن العديد من الدول الأوروبية ما زالت تنظر إلى الولايات المتحدة بأنها شريك غير موثوق به بعد ترامب، يبدو أن خيبة الأمل أخذت تراود الأوروبيين لأنهم بالغوا في الرهان على التحولات الإيجابية مع بايدن. ومن الواضح أنه بسبب انشغال الإدارة بمشاكل الداخل وخاصة أزمة كورونا وكذلك بسبب التجاذب القائم مع بكين وموسكو، لم تثل العلاقات بين ضفتي الأطلسي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



تذبذب سوق الأوراق المالية بسبب المضاربات

خلافات المضاربين تكشف هشاشة البورصة المصرية المخاوف تطارد طرح أسهم الشركات الحكومية نتيجة تذبذبات السوق

عكست موجات الهبوط العنيفة التي طالت البورصة المصرية طيلة أسبوعين حاجة السوق إلى ضوابط من شأنها كشف المتلاعبين، بدلا من تركّز التداولات في يد فئة من المضاربين أصبحوا يتحكمون في اتجاه البورصة عندما يقررون تحويل دفة السوق إلى الهبوط.



القاهرة – كشفت خلافات المضاربين في سوق الأوراق المالية عن ضعف البورصة المصرية بعد أن فقدت نحو 2.5 مليار دولار من رأسمالها السوقي خلال فترة وجيزة نتيجة تراجع أسهم المضاربين التي يتعامل عليها الأفراد. ودفع الهبوط القياسي للبورصة هيئة الرقابة المالية لوقف عدد من أسهم المضاربات أملا في السيطرة على حالة الهبوط التي طالت الأسهم، رغم عدم وجود أحداث كبيرة تؤثر سلبا على حركة التداولات.

وهرعت الجهات الرقابية لإنقاذ السوق من حالة الانهيار التي قاربت عليها عقب قيام البورصة بتعليق تداولات السوق لمدة نصف ساعة الأسبوع الماضي، نتيجة هبوط المؤشر إلى الحد الأقصى المسموح له بالهبوط يوميا عند خمسة في المئة.

وأعلن البنك المركزي المصري عن تأسيس صندوق لتمويل شركات الوساطة بقيمة 42 مليون دولار بالتعاون مع هيئة الرقابة المالية لإتاحة سيولة نقدية لدى الشركات لتمويل المراكز المكشوفة للمتعاملين. وقال محمد عمران رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية لـ"العرب" إن البنك المركزي المصري حريص على دعم الأسواق واستدامتها بوصف سوق الأوراق المالية دافعا رئيسيا لخطط التنمية الاقتصادية. وقبل خطوة البنك المركزي، أطلقت

شركات الوساطة "ذئد الهامش"، وهو بيع أسهم المستثمرين المقترضين منها لتغطية مراكزهم المكشوفة.

وتسمح سوق الأوراق المالية في مصر لشركات الوساطة المالية بإقراض المتعاملين لشراء الأسهم مقابل فائدة يتفق عليها الطرفان، وتصل قيمة القروض أحيانا خمس مرات من حجم قيمة محفظة المستثمر الأصلية. وتراقب الشركات حركة محفظة المستثمر وعند شعورها بأن المحفظة المالية في طريقها إلى التآكل تقوم ببيع الأسهم دون الرجوع إلى المستثمر ضمانا لحقها، ويطلق على هذه الخطوة ذئد "المارجن" أو الهامش.



وشهدت البورصة المصرية أسوأ موجة هبوط لها في العام الماضي وتحديدا خلال شهر مارس، جراء الإعلان رسميا عن تحول وباء كورونا لجائحة عالمية، باستثناء هذين الحدين لم تشهد البورصة المصرية أسوأ تداولاتها منذ ثورة 25 يناير عام 2011. وإمعانا في إنقاذ البورصة من حالة الهبوط وجه الرئيس المصري عبدالفتاح

أزمة قناة السويس تشل تجارة التجزئة العالمية المخاوف من تواصل ضغوط الإمدادات ترفع أسعار النفط

شلت أزمة توقف الملاحة في قناة السويس تجارة التجزئة العالمية في أوروبا وأميركا بالتزامن مع مخاوف من طول أمد الأزمة في وقت تشهد فيه أسعار النفط قفزة مدفوعة بالمخاوف من تواصل الضغوط على إمدادات الخام والمنتجات المكررة.

لندن - لا يقتصر جنوح سفينة حاويات عملاقة في قناة السويس بمصر على عرقلة حركة الملاحة في القناة فحسب بل قد يتجاوز الأمر مداه لبضع المزيد من العراقيل والصعاب أمام تجار التجزئة الأوروبيين والأميركيين في ما يتعلق بتوفير المنتجات خلال جائحة فايروس كورونا.

وتعد أزمة السفينة التي بدأت يوم الثلاثاء وقد تستمر لأسابيع أحدث أزمة تتعرض لها عمليات التوريد العالمية التي شهدت تحولا كبيرا عندما دفعت عمليات الإغلاق الناجمة عن جائحة كورونا المستهلكين الذين لزموا منازلهم إلى تحديث كل ما يتعلق بالأثاث والأجهزة في تلك المنازل.



وقالت شركتا إيكيا، أكبر مجموعة لبيع الأثاث في العالم، وديكسونز كارفون للأجهزة الكهربائية ومقرها لندن لرويترز إنهما ضمن شركات التجزئة التي لها سلع على متن السفينة الجانحة. وأكدت شركة بلوكر لبيع الأجهزة المنزلية ومقرها أمستردام أنها تواجه تأخيرا في وصول السلع الخاصة بها، لكنها لم تذكر أي تفاصيل. وأضافت الشركة التي تشرف على جهود الإنقاذ أن الأمر قد يستغرق أسابيع لإعادة تعويم السفينة إيفر جيفن التي جنحت في القناة أثناء عاصفة رملية.

وأدت زيادة الواردات نحو أوروبا والولايات المتحدة بسبب الجائحة إلى



مصالح تجارية معطلة

البنك الدولي يستأنف مساعداته المالية للسودان

وأتيح التمويل الجديد بعد تسوية السودان لمتأخرات مستحقة للبنك الدولي بفضل قرض مؤقت بقيمة 1.15 مليار دولار قدمته الولايات المتحدة.

وقال ديون "على السودان الآن أن يضمن عدم تجدد المتأخرات للمؤسسة الدولية للتنمية"، مضيفا أنه تقرر تخصيص 215 مليون دولار للسودان كدعم مباشر للميزانية من أجل تخفيف العبء المالي للحكومة. ونفذت الحكومة التي سُكلت عقب الإطاحة بالبشير إصلاحات مؤلمة شملت تقليص دعم الطاقة وخفض قيمة العملة مع تطبيق البلاد برنامجا تحت إشراف صندوق النقد الدولي في خضم أزمة اقتصادية. وفي ظل حكم البشير،

وكانت حكومة السودان أكدت في بيان صدر الجمعة على الزراعة والبنية التحتية والصحة والتعليم كمجالات تحظى بأولوية استثمارية. وقال ديون لرويترز في مقابلة السبت "التأكد من إنفاق هذه الموارد بحيث تسهم في تقليص الفجوة بين المركز والأطراف مهم جدا". وأضاف أن من المتوقع أن تقود حكومة السودان هذه المشروعات، لكنها قد تشمل شركات مع القطاع الخاص حين يكون ذلك مفيدا. وكانت المؤسسة الدولية للتنمية، التابعة للبنك الدولي، قالت الجمعة إنها ستقدم ملياري دولار للسودان على مدار العامين المقبلين في هيئة منح.

الخرطوم - قال مسؤول بالبنك الدولي إن البنك سيبدأ قريبا في عملية تخصيص منح بملياري دولار للسودان، إيذانا بعودة البلد إلى النظام المالي العالمي بعد عزلة دامت عقود. وقال عثمان ديون مدير البنك الدولي للسودان إن مجالات التمويل ذات الأولوية ستحدد عقب اجتماعات مطلع الشهر المقبل وسيوضع اتفاق السلام الموقع العام الماضي في الاعتبار عند تحديد المخصصات. وينص اتفاق السلام، المبرم بين الحكومة الانتقالية وعدد من الجماعات في أنحاء البلاد قاتلت ضد الرئيس عمر البشير الذي أطيح به، على إنفاق موسم على التنمية.

ويسعى السودان في ظل أزمة اقتصادية لإعفاء من ديون خارجية بقيمة نحو 56 مليار دولار مستحقة لمؤسسات مالية دولية، ودائنين ثنائيين رسميين ودائنين تجاريين. ونحو 85 أعضاء في تلك الديون على صورة متأخرات.

وحسب المصدر فإن إجمالي ديون السودان يشمل نحو 2.87 مليار دولار مستحقة للبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي والبنك الأفريقي للتنمية، ونحو 19 مليار دولار مستحقة لدول في نادي باريس للمقرضين الثنائيين الرسميين، وحوالي 21 مليار دولار لدول غير أعضاء في نادي باريس والبقية لدائنين تجاريين.

يعتبران السودان مؤهلا للحصول على مساعدة في إطار المبادرة المعنية بالبلدان الفقيرة المثقلة بالديون. وقالت مديرة الصندوق كريستالينا جورجيفا "يقدم ذلك إقرارا واضحا بتطبيق السودان المتواصل للإصلاحات المالية والاقتصادية الهامة في إطار برنامجيه الخاضع لمراقبة خبراء مع صندوق النقد الدولي". وقال رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى السودان للصحافيين إن التقديرات الأولية تشير إلى أن برامج تخفيف أعباء الديون قد تسهم في تخفيض ديون السودان الخارجية إلى ما يصل إلى نحو ثمانية مليارات دولار.

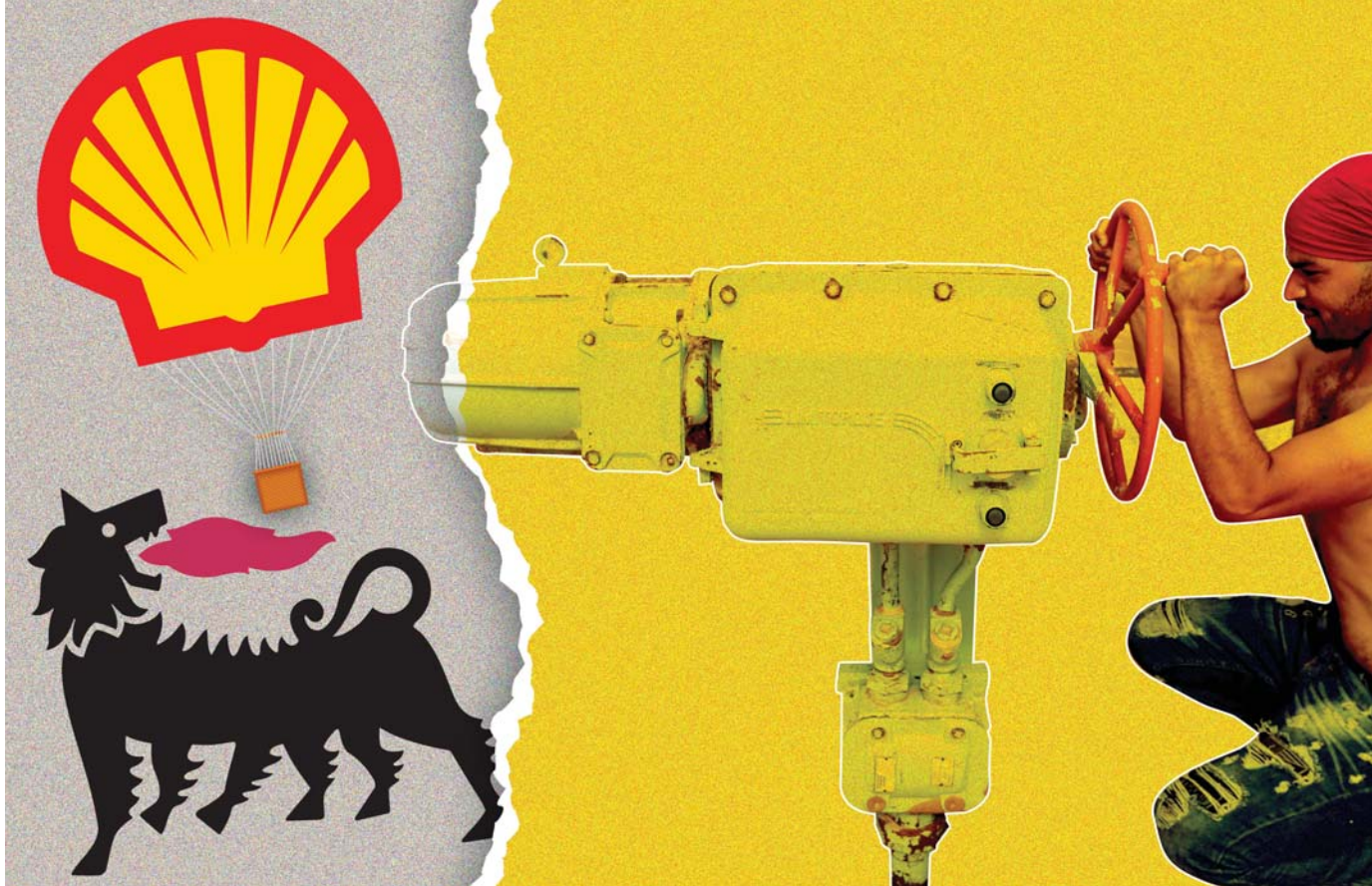
فقد السودان قدرته على الاقتراض من الخارج أو جذب الاستثمار الأجنبي مع تراكم ديون قدرها صندوق النقد بحوالي 50 مليار دولار.

2 مليار دولار سيحصل عليها السودان من البنك الدولي بعد عودته إلى النظام المالي العالمي

ويأمل السودان أن يبدأ عملية الإعفاء من الدين في يونيو. وفي وقت سابق قال صندوق النقد والبنك الدوليان في بيان مشترك إنهما

نزوح شركات النفط يضع تونس أمام معادلة اقتصادية صعبة

بيع الأصول يعطي إشارة سلبية عن مناخ الأعمال وقبول المحفظة يثقل كاهل الدولة



شركات تتخوف من الاعتصامات

حقل نوازة للغاز، وهو أكبر مشروع بالبلاد في السنوات الأخيرة، والذي من المقرر أن يرفع إنتاج أو.أم.في إلى عشرة آلاف برميل يوميا من المكافئ النفطي لتصل إلى ذروتها، بحسب الشركة. وشهدت تونس طيلة الأشهر الماضية توقفا في إنتاج النفط والغاز في حقول الجنوب التونسي، بفعل تواصل اعتصام الكامور، وتعطل إنتاج الفوسفات بحفاظة قصصة ما عمق تآزم الاقتصاد. وبالنزاع مع تلك الاحتجاجات والاعتصامات لوحث العديد من الشركات النفطية بسحب أنشطتها من البلاد، وسبق أن أرسلت الشركات الأجنبية النفطية في المنطقة والمتضررة من وقف الإنتاج طلبا رسميا لرئيس البلاد قيس سعيد، للتدخل وحل الخلاف بين المحتجين والحكومة.

إلى بيع أصول تقدر بعشرات المليارات من الدولارات لتقليص الديون والتركيز على الإنتاج الأكثر تنافسية. وقالت وزارة الطاقة التونسية لرويترز إنها لم يتم إخطارها رسميا بأن هذه الشركات ستبيع أصولها. وأكدت المصادر أن شركة الطاقة النمساوية أو.أم.في تعترض أيضا بيع ما تبقى في محفظتها للنفط والغاز بتونس، وذلك بعد أن قلصت تدريجيا وجودها في البلاد. وامتنعت أو.أم.في عن التعليق. وابتاعت أو.أم.في عام 2018 أغلب محفظتها في البلاد إلى بانورو إنرجي المدرجة في أوصلو مقابل 56 مليون دولار. وفيدت تقريرها السنوي بأنها أنتجت حوالي أربعة آلاف برميل يوميا من المكافئ النفطي في 2019. وكانت أو.أم.في وشركة النفط الوطنية التونسية قد بدأت العام الماضي استغلال

الحكومة التونسية تمهيدا لإنسحابها غير أن طول أمد المسار القضائي والقانوني عرقل خروجها حيث تعسر حسم الأمر بطرق قانونية نظرا للنزاعات القانونية وعدم الاستقرار الحكومي. وجمع خبراء أن انسحاب شركات النفط سينعكس حتميا على حضور تونس في السوق المالية العالمية في وقت تحتاج فيه إلى قروض كبيرة لسداد مستحقات ديون وإنعاش الاقتصاد المنهك من آثار الوباء. ويأتي النزوح التدريجي في السنوات الأخيرة لشركات الطاقة الغربية الكبرى من تونس عقب تنامي الإحباط من عدم استقرار المناخ التنظيمي والسياسي في البلاد منذ ثورة 2011 التي أدت إلى نضوب الاستثمارات. كما يأتي في الوقت الذي تسعى فيه كبرى شركات النفط والغاز في العالم

للمشاريع النفطية الضخمة والمربحة". وأشارت الخبيرة عيبر بن عون إلى أن "التحولات نحو الطاقة المتجددة أيضا من بين أسباب مغادرة الشركات لتونس التي تعد سوقا صغيرة وغير مستقرة لا تلبى الخطط الاستراتيجية الكبرى لهذه الشركات لاسيما مع كثرة الإضرابات التي أثرت على إنتاجيتها". وأعلنت رويال داتش شل أنها سعت في وقت سابق إلى خطة لخفض تكاليف إنتاج النفط والغاز بما يصل إلى 40 في المئة في إطار برنامج ضخم لتوفير السيولة كي تتمكن من تحديث أنشطتها والتركيز بدرجة أكبر على الطاقة المتجددة وأسواق الكهرباء في ظل تزايد زخم الاقتصاد منخفض الكربون وتحديات المناخ. وكانت شركات النفط قد دخلت منذ العام 2017 في مسار مفاوضات مع

فرض قرار الشركات النفطية العالمية إيني وشل بيع عملياتهما للنفط والغاز في تونس معادلة اقتصادية صعبة إذ أن إتمام عملية البيع يعطي إشارات سلبية حول مناخ الأعمال وعدم إيجاد مشتر يعني بالضرورة عودة الأصول إلى الدولة ما يثقل كاهل المالية العامة ويضاعف من الأعباء في ظل شح الموارد وأزمة اقتصادية أخذت في الاتساع.

سناء عدوني
صحافية تونسية



تونس - يسלט قرار رويال داتش شل وإيني الإيطالية بالانسحاب من تونس الضوء على خطط إعادة الهيكلة وترتيب الأولويات لهذه الشركات التي خيرت الخروج من الأسواق محدودة الإنتاجية للضغط على الكلفة بعد تسجيلها لأضرار تبعا لأنار كورونا في وقت تزايد فيه تحولات الطاقة النظيفة وتضائل رهانات النفط التقليدي. وقالت مصادر بالقطاع إن رويال داتش شل وإيني الإيطالية تسعيان لبيع عملياتهما للنفط والغاز في تونس، في الوقت الذي يواجه فيه البلد الواقع في شمال أفريقيا صعوبات في استقطاب استثمارات جديدة عقب سنوات من عدم الاستقرار السياسي.

نادر حداد

تونس غير قادرة على الإبقاء بالتزاماتها تجاه هذه الشركات



عيبر بن عون

قرار الشركات ناتج عن خطة إعادة هيكلة لتقليل الكلفة



وعزت الخبيرة في الاقتصاد وعضو الهيئة الوطنية للخبراء المحاسبين في تونس عيبر بن عون في تصريح لـ"عرب" أسباب خروج شركة النفط شل إلى "تراجع أرباحها إلى أقل المستويات منذ عشرين عاما بفعل آثار جائحة كورونا ما دفعها إلى تغيير الاستراتيجية وبيع الأصول في تونس ومصر للتقليل من الكلفة في ظل إنتاجية ضعيفة بالنظر إلى قلة عدد آبار النفط في تونس والاحتياطات المحدودة". وأشارت إلى أن "ثاني الأسباب يعود إلى الوضع السياسي في البلاد والمشاكل بين أطراف السلطة ما يعطي إشارات سيئة حول مناخ الأعمال ولا يشجع على الاستثمار". ورجحت السبب الثالث إلى "التسوية اللببية حيث يفضل المستثمرون وجهة ليبيا للاستثمارات في النفط مقارنة بتونس نظرا لكونها بيئة ملائمة

وأوضحت المصادر لرويترز إن شل عينت بنك الاستثمار روتشيلد أند كو لبيع أصولها التونسية، التي تشمل حقلين بحريين للغاز ومنتشة إنتاج برية اشترتها الشركة الإنجليزية الهولندية في إطار استحوادها على مجموعة بي.جي بقيمة 53 مليار دولار في 2016. وأنجحت إيني نحو 5500 برميل من المكافئ النفطي يوميا في تونس في 2019 ولديها تسعة امتيازات للنفط والغاز وتصريح تنقيب واحد

السعودية تكشف عن مبادرتين لمكافحة التغير المناخي والتصحّر

خطوة تتزامن مع تدقيق المستثمرين في انبعاثات أرامكو

حاصبيا (لبنان) - أطلقت "مؤسسة عامل الدولية" اللبنانية غير الحكومية مبادرة إنسانية لدعم ومساعدة العمال والعمال الأجانب في ظل تردّي الوضع الاقتصادي اللبناني وعجز أرباب العمل عن دفع بدلات رواتبهم بالولاء. وأعلن رئيس المؤسسة كامل مهنا عن المبادرة من بلدة كفرحمام جنوب شرق لبنان، والتي من شأنها مساعدة العمال الأجانب الراغبين بالعودة إلى بلدانهم أو البقاء في لبنان، وذلك من خلال إنجاز الترتيبات التي تمكنهم من مغادرة لبنان بالتنسيق مع السفارات المعنية والأمن العام وتوفير بطاقات السفر وفحوصات "بي.سي.آر".



كامل مهنا

المؤسسة تقدم دعما ماديا ودوريا للعمال لدفع إيجار سكنهم

ويواجه لبنان أزمات اقتصادية ومالية ومعيشية متشابكة أدت إلى ارتفاع معدل الفقر إلى أكثر من 50 في المئة وإلى تفاقم البطالة والتضخم المالي وانهايار العملة المحلية والقدرة الشرائية وسط تراجع مشاريع في احتياطي النقد الأجنبي منذ أكتوبر 2019 مع تجميد المصارف للسحوبات النقدية بالدولار وتقييدها بالعملة المحلية. لبنان يكامل مكوناتها تتصارع في ما بينها، وفشلت في القيام بإصلاحات ضرورية يضعها المجتمع الدولي شرطا لحصول البلاد على دعم مالي يساعدها على الخروج من دوامة الانهيار الاقتصادي.

أن الشركة استئنفت من كشف الإفصاح الخاصة بالانبعاثات الكربونية العديد من المصافي ومصانع البتروكيميائيات التابعة لها. وأضافت أنه في حال تضمين هذه المرافق فإن ذلك سيضاعف بصمة أرامكو الكربونية ويضيف 55 مليون طن متري من ثاني أكسيد الكربون إلى حصتها السنوية، أي بما يعادل تقريبا انبعاثات البرتغال. وتشهد السعودية تحولات كبيرة في مجال الطاقة حيث تركّز السلطات جهودها على تحقيق خطط التحول إلى الطاقة المتجددة على أسس مستدامة ودعم وتنويع الاقتصاد.

ونسبت وكالة شينخوا لمهنا قوله إن "المؤسسة تقدم دعما ماديا دوريا للعمال الراغبين في البقاء لدفع إيجار سكنهم إضافة إلى دعمهم بحصص غذائية ومستلزمات صحية للوقاية من فيروس كورونا". وأشار مهنا إلى أن المؤسسة تسعى أيضا لدى وزارة الصحة لتوفير اللقاح المضاد لكورونا للعمال والعاملات الأجانب. وقال إن هذه المبادرة الإنسانية فرضها تردّي أوضاع العمال والعاملات الأجانب الحياتية في ظل تراجع الوضع الاقتصادي وانهايار العملة اللبنانية وعدم قدرة أرباب العمل على دفع مستحققاتهم بالدولار مما أدى إلى

وقال الأمير محمد بن سلمان إن بلاده والمنطقة "تواجهان الكثير من التحديات البيئية مثل التصحر، الأمر الذي يشكل تهديدا اقتصاديا للمنطقة". وأضاف أنه "يُقدّر أن 13 مليار دولار تُستنزف من العواصر الرملية في المنطقة كل سنة، كما أن تلوث الهواء بغازات الاحتباس الحراري يُقدّر أنه يقلص متوسط عمر المواطنين بمعدل سنة ونصف السنة". وتأتي المبادرات في الوقت الذي تواجه فيه شركة الطاقة السعودية العملاقة أرامكو تدقيقا من قبل المستثمرين بشأن انبعاثاتها. وفي يناير أفادت "بلومبرغ نيوز"



تحولات عميقة ينشدها عملاق النفط

أعلنت السعودية عن مبادرتين لمكافحة التغير المناخي والتصحّر بهدف تقليص انبعاثات الكربون من خلال خطط لزراعة الأشجار ما يعزز تحولات الرياض نحو الطاقات المتجددة في وقت تخضع فيه أرامكو إلى تدقيق من قبل المستثمرين بشأن انبعاثاتها.

الرياض - كشفت السعودية عن مبادرتين طموحتين لمكافحة التغير المناخي والتصحّر وحماية البيئة تتضمنان خفض الانبعاثات الكربونية وخططا لزراعة المليارات من الأشجار داخل المملكة وفي منطقة الشرق الأوسط خلال العقود القادمة.

كما تعزز الرياض أيضا العمل مع دول عربية أخرى على "مبادرة الشرق الأوسط الخضراء" لزراعة 40 مليار شجرة إضافية في الشرق الأوسط، وهو ما يعد أكبر برنامج إعادة تشجير في العالم. وأشار الأمير محمد بن سلمان إلى أن "المملكة والمنطقة والعالم أجمع بحاجة إلى المضي قدما وبخطى متسارعة في مكافحة التغير المناخي". وأضاف "نرفض الاختيار المضلل بين الحفاظ على الاقتصاد أو حماية البيئة، نؤمن أن العمل لمكافحة التغير المناخي يعزز القدرة التنافسية ويخلق الملايين من الوظائف". ولم يوضح البيان آلية تنفيذ الخطة العملاقة في منطقة صحراوية إلى حد كبير وبمصادر مياه محدودة للغاية. وتعتمد السعودية حاليا على النفط والغاز الطبيعي لتلبية احتياجاتها المتزايدة من الطاقة ولتحلية مياهها التي تستهلك كميات هائلة من النفط يوميا. والمبادراتان هما جزء من خطة ولي العهد السعودي "رؤية 2030" لتنويع اقتصاد المملكة الذي يعتمد بشكل واسع على النفط.



الأمير محمد بن سلمان

نخطط لزراعة 10 مليارات شجرة في المملكة خلال العقود القادمة

وتهدف "مبادرة السعودية الخضراء" إلى خفض الانبعاثات والاعتماد على مشاريع الطاقة المتجددة لتوليد نصف حاجة البلاد من الطاقة بحلول 2030، وفق ما أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وقال ولي العهد السعودي في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن "السعودية تخطط لزراعة 10 مليارات شجرة داخل المملكة خلال العقود القادمة، ما يعني زيادة مساحتها المغطاة بالأشجار الحالية بمعدل 12 ضعفا".

حماقة ترامب وخطأ زوكريبرغ

وتم حظرها في كثير من الدول
 خلال فترات متفاوتة، كما تم حظر
 استخدام الموقع من قبل الموظفين
 منعاً لإهدار الوقت خلال ساعات
 العمل. وشكلت انتقادات موجبة
 إلى فيسبوك مخاوف بشأن الحفاظ
 على الخصوصية واحدة من المشكلا
 ت التي يواجهها رواد الموقع.
 وتبقى قضية منع تسلسل
 الإرهابيين إلى الإنترنت واحدة من
 أعقد المشاكل، على الرغم من أن
 حرمات الجماعات المتطرفة من
 التواجد على وسائل التواصل
 الاجتماعي واستغلالها لبث أفكارهم
 وتجند تابعين لهم سيكون بمثابة
 تحقيق انتصار، إلا أن تحديد من
 هو المتطرف ومن هو الإرهابي
 يثير جدلاً كبيراً، خاصة أن هذا
 الجدل مطروح حتى على مستوى
 الحكومات.

اقتحام مبنى الكابيتول
والخطر لاحق للرئيس الأميركي
السابق ترامب من فيسبوك وتويتر
حدث قد يقرر مستقبل، ليس فقط
هاتين المنصبتين، بل مستقبل
المنصات الاجتماعية وينتهي عصر
الديناصورات.

قد يندم الطالب النبيه الذي
اراد يوما ان يتسلق فئرة على لعبة
فتحت امامه ابواب الثروة ومنحته
سلطة تفوق سلطة رئيس أقوى دولة
في العالم على تصاديه في الاستمتاع
لعبة هذه.

هل يندم الطالب النبيه الذي
أراد يوما أن يتسلى فعثر على
لعبة فتحت أمامه أبواب الثروة
ومنحته سلطة تفوق سلطة
رئيس أقوى دولة في العالم

سيكون هناك طابور من الشائتين من ضمنهم حكومات العالم والأحزاب السياسية ووسائل الإعلام التقليدية التي كانت أولى ضحايا مواقع التواصل الاجتماعي. لم تتردد المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل طويلا في إبداء الرأي والتعبير عن مخاوف الحكومة والمواطنين مما أسسته سلوة عمالة التواصل الاجتماعي. وقالت إن الخطوة التي اتخذتها هذه المواقع تطرح إشكالية.

واعتبر شتيفان زايرت المتحدث باسم المستشارية أنه "لا يمكن تققيب حرية الرأي إلا من خلال ما يحدده القانون، وليس حسب معايير منصات وسائل التواصل". وأن "حقوقا مثل حرية التعبير يمكن التدخل فيها، ولكن بموجب القانون، وضمن الإطار الذي تحدد الهيئة التشريعية، وليس وفقا لقرار شركة".

وعبر وزير شؤون الاتحاد الأوروبي الفرنسي كليمنت بون عن صدمته لرؤية شركة تتخذ مثل هذا القرار المهم الذي "يجب أن يقرره المواطنون وليس الرئيس التنفيذي لشركة".

ووصف وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي برونو لومير شركات التكنولوجيا العملاقة بأنها "أحد التهديدات للديمقراطية".

دول أخرى كثيرة من بينها الصين وروسيا وإيران وتركيا ستصنف، إن لم يكن بالعلن، بالفاسر،

خطوة ترامب التي قد تنكي رئيسا تنفيذيا لشركة ظن أن بمقدوره أن يتجاوز حكومات الدول وبرلماناتها.

إن كان ترامب قد ارتكب حماقة، فإن زوكربيرغ قد ارتكب خطأ فادحا.



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



لا ندرى بالفاكيدي إن كان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب سيغفد ما وعد به، ويطلق منصته الاجتماعية الخاصة منتحدا منصتي تويتر وفيسبوك بعد قرارهما تجميد حسابه. لقد تعاونوا من ترامب تسريب شائعات، أحيانا على لسانه شخصيا، وإطلاق وعو ما إن يفقهونها حتى ينسأها. الجميع يتذكر شائعة تأسيس حزب جديد لمواجهة الحزبين الديمقراطي والجمهوري إطلاق شائعة ليس مجرد عبث، بل غالبا ما يحمل هدفا من وراءه. فترتب على الشائعة دائما عواقب ونتائج، بعضها سلبى والبعض الآخر إيجابى.

السياسيون والعاملون في أسواق المال يعرفون أكثر من غيرهم أن الشائعة أهم من الخبر؛ ما يبرك أسواق المال هو الشائعات. عندما تصبح الشائعة خبراً مؤكداً تفقد قوة تأثيرها. يحدث هذا في أسواق المال متلماً يحدث في عالم السياسة. توقع حدوث كارثة أسوأ من حدوثها.

لنفترض جدلاً أن ما قاله ترامب عن إطلاق منصة اجتماعية خاصة به مجرد إشاعة. إلا أن إطلاقها حرك الماء الراكد. على الأقل دفع البعض للتفكير بمخاطر الاحتراق الذي مارسته فيسبوك وتويتر ويوتيوب والذي أتاح لها أن تتحول إلى حيتان إعلامية تتحكم بمصائر البشر.

لقد منحها الاحتكار قوة لم تتردد في إظهارها بوجه رئيس أقوى دولة في العالم. وبفعلها هذا أثارت مخاوف الكثيرين.

خطر تراعب من فيسبوك وتويتر تبعته "هجرة رقمية" وصفت بالكبير في عالم التواصل الاجتماعي، وشهدت خدمات المراسلة "سيفغال" و"تيلغرام" اشتراك العديد من المستخدمين الجدد.

في يناير وحده أبلغت منصة "تيلغرام" لمراسلة إنشاء 90 مليون حساب جديد. وضاعت منصة "سيفغال" قاعدة مستخدميها إلى 40 مليون شخص وأصبح التطبيق الأكثر تنزيلاً في 70 دولة.

هناك اليوم عشرات، إن لم يكن المئات من منصات التواصل الاجتماعي، منتشرة حول العالم؛ من الصين إلى الولايات المتحدة. البعض من هذه المنصات متخصص: هناك منصة لأغنياء أوروبيين يسافرون بغرض المتعة، ومنصة للنخب الاجتماعية، وأخرى للعلاقات التجارية والمهنيين والاستثمار...

بعض من هذه المنصات لا يتجاوز عدد الأعضاء المنتسبين إليها بضعة آلاف. ولكن هناك 50 منصة على الأقل يفوق عدد أعضائها 10 ملايين عضو. ويصل عدد أعضاء البعض منها إلى 200 مليون.

بالطبع هذه الأرقام بما فيها 200 مليون متواضعة إذا قيست بعدد المستخدمين للمنصة الاجتماعية الأكبر، فيس بوك، التي يفوق عدد منتسبيها مليار مستخدم.

ولكن من يضمن أن تحافظ "اللعبة" التي أطلقها مارك زوكربيرغ عام 2004

مع زميلين له
في السكن
الجامعي
عندما
كان
طالباً
في
جامعة
هارفارد
على تبوء مركز
الصدارة:
الأعوام
شبهت القليلة الماضية
من الجدول
مفصلة فيسوك.

العمال في بريطانيا يحذرون الحكومة: قيّدوا الذكاء الاصطناعي

ما الذي يجعل الخوارزميات تتخذ قرارات عنصرية منحازة؟



الخوارزميات تخص الأقليات بمعاملة غير عادلة

وهناك دراسات بريطانية سبق أن أكدت تفشي العنصرية حتى على المستوى الأمني ومسئولي العدالة الجنائية.

كلية لندن للاقتصاد أجرت دراسة عام 2018 أظهرت أن الأشخاص السود أكثر عرضة للاعتقال والتفتيش بثمانية أضعاف الأشخاص البيض. وكانت ثمانية أضعاف أكثر عرضة لاعتقال الشرطة لندن قد قدمت في نفس الفترة التي ظهرت فيها الدراسة اعتذارها للعداء البريطانية بيناكا وويليامز بسبب "المعانة" نتيجة توقيفها من قبل الشرطة وإخضاعها لتفتيش لم يتم عن وجود أية مخالفة للقانون.

من الاتصالات" في الحياة اليومية. وقالت الأمانة العامة لمؤتمر النقابات في بيان إنه "توّن قواعد عادلة يمكن أن يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل إلى تمييز واسع النطاق ومعاملة غير عادلة، خاصة بالنسبة إلى أولئك الذين يتخلّون في أعمال غير آمنة وفي اقتصاد لوظائف المؤقتة".

والسؤال الذي يجب أن يطرح
نيل توجيه اللوم للذكاء الاصطناعي
الخوارزميات وتحميلها مسؤولية
تخاذ قرارات متحيزة هو: ما الذي
يجعل هذه التكنولوجيا تميز بين النساء
والرجال، وبين ملامح وجوه البشر،
بحتى يبنى انتماءاتهم الدينية في
التوظيف، وفي قرارات أخرى تم وضع
لعاملين، باختصار ما الذي يجعل الذكاء
اصطناعي عنصرياً؟

إنها البيانات، الخوارزميات تنفي
قراراتها على مجموعة هائلة من
البيانات والمقارنة بينها. يجب أن نعلم
أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي
تعتمد بشكل رئيسي على ما يزودها به
المبرمجون من معلومات وبيانات قد
تستخدم بشكل عنصري.
والتعلم العميق، وهو أساس تطوير

تطبيقات الذكاء الاصطناعي، يعني شكل أساسي أن الخوارزميات تتغذى على البيانات الموجودة ثم تتعرف على البيانات دون الحاجة إلى تدخل بشري. وفي التعلم العميق تتعلم خوارزمية برنامجاً ما التصنيف مباشرة من الصورة والنص والصوت، كما يمكن أن تحقق دقة متطورة تتجاوز في بعض الأحيان الأداء على المستوى البشري.

ومما لا شك فيه أن البيانات المستخدمة في برمجة الذكاء الاصطناعي تلعب دوراً رئيسياً في مسألة العنصرية والتمييز العنصري. في حالة تغذية أنظمة الذكاء الاصطناعي المُخطّط استخدامها في المجال الحقوقي ببيانات تحوي تمييزاً عنصرياً فسيؤدي ذلك إلى إثارة الانتقاص ذوي البشرة السوداء بشكل تعسفي.

نفش العنصرية

ويوصي الخبراء بضرورة إعداد
يانات التدريب وتعليقها بالشكل الذي
لا يضر بالاقليات، وذلك لتجنب مواقف
مثل التحيز والتمييز العنصري في
خوارزميات الذكاء الاصطناعي.
وهذا يحيل مباشرة إلى الجانب
البشري الذي قام ببرمجة تلك الأنظمة
وتغذيتها بالمعلومات والبيانات وإلى
خلل أساسي في المجتمع، قبل أن يجري
حديث عن الذكاء الاصطناعي والاعتماد
عليه في التوظيف واتخاذ القرارات
لبومئة التي تخص العاملين.

تتخذ الشركات للذكاء الاصطناعي
 علق بسير العمل ركز على النتائج
 قبل أن تسارع إلى رمي الذكاء
 البريطاني نفسه «بلا خطية».

الحكومة في بيان "يجب استخدام الذكاء الاصطناعي لدعم العمال والمجتمع بشكل عام، الهدف النهائي هو توظيف التكنولوجيا بطريقة تجعل الحياة العملية أكثر سهولة وأكثر كفاءة".

لمواكبة مستحيلة

وادت جائحة كورونا إلى تسريع استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل، وفقاً لمؤتمر نقابات العمال الذي يضم 44 نقابة تمثل أكثر من 5 ملايين عامل في بريطانيا. وفي يوليو 2020 أظهر استطلاع شمل ما يقرب من 10 آلاف شركة 30 دولة أوروبية أن 42 في المئة منها تستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي في مجال واحد على الأقل، وأن 18 في المئة من هذه الشركات لديها خطط مستقبلية لاعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي خلال العامين المقبلين.

وغالبا ما تشمل القرارات التي تتخذها الخوارزميات اختيار المرشحين للمقابلة وتقييمات الأداء وتخصيص المناوبات، وفقا للمقاييس. ومع ذلك فثمرا ما يظل العمال غير مرتبين لدور الخوارزميات في القرارات التي تؤثر عليهم، وغالبا ما يفكرون إلى أي طريقة تحدي هذه القرارات. وبينما يمكن للكفاء الاصطناعية تحسين الإنتاجية، تظهر الأبحاث أن بعض الخوارزميات تخص الالبيات بمعاملة غير عادلة.

في 2018 أُجبرت أمازون على إلغاء
حرك توظيف للذكاء الاصطناعي وُجد
أنه يفضل الرجال على النساء، وتساءل
لباحثون عن دقة البرنامج الذي يحل
معايير الوجه لتقييم مدى ملاءمة
لمرشحين للوظائف للقيام بدور ما.
قالت النقابات البريطانية إنه يجب

على أصحاب العمل التشاور مع النقابات قبل إدخال أنظمة الذكاء الاصطناعي التي تؤثر على الرواتب وقرارات العمل الرئيسية الأخرى، وهي خطوة يقول خبراء إنها يجب أن تقيد الجمع.

وقال جيريمياس آدمز-براسيل الباحث في التكنولوجيا في العمل بجامعة أكسفورد ومؤسسة تومسون ويلترز: "تتحرك التكنولوجيا بسرعة أكبر من محاولة تنظيمها بقانون. وبالتالي ستكون المواكبة شبه مستحيلة".

تتضمن الإصلاحات المقترحة الأخرى منح العمال الحق في أن يراجع البشر أي قرارات اتخذها الذكاء الاصطناعي "للتوقف" عن العمل في مناطق "خالية

تحذير نقابات العمال البريطانيين من
في اختيار الموظفين واتخاذ قرارات
وتجاهل الأسباب. وكان على النقا
الاصطناعي بحجر أن تتأكد أن المجن

لندن - صحيفة حذر أطلقتها نقابات العمال البريطانية حثت من خلالها الحكومة على ضرورة العمل على تنظيم الكيفية التي تستخدم فيها الشركات الذكاء الاصطناعي في العمل بشكل عاجل، محذرة من التمييز على نطاق واسع إذا تركت التكنولوجيا دون رادع. وكانت السنوات العشر الأخيرة قد شهدت تزايد استخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي في عمليات التوظيف والإقالة والقرارات اليومية المتعلقة بظروف العمل، لكن القانون لم يواكب ذلك، وفقا لتقرير صدر عن مؤتمر نقابات العمال في بريطانيا مؤخرا.

خطوط حمراء

الحالات التي تحدث عنها التقرير تشمل تفضيل الذكاء الاصطناعي للرجال على النساء، ومعايية الأقليات العرقية، والحكم على الناس من خلال تعبيراتهم وجوههم. ويقول الخبراء إنه يمكن للذكاء الاصطناعي أن يجعل العمل أكثر كفاءة، ويضمن حصول الموظفين على رواتبهم من خلال الأداء وليس الجنس، وتقييم الجهود التي يبذلها الأشخاص الذين يستغلون الآلات الثقيلة كثيرا أثناء القيادة. وقال مؤلفا التقرير ومحاميا حقوق التوظيف روبن ألين ودي ماسترز في بيان "يمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي في تغيير وتحسين ظروف العمل إلى الأبد إذا استخدم بشكل صحيح. أما في حال استخدم بطريقة خاطئة، فقد يتسبب بمخاطرة كبيرة للغاية". وذكر التقرير أن هناك خطوًا حمراء واضحة يجب عدم تجاوزها حتى لا يخلو العمل من الصمة الإنسانية، مشيرًا إلى "تفترات هائلة" في القانون البريطاني.

**العمال لا يدركون دور
الخوارزميات في القرارات
التي تؤثر عليهم ويفتقرون
إلى طريقة لتحدي هذه
القرارات**

من جانبها أكدت الحكومة البريطانية إنها ستسعى إلى ضمان أن تلبى اللوائح احتياجات التكنولوجيا الجديدة، وكشفت عن تعيين لجنة خبراء مستقلة لتقديم المشورة لها. وقال المتحدث باسم

تنظيمات إسلامية توّظف استدارة تركيا للمصالحة مع مصر

الإخوان يراهنون على أنقرة للإبقاء على تنظيماتهم رهن إشارة أجنداتها



مستعدون للعودة ثانية

وتكمن نقطة الضعف الحقيقية في العروض التركية الأخيرة في أكثر من اتجاه صوب أوروبا والمنطقة العربية في براغماتيتها وعدم مسها جوهر القضايا والملفات، خاصة ملف دعم واحتضان فصائل الإسلام السياسي الذي من شأنه إعاقه تحقيق تقدم فعلي في ملف المصالحات التي تطرحها أنقرة، واحتمال عودة مجدداً من قبل أردوغان لمغامراته الإسلامية بالخارج فور تحسن وضعه الداخلي وتجاوزه انتخابات



قبول إبراهيم منير الوساطة التركية لحل أزمة الإخوان مع القاهرة يكشف التنسيق بين أنقرة والجماعة

وبالرغم من الإشارات التي ظهرت وتتطوي على تقليص دعم أنقرة لجماعة الإخوان خاصة ما يتعلق بتخفيض مستوى خطاب القنوات الفضائية ونقله من خاتمة الهجوم إلى المهينة والموضوعة، لم يطرح ملف التنظيم الدولي للإخوان الذي يلتزم أردوغان بدعم نشاطاته في مختلف بلدان العالم، وهو إحدى أهم أدواته في ساحات نفوذه التوسعية، ما قد يمثل رةً بديلةً يتنفس منها هذا الإعلام داخل إحدى الدول الأوروبية بدعم غير مباشر من أنقرة. ولا يعني التخفيف من حدة الخطاب التخفيف من مستوى الطموحات، كما أن ظهور الإسلاميين عبر مبادراتهم وعروض تنازلاتهم في مشهد المصالحة يشي بان الاستدارة التركية تكتيكية للوصول للهدف النهائي من طريق آخر بعد الفشل في تحقيقه بالأنوات الخشنة. ولن تتحقق الأهداف التركية الحالية المتمثلة في صياغة سياسة خارجية مختلفة وإيجاد حلول واقعية لأزمته في شرق المتوسط بالشكل الذي يؤمله البعض بتغييرات هامشية دون الدخول في صلب الملفات التي سمحت للعلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي ومصر.

وما لم يكن الرئيس التركي مستعداً وقادراً على تفكيك ارتباطاته بالتنظيم الدولي للإخوان ومتخلياً عن طموحه التوسعي الذي دفعه لتشكيل هذا التحالف الإسلامي الممتد من أوروبا مروراً بالشرق الأوسط إلى أفريقيا وبعض دول آسيا، فإن المصالحة لن تجري في ظل وجود أردوغان بالسلطة وستتخفي لغتها لتفسح المجال لتوترات جديدة.

حسين التي تربط بعلاقات قوية مع حزب السعادة الذي ثبت تحالفه مع أحزاب المعارضة لإسقاط أردوغان في الانتخابات الماضية، ما أدى إلى سقوط عدد من مرشحي حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البلدية عام 2019 في أنقرة وإسطنبول وأنطاليا وأزمير.

نقطة ضعف

بيّنت التهدة مع النظام المصري عبر إبداء العزم على التطوير وطرح إمكانية تفكيك التنظيم الحركي ومغازلة النظام التركي عبر المزايدة على قادة الإخوان وانتقاد مواقفهم، أن الجماعة الإسلامية تبعث برسائل مفادها أنها حريصة على أن تكون جزءاً من حل المشكلة لا مصدراً لها، لتبذل اقرب للتماهي مع خط المصالحة بين الدولتين من جماعة الإخوان التي تصر على فرض شروطها، فضلاً عن عدم إبداء أي مؤشر على التطوير لمواكبة المستجدات التي طرأت على الساحة.

ويفترض هذا التوجه لدى قادة الفصائل الإسلامية التي ارتبطت خلال السنوات الماضية بمحور راديكالي قاده أنقرة أن الأخيرة لن تتعدى مساحة ممارسة ضغوط على تنظيمات الإسلام السياسي بهدف ضبط خطابها وممارساتها على الأرض إلى إدارة الظاهر لتلك الجماعات أو الاستغناء بشكل نهائي عن خدماتها.

ويجادل قادة هذا التيار في أن أردوغان الذي يتحرك من منطق طموحات جيوسياسية كبرى جعلته حاضراً في مناطق عدة بأفريقيا وأدخلته في صراعات وعلاقات مضطربة مع الاتحاد الأوروبي وبعض الدول العربية ودول شرق البحر المتوسط ليس من السهل أن يتخلى عن أدوات نفوذه بشكل يمنح الفرص للقوى المناهضة للتنظيم الدولي للإخوان وحلفائه داخل الإسلام السياسي وفصائل السلفية الجهادية للإجهاز بشكل كامل عليه وعلى حضوره بالمنطقة.

ودخول الإسلاميين على خط التقارب التركي المصري يؤشر لعدم رغبة النظام التركي فقدان ورقة جماعة الإخوان وحلفائها، حيث تظل جماعة الإخوان مصدر فائدة لنظام أردوغان لاستخدامها ورقة ضغط في الملفات محل الخلاف والتشد والجذب مع الطرف المصري، وفي مقدمتها أزمات ليبيا وغاز شرق المتوسط والحدود البحرية.

ومسارعة قادة الفصائل الإسلامية إلى طرح مبادرات وتقديم تنازلات تنطوي على رسائل مؤداها تناغم الاستدارة التركية مع تنازلات الإسلاميين، ويعكس ذلك انسجاماً بين الطرفين في سياق واحد، مؤداه انتمثال جماعة الإخوان من حالة الفشل والجمود الملازمة لها منذ سنوات وإنهاء عزلة تركيا الإقليمية وإيجاد حلول واقعية لأزماتها في العديد من ملفات المنطقة.

تمحورت حول ثبوت عدم جدوى تشكيل جماعات من نخب متدينة لتحقيق أهداف كبيرة بحجم تغيير الأنظمة وقيادة الأمة، وهذا يتطلب الانضواء داخل جموع الأمة لتحفيزها لتفرض بنفسها فعل التغيير، والترويج لآراء تنتقد مواقف وممارسات جماعة الإخوان وقاداتها وتحملهم مسؤولية التسبب في الهزائم والانتكاسات التي حلت بعموم فصائل الحركة الإسلامية.

وزايد بعض قادة الجماعة الإسلامية على قادة الإخوان بهدف مغازلة القيادة التركية، كي لا تقدم أنقرة على تسليم قياداتها الهاربة والمطلوبين على خلفية قضايا إرهاب بمصر.

وبعد أن أبدى رئيس مجلس شورى الجماعة أسامة حافظ ترحيبه غير المشروط بالصلح المرتقب بين تركيا ومصر، انتقد عاصم عبد المجيد عضو مجلس شورى الجماعة الهارب بتركيا منير ومساويه لعرقة التقارب بين أنقرة والقاهرة عبر طرحه لشروط خاصة بالجماعة مثل محاسبة المسؤولين عن الدم وحل أزمة المحبوسين، فضلاً عن اتهامه لجماعة الإخوان بخيانة أردوغان وحزبه بمساندة حزب السعادة الإسلامي المحسوب على التيار الإسلامي في الانتخابات ضد العدالة والتنمية.

وكتب عبد المجيد على صفحته على "فيسبوك" أن الرئيس التركي يكاد يفجر غيظاً من تصرفات قيادات الإخوان في تركيا وتحديداً مجموعة محمود

مقبولين في المرحلة التالية للمصالحة والتي تجمع بين تركيا ومصر التي ظلوا يناصبونها العداء. وتتصل قادة الجماعة الإسلامية من عناوينهم وتوصيفاتهم القديمة، فلم يقدموا أنفسهم خلال بيان إعلان مبادئهم للمصالحة كونهم قادة لجماعة إسلامية، ولم يسموا قائدهم بوصفه رئيساً لمجلس شورى الجماعة، كما جرت العادة، إنما بوصفهم أعضاء بالهيئة العليا لحزب مصري سابق فضلاً عن تسمية أسامة حافظ رئيس مجلس شورى الجماعة بوصفه رئيس مجلس حكماء هذا الحزب.

وكشفت تلك التفاصيل الدقيقة الغطاء عن خطط قادة الجماعة الإسلامية الهادفة لتجاوز فشل المرحلة الماضية التي تحالفوا فيها مع جماعة الإخوان عبر محاولة تأسيس حزب سياسي جديد بمرجعية إسلامية عوضاً عن حزبهم القديم "البناء والتنمية" الذي صدر حكم قضائي بحظر نشاطه في مايو العام الماضي، وقدموا إشارات توحى بعزمهم إجراء تغييرات إصلاحية في كيانهم.

إصلاحات ومزايدات

والمحت العناوين الجديدة التي استخدموها إمكانية إقدامهم على الخطوة الصعبة التي تعنتوا في رفضها مسبقاً، وهي تفكيك تنظيمهم الحركي والاستغناء عن الجماعة والاكتفاء بالعمل الحزبي في حال وافقت السلطات على تأسيسهم لحزب جديد.

وعزز بعض قادة الجماعة الإسلامية هذا الطرح بالترويج لآراء جديدة

توحي الخطوة التي اتخذتها السلطات التركية حيال قنوات فضائية تابعة لجماعة الإخوان المسلمين تبث من إسطنبول أن فصائل التيار الإسلامي المقيمة في تركيا تعمل بتوجيهات مباشرة من الأجهزة الأمنية التركية. لذلك توقفت منابرها الإعلامية عن التحريض وتوجيه انتقادات للأوضاع في مصر فور صدور الأمر لها بذلك. وعكست الخطوة أيضاً تسابق قادة فصائل التيار الإسلامي لاستغلال الاستدارة التركية للمصالحة مع مصر إذ أن لهم تصوراتهم الخاصة لإعادة إنتاج تنظيمات الإسلام السياسي بعد فشلها وتبني خطاب جديد ومواقف مختلفة.

وعكس تسابق قادة فصائل التيار الإسلامي على استغلال الاستدارة التركية صوب التقارب وطلب المصالحة مع مصر تصوراتهم الخاصة بشأن تلك الخطوة، والتي تتمحور حول فهمها من جهة كونها محاولة لإعادة إنتاج تنظيمات الإسلام السياسي بعد فشلها، وتبني خطاب جديد ومواقف مختلفة.

رهانات الإسلاميين

وكشف خروج إبراهيم منير الذي يدير مشهد جماعة الإخوان من لندن معلناً عقب الخطوة التركية قبوله بوساطة تركية لحل أزمة الجماعة مع القاهرة رؤية للتطورات الأخيرة من زاوية لا تستبعد التنسيق بين الأجهزة التركية والجماعة لتحقيق مصالح مشتركة، لأن أهداف المرحلة السابقة بات تحقيقها مستحيلًا بنفس الأساليب ولغة الخطاب القديمة.

ويرتكز طرح الإخوان الآن على التأكيد بأن التقارب بين أنقرة والقاهرة لن يكون ثمنه التضحية بالجماعة، وتركيا لن تمضي في تقديم تنازلات مؤلمة أكثر من ضبط الخطاب الإعلامي الإخواني في أراضيها، ما يعني أنها لن تقدم على تسليم قادة من الجماعة مطلوبين للعدالة في مصر.

كذلك الالتزام بما أعلنته تركيا بشأن ضبط أداء وخطاب القنوات التابعة والمالية للجماعة التي تبث من إسطنبول والقبول بأنقرة كوسيط مقترض لتقريب وجهات النظر مع النظام المصري.

وتبدو جماعة الإخوان حريصة على الدخول على خط المصالحة، وأنها تقبل التنازلات المقتضرة على وقف الخطاب التحريضي وبرامج الإساءة وحملات التشويه التي تشنها من الخارج ضد النظام المصري وإنهاء مظاهر الهجوم على الرموز والقيادات، في سياق ما يمكن اعتباره صفقة مقترضة خاصة بالإخوان.

ولم تتحرك الجماعة بمفردها في هذا الاتجاه، حيث أعلن عدد من القادة في حليفاتها الجماعة الإسلامية قبولهم بالمصالحة التركية المصرية مع إبداء ما يشي بأن كيانهم على استعداد لمواكبة تلك المتغيرات عبر تقديم أنفسهم بشكل مختلف عما كانوا عليه بالماضي، ما يعني عزمهم على الاستفادة من التقارب نظير إجراء تغييرات تجعلهم

هشام النجار كاتب مصري

تتسابق بعض تنظيمات الإسلام السياسي لتلحق بمشهد الاستدارة التركية الجديدة في المنطقة، مستغلة غصن الزيتون الذي رفعتة أنقرة مؤخرًا باتجاه مصر ودول الخليج، وهو ما مثل اختباراً لتوجهات أنقرة التي يرثاب البعض في تخليها فعلياً عن ركائز وأدوات نفوذها وأهدافها التوسعية ممثلة في الجماعات الإسلامية أم لا؟ ووجدت تلك التنظيمات في إشارات تطبيع العلاقات بين تركيا ومصر فرصة سانحة لتفكيك العديد من المشكلات التي تواجهها، بما أن أنقرة والقاهرة تمتلكان مفاتيح حلها، وفي مقدمتها ملف الهاربين للخارج والمطلوبين على ذمة قضايا وملف المحبوسين في مصر، لذا سارع قادة تنظيم الإخوان إلى طرح مطالبهم مقابل إظهار المرونة في ضبط أداء القنوات الإخوانية.

دخول الإسلاميين على خط التقارب التركي - المصري يؤشر لعدم رغبة نظام أنقرة في فقدان ورقة جماعة الإخوان وحلفائها

وأبدت الجماعة الإسلامية عزمًا على التطوير منقطة شروط الإخوان المسبقة، بالنظر إلى تخوف قاداتها من دفع المزيد من فواتير التحالف مع الإخوان، والتوجس من تصولات الرئيس رجب طيب أردوغان، حيث يتخوف البعض من أن تكون أكبر من استراحة محارب أو مناورة تكتيكية.

وأوضحت الخطوة التي اتخذتها السلطات التركية حيال قنوات فضائية تابعة لجماعة الإخوان وأخرى مقربة منها تبث من إسطنبول بأن مختلف فصائل التيار الإسلامي المقيمة في تركيا تعمل بتوجيهات مباشرة من أجهزتها الأمنية، وما كانت لتتوسط دعائياً ضد النظام المصري وبعض الحكومات العربية طوال السنوات الماضية إلا بأوامر منها، لذلك توقفت منابرها الإعلامية عن التحريض وتوجيه انتقادات للأوضاع في مصر فور صدور الأمر لها بذلك.

ويراهن قادة التيار الإسلامي على أن النظام التركي يرغب في إبقاء فصائله رهن إدارة وتوجيهات السلطات، وبعد هذا الخيار أفضل من التخلي عنها.



صراخ الإخوان مستمر

لماذا هيمن المنحى السياسي على المسرح الشبابي العربي؟

المسرحيون العرب يجسدون واقع بلدانهم بين اليأس والصراع



مسرحيات تفكك واقعا مأزوما

تعيش كل واحدة من هؤلاء النسوة مأساتها الخاصة من جهة، والمأساة الجماعية لرفيقاتها الأخريات من جهة أخرى. ومع انتشار قصتهن في الإعلام بشكل واسع تأخذ الأحداث منعطفا مغايرا، حين تتعرّف المرأة البسيطة على ضابط يتقرب إليها في خدعة لينتهي اعتصامهن، وهي تعتقد أنه يحبها وسيلبي طلباتها هي ورفيقتها بتسليمهن جثث أقربائهن، وحينما تكتشف النسوة خدعته يستأنفن اعتصامهن على نحو أقوى، لكن هذه المرة ليس بهدف الحصول على الجثامين أو إطلاق سراح رجالهن، بل حتى يغادر المسلطون البلاد، وتتحرر من جورهم، ويحظين هن بحريتهن.

جسد طوبوي رؤيتها الإخراجية في لوحات عديدة، اشتملت كل واحدة منها على إبراز المشهدية البصرية الملائمة للحالة، فكانت منظومة العرض تجتمع كلها في كل لوحة، من أداء وسينوغرافيا، وبرعت في ربط هذه اللوحات بعضها ببعض بدقة عالية وانسيابية. وقد أشاد أكثر من ناقد بموهبتها الإخراجية، والأداء المتقن لممثلات العرض نادرة التومي، فانت الشوايبي ونادرة ساسي، وقدرتهن على التعبير عن العذابات الداخلية للشخصيات، والتدرج في الوعي الذاتي والجمعي.

تعود، وفاته هي أصغرهم تعاني من القيود المفروضة عليها، وتمثل أنموذجا للمرأة في المجتمع الذكوري المغلق. وحين سُئل المخرج عما أراد إيصاله قال إنه حاول تعرية كل شيء في البلد: السياسة والثقافة والدين والفكر والإنسان نفسه، وكشف الوحش الكامن داخل النفوس، الذي ظهر بعد الاحتلال عام 2003، فكانت الأسئلة كبيرة مجسدة في هذه العائلة المكفلة القائمة على التقاطعات بين أفرادها.

وتدور أحداث مسرحية "الأرامل"، التي اقتبسها المخرجة التونسية وفاء طوبوي عن نص للكاتب التشيلي الأرجنتيني الأصل أرييل دورفمان يحمل العنوان ذاته، ونالت جوائز عديدة في أكثر من مهرجان حول ثلاث نساء مناضلات، واحدة كبيرة في السن اعتقلت السلطة زوجها، والثانية امرأة بسيطة أمية اعتقل أخوها والثالثة فتاة مثقفة اعتقل والدها، يعتمضن على شاطئ البحر في إحدى القرى التي مزقتها الحرب، في دولة لم يجر تحديدها من أجل إضفاء بعد إنساني على المسرحية، لتطالب كل واحدة منهن بإعادة جثمان زوجها أو أبيها أو أخيها، من الذين اعتقلوا بحجة أنهم منتمون خانوا بلادهم لأنهم اعترضوا على السلطة.

للممثل، الذي كتب نصه مخلد راسم، إلى تعرية الانقسامات والصراعات السياسية والثقافية التي يعيشها العراق بعد الاحتلال الأميركي، من خلال ما يجري في بيت أسرة عراقية يرمز إلى البلد.

خمس شخصيات يشتركون جميعهم في لباس أحمر اللون (إشارة إلى الدم)، الأب رمز السلطة العليا، اكنالي وجبان باع الوطن مقابل سلامة نفسه، ينتهي مصيره إلى الموت خنقا، والأبناء على اختلافاتهم يرمزون إلى الشعب، يدور بينهم صراع يومي، ويحملون أحمالا بسيطة تتمثل بالخروج إلى الشارع، من دون الاصطدام بالجنث، أو الاستماع إلى أصوات إطلاق الرصاص، أو استنشاق رائحة الموت.

أما الابن الأكبر فهو متطرف فكري يميل إلى الفكر الإخواني وتطبيق حد القتل والشرع، ويريد أن يرهبه الجميع، يفع عين أخيه الأوسط، الخانع، غير المبالي بالآخرين ولا بهواجس المجموعة، المنشغل فقط بذاته. أما أصغرهم فهو أنموذج للإنسان المتمرد، الصارخ، الراغب في تجاوز كل معيقات السلطة والحوار لشعر بإنسانيته، ولا يزال يحلم بوطن سُرقت أحلامه، وأجهضت آمال أبنائه، لكنه يتعرض للذبح، ويوسط هؤلاء أم تخرج من البيت ولا

أما التجارب المسرحية غير السياسية فساختار نماذج منها في مقال لاحق، نظرا إلى ضيق المجال هنا.

تعرية الصراعات

شكل عرض "صفر سالب" للمخرج علي دعيم، الفائز بجائزة أفضل إخراج مناصفة مع عرض "الأرامل" لوفاء الطوبوي في أيام قرطاج المسرحية، تجربة كورغرافية مبدعة تناولت الواقع العراقي المأساوي الراهن. وبالرغم من قنامة العرض فقد أكد أن ثمة أملا لإعادة البناء. فالصفر يرمز إلى العرب لأنهم اخترعوا هذا الرقم، والسالب يرمز إلى سلبية أصحاب القرار الذين يجسدهم العرض على شكل خيال الظل، ويحاول أحدهم صعود الدرج، وحين يصل إلى الباب يجده مغلقا فيتركه ويعود أدراجه.

وتنعكس سلبية أصحاب القرار على المجتمع الذي استسلم، أيضا، للباس. وبذلك حمل العرض، بصياغته البصرية القائمة على لغة الجسد، دعوة للمجتمع إلى التخلي عن سلبيته وعدم الاستسلام واليأس، والعمل على تغيير الواقع المأساوي.

وسعى المخرج علاء قططان، في عرضه "ستريبتيز" لفرقة مسرح بغداد

لقد هيمنت المواضيع والأطروحات السياسية على المسرح العربي الشبابي من خلال العروض المقدمة مؤخرا من المحيط إلى الخليج. وقد يكون ذلك بتأثير من الواقع المشحون بالأحداث السياسية والصراعات. فكيف عالج المسرحيون المسائل السياسية المتشابكة والمعقدة مسرحيا؟

عواد علي
كاتب عراقي



تتزايد تجارب المسرح الشبابي في العالم العربي من عام إلى آخر، بل إنها تفوق تجارب الأجيال السابقة من الناحية الكمية، ويكفي أن نشير إلى وجود أكثر من 30 مهرجانا مسرحيا محليا وقوميا ودوليا تقام في جغرافيات عربية مختلفة تحت عناوين "المسرح الشبابي" و"مسرح الهواة" و"المسرح الجامعي".

من بين أبرز المهرجانات المخصصة للشباب نذكر تمثيلا: مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، مهرجان مسرح الشباب العربي ومهرجان منتدى المسرح في بغداد، مهرجان الكويت لمسرح الشباب العربي، مسرح الشباب في صفاقس بتونس، مهرجان مسرح الشباب في طنجة، مهرجان دبي لمسرح الشباب، مهرجان مسرح الشباب في الرياض، مهرجان مسرح الشباب الأردني عمون وغيرها.

للموضوع السياسي حضور بارز في المسرح الشبابي ذلك أن الواقع العربي قاتم تطغى عليه مسائل سياسية معقدة

وإزاء هذا الكم من التجارب المسرحية الشبابية، ليس بإمكان أي ناقد مسرحي عربي أن يقدم وحده مقاربة موضوعية لتوجهاتها وسماتها الفنية والفكرية من دون الرجوع إلى ما يكتبه النقاد والكتاب عنها في بلدانهم. وفي هذه الحال ستكون كتابات الناقد وتصوراتهم متأثرة، بالتأكيد، برؤى هؤلاء النقاد وذائقاتهم ومعاييرهم، إن لم تكن خاضعة لها.

المنحى السياسي

على هذا الأساس ليس أمامي خيار، إن أردت أن أبحث في المسرح الشبابي العربي، سوى الاعتماد على المراجع المكتوبة عنه، باستثناء تلك التجارب التي أتاحت لي الفرصة أن أشاهدها في

باريس - يامل مهرجان أفينيون الدولي للمسرح في أن يتمكن خلال يوليو المقبل من أن يقيم بطريقة مميزة دورته الخامسة والسبعين بعدما اضطر إلى إلغاء دورة العام الفائت بسبب الجائحة، وقد وضع لهذا الغرض ثلاثة سيناريوهات تتعلق بحضور الجمهور.

ومن المقرر أن تستضيف أفينيون في جنوب شرق فرنسا، المعروفة بـ"مدينة البابوات"، من 5 إلى 25 يوليو هذه الدورة من المهرجان المسرحي الأبرز في العالم إلى جانب مهرجان إدنبرة. ولم يعلن المهرجان الفرنسي عن أي إجراءات تتعلق باستقبال نسبة محدودة من الجمهور أو عن طريقة حضور محبي الفن الرابع لمتابعة العروض ما طرح العديد من التساؤلات.

ويتضمن البرنامج 46 عملا مسرحيا إضافة إلى عروض في الرقص والأداء وتشكل النساء للمرة الأولى نسبة 46.5 في المئة من أصحاب المشاريع. وتؤدي الممثلة إيزابيل أوبر دورا في نسخة من إخراج البرتغالي تياغو رودريغيز لمسرحية "بستان الكرز" الشهيرة لتشيخوف.

وقال المدير الفني للمهرجان أوليفييه بي إن المهرجان هذه السنة سيكون "مميزا فعلا" ويتضمن 30 عرضا أكثر من المعتاد.

وعرض بي مقطع فيديو لوزارة الثقافة روزلين باشلو سجل قبل دخولها إلى المستشفى لإصابتها بفايروس

بسبب الخلافات مع العاملين المؤقتين. وقد ألغيت الكثير من المهرجانات والفعاليات الثقافية خلال الصيف في فرنسا بسبب جائحة كوفيد - 19، وهو ما يحاول المهرجان تلافيه.

المهرجان يقدم 46 عملا مسرحيا إضافة إلى عروض رقص وأداء، وتشكل النساء للمرة الأولى نصف أصحاب العروض

وفي مطلع مارس الحالي احتل عاملون في المجال الثقافي مسرح أوديون في باريس إلى جانب مسارح أخرى، بما في ذلك في بلدية باو جنوب غربي فرنسا وستراسبورغ. وطالب الممثلون والفنيون وطلاب الدراما بإعادة فتح المواقع الثقافية بالإضافة إلى المساعدات المالية. وذلك على خلفية استمرار الإغلاق وتهديد قوت العاملين في القطاع المسرحي وغيره من القطاعات الفنية والثقافية الأخرى.

وسيُعيد مهرجان أفينيون الأمل للمسرحيين ومجبي المسرح في تجاوز حالة التشلل التي طالت الفن الرابع في مختلف أنحاء العالم خاصة وأنه لم ينجح في الانتقال على غرار الفنون الأخرى إلى المنصات الافتراضية.

كانت درجة في برنامج نسخته للسنة الماضية، فضلا عن عرض للراقص الإسباني إسراييل غالفان. وقدم خلال الأسبوع (23 إلى 30 أكتوبر الماضي) 35 عرضا في أماكن مختلفة يشتهر بها مهرجان مدينة أفينيون. لكن ذلك لم يرض عشاق الفن الرابع ولا المسرحيين بالشكل الكافي، وهو ما دفع المنظمين إلى إقرار تنظيم المهرجان هذا العام، فيما لا يزال لم تتوضح بعد طريقة حضور الجمهور والفرق من خارج فرنسا.

ويعد مهرجان أفينيون أشهر مهرجان مسرحي في العالم والأكثر عراقية، وقد نجح على امتداد دوراته الـ73 الماضية في أن يصبح واحدا من المواعيد الأساسية على أجندات صنّاع المسرح حول العالم، فخلال أيامه يبث المسرح روحه في كافة زوايا المدينة خلال شهر كامل (شهر يوليو)، وفيه تتم مناقشة وعرض ما يشغل ذهن المسرحيين من أسئلة وقضايا راهنة، ما يجعله المناسبة التي ينتظرها جل مسرحجي العالم للالتقاء والاطلاع على الحركة المسرحية وعلى تنوع تجاربها. ويؤمن المهرجان إيرادات تقدر بحوالي مئة مليون يورو للمدينة. ويتوقع أن يكون الإلغاء كارثيا على الآلاف من الفنانين والتقنيين ومن بينهم الكثير من العاملين المؤقتين. ومنذ تأسيسه عام 1947 ألغى المهرجان مرة واحدة في العام 2003

الغي في دورته الـ74 بسبب انتشار وباء كوفيد - 19، بعدما كان مقررا بين الثالث من يوليو والخامس والعشرين منه وهو الموعد السنوي الذي ينتظره محبو المسرح سنويا بكل شغف.

وفي المقابل أقام المهرجان في أكتوبر "أسبوع الفن" مع خمسة أعمال

على اعتماد حضور مخفض في الأماكن المغلقة فقط وعادي في الهواء الطلق". وأضاف "ستكون جاهزين لحضور ثلاثة سيناريوهات "في الأول، سيكون الحضور كالمعتاد، ولا نزال نأمل في ذلك، أما السيناريو الثاني فيلحظ حضورا مخفضا، في حين يقوم الثالث

أهم الملتقيات المسرحية في العالم قد



المسرح يستعيد عافيته

الفنانون أحد أعمدة رؤية 2030 في السعودية

وكشف عن ورقة عمل تقدم بها وتضمنت 20 مقترحاً في مجال الفنون التشكيلية، مشيراً إلى أن تلك المقترحات التي تلقاها وزير الثقافة، بجانب ما وضعته الوزارة من خطط، تجعل الفنون بالملكة ترتقي إلى مصاف أهم الدول في هذا المجال.

ويعبر التشكيلي السعودي عن سعادته وسعادة جموع الفنانين التشكيليين بقرار قيام المؤسسات الحكومية باقتناء الأعمال التشكيلية للفنانين السعوديين، وذلك لما يمنحه القرار من دعم لكل فنانٍ المملكة. ويعتبر بنجابي ذلك القرار بأنه خطوة مهمة تساعد على تحقيق حلم كل فنان بأن يتمكن من العيش من عائدات ممارسته للفنون التشكيلية.

يبدو الفن التشكيلي في المملكة من آيات ومعالم التحول الكبير الذي حدث مؤخراً، خاصة بعد إطلاق رؤية 2030، ولا ينفي ذلك أن الفن التشكيلي لم يكن موجوداً في السعودية أو لم يكن هناك فنانون سعوديون وصلوا إلى ذرى المجد وحققوا نجاحات منقطعة النظير؛ بل إن الرؤية الجديدة ساهمت في دعم الفنانين وسماع مقترحاتهم والعمل على تطوير القطاع الفني والعناية به أكثر، وهو ما انعكس إيجابياً على قطاع الفن. ويرى الفنان أن رؤية 2030 بالمملكة العربية السعودية، جاءت لتروي عطش أصحاب الفكر والثقافة والفن بجميع فروعه بلا استثناء لسنوات، مؤكداً أن محاور تلك الرؤية كشفت عن طاقات وشرائع مبدعة في كل مناطق المملكة الشاسعة، ومفرداتها سواء في العمارة، أو الملابس، أو العادات والتقاليد، والفلكلور الشعبي، وأثره في هذه المجتمعات والمناطق، وحتى القصص والأساطير والحكايات الشعبية.

ويلفت إلى أن ذلك صنع حالة من الشغف لمتابعة وقائع المشهد الفني والثقافي داخل كل ربوع المملكة العربية السعودية.

يذكر أن الفنان هشام بنجابي، وحسب ما أورده معهد مسك للفنون بالملكة، هو أحد رواد الحركة التشكيلية السعودية والعربية، بجانب ريادته لفن البورتريه، وهو من بين الشخصيات الفنية التي تعمل على دعم الحركة الفنية المعاصرة بالملكة، وتشجيع الوجوه الفنية الشابة على إقامة المعارض والانخراط في شتى الملتقيات الفنية، من أجل تحقيق الوصل والتواصل بين الأجيال الفنية، ونقل خبرات جيل الرواد من التشكيليين في المملكة إلى الفنانين الشباب.

ويعد بنجابي من الرواد الذين جمعوا، خلال مسيرتهم الفنية الممتدة لعقود، بين الحداثة والمعاصرة، مع الاهتمام بالتراث الوطني لبلاده وتوثيقه من خلال أعمال فنية لافتة، بجانب شغله للعديد من المواقع ذات الصلة بالفنون التشكيلية والتراث والتاريخ، مثل عمله كمدير لمتاحف جدة التاريخية، وإدارته للمركز التشكيلي للفنون، ورئاسته لبيت التشكيليين، وللجمعية العربية للفنون التشكيلية في مدينة جدة.

القاهرة - قال الفنان التشكيلي السعودي هشام بنجابي، إن بلاده تعيش حالة من الحراك الفني والثقافي غير المسبوق، وذلك بفضل ما تضمنته رؤية 2030 الهادفة لتطوير المملكة، وما تضمنته من محاور تناولت شتى مناحي الحياة ومختلف القطاعات، وفي مقدمتها قطاعات الثقافة والفنون. وعلى غرار حقول الأدب والموسيقى والمسرح والفنون الضوئية وغيرها، تزخر الساحة التشكيلية السعودية بالعديد من التجارب الهامة سواء من الأجيال المؤسسة أو من الشباب. تجارب رسمت لها طريقاً في عالم الإبداع وأوجدت لها موقعا على خارطة الفن التشكيلي العربي، ولا يتوقف المنجز الفني السعودي عند الرجال فحسب، بل نجد تكاملاً بين الفنانين والفنانات في رسم ملامح ساحة فنية لها بصمتها بما تصوره من واقع الحياة وبما تستلهمه من التراث الثري للمملكة وفراؤها الطبيعي، علاوة على تنوع المدارس من الانتماء إلى التجريدية وغيرها.



هشام بنجابي

رؤية السعودية 2030 جاءت لتروي عطش أصحاب الفكر والثقافة والفن بجميع فروعهم بلا استثناء

ويلفت بنجابي، في تصريحات له إلى أن هناك رعاية كبيرة ومتابعة دائمة من قبل المؤسسات الرسمية للفن التشكيلي، مشيراً إلى الجهد الكبير لوزارة الثقافة السعودية، في التواصل مع المثقفين والفنانين والمبدعين السعوديين بمختلف قطاعات الفن والإبداع، وذلك في إطار حرصها على خلق حالة من الحراك الثقافي والفني الدائم والثري والمتجدد على أرض المملكة.

ويشيد بنجابي بما باتت تقدمه وزارة الثقافة من برامج وخطط لرفع الذائقة لدى المثقفين والمثقفين، ولدى الفنانين أيضاً، وكل أفراد المجتمع السعودي بشكل عام وغير مسبوق. وتُشن قيام الوزارة بالأخذ بآراء ومقترحات "الفنانين المخضرمين" وجعل تلك الآراء والمقترحات، واقعا ملموسا في كل مناطق السعودية، لافتاً إلى أنه كان ضمن مجموعة الفنانين والمثقفين ممن تقدموا بمقترحات تهدف لتحقيق المزيد من الحراك الفني والثقافي.



أعمال تجمع بين الحداثة والمعاصرة



«الفارس والحصان» رهان على حلم مؤجل

تشكيلي مصري يصنع عالماً مبهراً من الخيول

عصمت داوستاشي لـ «العرب»: الفن والصمت لا يجتمعان

أخرى تلتف حول أقدام الخيول والفرسان كالحبال، لكنها لا تنفي حقيقة أن المسيرة مستمرة إلى الأمام، وأن البناء الداخلي الجديد يتشكل حجراً وراء حجر، وأن ما حفظناه في الحكايات والأساطير له أثار على أرض الواقع، كطوق إنقاذ قد يمدّ لغريق".

لمحة مشرقة

يرى الفنان التشكيلي أن شحنات معرض «الفارس والحصان» موصولة كذلك بمعاناة كبار السن الذين عاشوا سنوات طويلة صعبة منذ بداية مشوار ثورة يوليو 1952، مروراً بثلثين عاماً من تغيب التنوير والفكر والثقافة وتصدير الياس في عهد الرئيس الراحل حسني مبارك (1981 - 2011)، وصولاً إلى آخر محطات يومنا هذا.



عصمت داوستاشي

تجربة «الفارس والحصان» تحمل في طياتها ما هو أبعد من ذلك

ويشير لـ «العرب» إلى أن هذا الجيل الذي يمثل، يتقن له أصل وحيد؛ هو إهداء شعاع شمس ضاحك، ولمحة مشرقة، إلى أبناء اليوم، لعلهم يتحسسون مستقبلاً مزدهراً «نتمناه لهم، وإن كنا من ضحايا».

على الرغم من وضوح الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها في أعمال داوستاشي، فالنعويل يبقى منعقداً دائماً على العناصر والمفردات الفنية التشكيلية؛ من خيالات عاصفة وتفجرات لونية وسبيلة حركية ونزعة تجريدية وهندسة مرنة في استدعاء الموروث برموزه وأيقوناته الشعبية والمصرية القديمة إلى جانب الزخارف الإسلامية، وتلك التوليفة الجمالية الإشعاعية هي الوقود الشعوري المتدفق الذي يشعل الأفكار ويخلصها من ذهنيته.

يؤكد داوستاشي لـ «العرب» أن الفن والصمت لا يجتمعان، فالواقع لا يزال مليئاً بالسلبيات التي تقتضي إبرازها بالفن، والدعوة إلى تخطيها، من أجل العبور من عنق الزجاجة، واللغة البصرية أقدر من الحروف والكلمات على تعرية اللحظة التي نعيشها، بكل ما فيها من جراح، وتطلعات إلى ما هو أفضل، في الفن وفي الحياة.

ويتابع «من أجل ذلك، لا أتوقف عن المعارض الخاصة أبداً، التي أسافر بها إلى القاهرة، بعد تخريب الإسكندرية، وتقوقع وزارة الثقافة المصرية على نفسها».

صغيرة باعتبارها المشهد الكامل، لجأ الفنان إلى دلالات الفروسية، والفارس، والحصان، في الموروث الحكائي والشعري والبصري، للتعبير عما يدور حالياً من تعثرات متتالية، تعقبها محاولات نهوض.

وفي الخلفية دائماً، هناك تعطش جارف إلى صورة البطل المخلص، وثمة تمسك بدائي بمباهج الملاحم والسير الشعبية، التي تحمل البشارة عادة في الختام بعد نزال طويل ومسالك وعرة وأوقات عصيبة.

يرفض الفنان عصمت داوستاشي تأويل لوحات «الفارس والحصان» على محمل واحد أو اعتبارها ترجمة مباشرة لأفكار وإسقاطات محدودة.

ويؤكد لـ «العرب» أن بعض إحياءاتها، وليس كلها، متصل بالفعل بتلك الرغبة في الصمود والتحدي وتجاوز الظروف القاسية والأغلال المقيّدة، وإبراز إيجابيات الفرسان في المناخ القاهر ودعاوى إعاقتهم، وتاثير تجليات الفروسية في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها مصر، والمنطقة العربية، والعالم بأكمله.

ويوضح داوستاشي، الذي تعود أصوله إلى جزيرة كريت اليونانية، أن تجربة «الفارس والحصان» تحمل في طياتها ما هو أبعد من ذلك أيضاً، فهي رهان على حلم مؤجل لا ينتهي أبداً يتمكن القائد من أداء مهمته واضطلاع الشعب بدوره على النحو الأمثل رغم المترعبين والأعداء والقوى الخارجية والجماعات الظلامية الداخلية، وهي رفض للنهائيات الباشعة المطلقة، وإعلان تفاؤلي لتجدد الغرس والزرع وانبثاق الروح من الموات.

ويضيف لـ «العرب» أنها في الآن نفسه معنى مضاداً للخيول والإبل البغيضة التي ظهرت في «موقعة الجمل»، حيث الانقراض بالجمال والخيول والبغال على المتظاهرين في ميدان التحرير بالقاهرة في 2 فبراير 2011، فيما يشبه معارك العصور الوسطى، وشتان بين تلك الخيول السلبية المرفوضة، والأخرى الإيجابية المنشودة.

وأصعب ما في رهان الفارس والحصان معاً، وفق داوستاشي، تلك التضحيات المبذولة من أجل تحقيق المراد، وبرايه فإن «الشان المصري يعاني في مجال الحريات والاقتصاديات، إلى جانب عدم التجانس في المنظومة العامة، ومعوقات

تتسم تجربة التشكيلي السكندري المخضرم عصمت داوستاشي بالزخم والثراء والتنوع. فهو فنان شامل يتنقل بخفة بين الرسم والكولاج والنحت والتصوير الضوئي وغيرها، مستلهما الرموز الشعبية ورحيق الحضارة في عصورها المختلفة وملامح البيئة المحلية وطقوس الحياة اليومية بما تشمله من جوانب اجتماعية وعقائدية، في صياغة عالمة الفني المرفه، بحس صوفي طفولي، وهو ما احتواه معرضه الجديد.

يتعلق بالفابروس المستجد وحده، فثمة في الأفق سلسلة لانهائية من المازق وملابس الأحداث الجارية، فبعدما تعثرى العالم عموماً، وتطول بمخالبها الشرسة اللحظة الراهنة بمصر. منحت فكرة اليوميات داوستاشي الفرصة للتعاطي الفني الآني مع جماع الفرسان في المجتمع المصري، استغرق في تصوير كورونا على هيئة شيطان مركزي بقرون، يختصر شرور الكون، ويسم الأوجاء المحيطة، راح يتقصى شياطين أخرى كثيرة تكبح جماح الفرسان في المجتمع المصري، وتمنع تقدمهم، وتحول الحياة إلى تعقيدات ومعارك ومناهات سوداوية، ولهاث خلف سراب وأوهام.

بالإلية الطفولية ذاتها، القائمة على تقليص الرؤى الكلية في جزئيات

الفنان لجأ إلى دلالات الفروسية في الموروث الحكائي والشعري والبصري للتعبير عما يحمله واقعه الحاضر



شريف الشافعي
كاتب مصري

يحفل التشكيلي السكندري عصمت داوستاشي المولود في مارس 1943 بيوم ميلاده بإطلاق معرض جديد له بعنوان «الفارس والحصان» يستمر حتى 3 أبريل في غاليري «أرت كورنر» بحي الزمالك في القاهرة.

تحمل أعمال المعرض اشتباكاً مع الواقع الغائم الملبس، مصرياً وعربياً وعالمياً، وعكست في الوقت ذاته رغبة الإنسان الهشة في رمي حومله هومو في البحر، كحل مبسّط للخلاص من معوقات الطريق والغمام الحاضر وإحباطاته وأسلاكه الشائكة.

وتتمل المفتاح السحري للهروب في استحضار فانتازيا الفروسية وظلال الفاتحين كمعابر أسطورية من مناخ قاس قاهر إلى عالم مرغوب، لم يهدر المقاومة بعد، ولم ينس التضحيات ومعاني البناء والنماء والإخضرار.

جاءت مجموعة «الفارس والحصان» التي تضمنت قرابة ثلاثين لوحة بالوان الزيت والأكريليك على التوالي، استكمالاً لتجربة عصمت داوستاشي التي افتتحها العام الماضي تحت شعار «لوحة كل يوم»، وانصب شقها الأول على جائحة كورونا التي اعتبرها وجهاً من وجوه المخن الكبري، يستثير تحذيرات البشر وطاقتهم المعطلة إلى أن يقولوا للآزمة «مع السلامة»، كما في أحد أعماله.

مرحلة ملتهبة

في معرضه الجديد الذي استوعب الشق الثاني من الفنان في تتبعه خرائط الكوارث والخسارات والقيود المكنة لمسارات الإنسان على الأرض، منطلقاً من بيئة محلية في هذه المرة، موسّع دائرة التوجس والقلق في الوقت نفسه.

فالخطر الذي كان يوماً بذرة صغيرة، صار شجرة شامخة، ولم يعد الأمر

«خطوط السماء».. فايروس قاتل يهدّد لندن بالفناء

الخدع البصرية وألعاب الفيديو لا تكفيان لإنتاج فيلم ناجح في الخيال العلمي



امراة بقوى خارقة تجابه مصيرا غامضا

تبدو غير مقنعة. وإذا توقّنا عند الداء وقبيل تطوّر المؤامرة، فإن رادفورد استطاع أن يقوم بالمهمة كما ينبغي، بآداء متقن ومقنع وبدا وكأنه مهموم بالاضطلاع بمهمة كونية.

ولكنه في الواقع لم يكن إلا متامرا، وهي إضافة في بناء الشخصيات وأدائها في وقت كُرست أغلب الشخصيات إلى المواجهات والقتال العنيف واستعراض العضلات.

في إطار الدراما الفيلمية، فإن الثيمة الأساسية القائمة على فكرة الصراع مع الفضائيين ليست جديدة، ولهذا استوجب أن نجد المزيد من الابتكار في إدارة الأحداث والصراعات.

الفانسي في السلسلة الشهيرة، وإنما تُستمد قوتهم من الإشعاعات القاتلة التي يتّونها أو الأذرع الأخطبوطية التي تخرج منهم، وذلك للتغطية على القصور البشري.

خطوط السرد تتقاطع ما بين مهمة أساسية لإنقاذ المدينة والبلاد وبين إنقاذ النفس ودوافع الأنانية التي تدفع خصوم روز لانتزاع ما حققته، وهو سر الفضائيين والقرص الصلب الذي يحركهم لكي تخرج روز بلا نجاح يذكر. لكن تلك المكيدة سوف تتحطم في صراعات جانبية أخرى تنتهي بمقتل الكابتن رادفورد، وهنا سوف نجد حتى الروبوتات تتحد لصالح روز في إضافة

التي تظهر قدراتها الخارقة متواضعة للغاية في البداية، لنشهد تصعيدا دراميا جديدا من خلال الصراع بينها وزميلها في المهمة ليون (الممثل جوناثان هوارد) الذي يظهر شراسة إضافية لكونه يريد أن تُحسب المهمة والنجاح فيها لصالحه.

أجواء الترقب وافتراس من الذي سوف يكون منتصرا في ما تبقى من الزمن، سرعان ما تعلق في الذهن وتدفع إلى المزيد من الاهتمام ومتابعة الأحداث والترقب لما يمكن أن يقع تاليا، وهي إضافة نوعية ساعدت في إطالة المساحة الزمنية للأحداث.

وتشير هنا إلى أولئك الأبطال الخارقين، فهم ليسوا مثل شخصية

السباق مع الزمن مع شيء من التوتر هو الذي سيقود القسم الأهم من مساحة الفيلم إلى نهايات قائمة على المواجهات الشرسة بين الفريقين في مهمة كوبات، وهنا يتم استخدام الخدع البصرية والمونتاج والإضاءة والحركة بكثافة مع تكرار ملحوظ لما سبق وشهدناه في المعارك مع الفضائيين، وبخاصة من خلال ألعاب الفيديو وعمليات غزو الفضاء السابقة، وغالبا ما تقع مثل تلك الصراعات في تصعيد للدراما وتتويع للمنتصر.

وأما ما قبل ذلك فيتم زج صراعات ثانوية كذلك الانشقاق بين فريق الفضائيين الذين تقودهم روز، وهي

البشر يتكاتفون ويؤجلون صراعاتهم مكونين فريق عمل يخوض صراعا كارثيا مع الفضائيين الأشرار وروبوتاتهم المقاتلة

كل هذا يدفع بالكابتن البشري رادفورد (الكسندر صديق) إلى تشكيل فريق عمل يهدف إلى السفر عبر الفضاء والدخول إلى عقر دار الفضائيين وخوض معركة معهم. ويجب أن تنتهي تلك المعارك بانتزاع الجسم الصلب الذي يحتفظون به ويخفي جميع خططهم.

البشر يتكاتفون ويؤجلون صراعاتهم مكونين فريق عمل يخوض صراعا كارثيا مع الفضائيين الأشرار وروبوتاتهم المقاتلة

كل هذا يدفع بالكابتن البشري رادفورد (الكسندر صديق) إلى تشكيل فريق عمل يهدف إلى السفر عبر الفضاء والدخول إلى عقر دار الفضائيين وخوض معركة معهم. ويجب أن تنتهي تلك المعارك بانتزاع الجسم الصلب الذي يحتفظون به ويخفي جميع خططهم.

باكا.. فنان فرنسي يمزج بين الفوتوغرافيا والتشكيل منتصرا للذاكرة

متى ينتهي زمن تابيس؟

حطم تابيس الرسم من خلال إحلال مقياس للجمال لم يكن معروفا قبله محل المقياس الكرسية. لم يلعب بالغة التشكيلية بل نسفها ليحل محلها لغة جديدة.

رسم تابيس كما لو أنه لم يكن يرى شيئا أمامه يستحق أن يرسم. لقد تخطى الصورة. قفز عليها من أجل أن يصل إلى حيوية المواد التي بها الناس إلى العالم". بسبب أعماله صار البشر يرون أجزاء غير منظورة من محيطهم. هناك جمال لا تقع عليه أصبارنا مباشرة بالرغم من أنه يحيط بنا من كل جانب ونمرّ به ويتخلل حياتنا كل لحظة. إنه جمال نعيشه من غير أن نعطيه حقه من الإجلال.

ومنذ سبعينات القرن العشرين احتل تابيس موقع الصدارة بين مرجعيات الرسم في النصف الثاني من القرن العشرين. صار الرسام الأكثر شهرة والأكثر تأثيرا.

من تجربته ظهرت أجيال متلاحقة في كل مكان حيث صار الآلاف من الرسامين يحملون هوية واحدة. هي الهوية التي اكتسبها لشغفهم بعالم تابيس. وهو ما أدّى إلى شيوع التشابه بين تجارب رسامين لا يجمع بينهم إلا زمن تابيس. فمتى ينتهي ذلك الزمن؟

فاروق يوسف كاتب عراقي

أخذ الرسام الإسباني أنتوني تابيس (1923 – 2012) الرسم إلى موقع يقع خارج الصورة، وهو القائل "لم أستطع أن أغير العالم، فقد أردت على الأقل أن أغير الطريقة التي ينظر بها الناس إلى العالم". بسبب أعماله صار البشر يرون أجزاء غير منظورة من محيطهم. هناك جمال لا تقع عليه أصبارنا مباشرة بالرغم من أنه يحيط بنا من كل جانب ونمرّ به ويتخلل حياتنا كل لحظة. إنه جمال نعيشه من غير أن نعطيه حقه من الإجلال.

لا تتعلق الأمر بالمناظر المنسية وحدها بل أيضا بالمواد التي استعملها ابن برشلونة من غير أن تكون تلك المواد ذات صلة بالرسم، مثل الطين والرمل والقش والخشب والقطران والحبال وقصاصات الصحف.

لم يعد اللصق معه إضافة من الخارج كما كان حاله بالنسبة إلى التعبيرية بل هو جوهر العملية الفنية. صارت المواد هي التي تشكل المشهد الجمالي. وصار حكمنا على ما هو جميل لا يستند إلى مرجعية تقع خارج اللوحة.



أعمال أنتوني تابيس غيرت طريقة نظرة الناس إلى العالم

ولئن كان الفنان الفرنسي من جيل المجتمع الرقمي، فإنه يطمح أيضا إلى التعبير عن عالم متسارع يغمر الناس كل يوم بمئات الملايين من الصور على المواقع الاجتماعية، ولكنها سرعان ما تضع في غيابات العالم الرقمي، فلا يعودون إليها، بل لا يجدون الوقت أمام تدفق الملايين من الصور الجديدة كي يسترجعوا لحظات مَرّت. فما إن تلتقطها الأجهزة الحديثة الذكية حتى تدخل في عالم الأشياء المنسية أو المتروقة أو المهملة. ولذلك كانت أعماله هينة، تخطط الرسم الزيتي بالنحت والتصوير الفوتوغرافي.

وبصرف النظر عن الميزات الجمالية لروحاته، يحاول المشاهد أن يفك شيفرة الصور المتشظية، المستخرجة من مهملات العالم الرقمي، تلك التي بدا أن الفنان يوظفها بعد طول سبات. ذلك أن باكا يُعيد إلى الذاكرة صورا منيرة للنسيان. كما في سلسلة "الهروب من ثقب الباب"، حيث جمع بين الأكريليك والكولاج وكأنه يبروز الثقافة الرقمية من خلال مزق من الصور، ليشكل نوعا من رسوم الزلازل الملونة، تبدو فيها حتى صورة هو.

كذلك سلسلة "نيساغاموس" (اختلاج المقلة) التي استعمل فيها تقنية "سيانوتيب" وهي تقنية وضعها العالم الفلكي الإنجليزي جون فريديريك هرشل عام 1842، وتتميّز باستخدام الأزرق المخضرّ في التصوير الفوتوغرافي الذي يعطي طابعا شجيّا للصور المسحوبة. إن الفن الذي يبدعه باكا غريب وحساس في الوقت نفسه، وغالبا ما يقع على الحد الفاصل بين التصوير الفوتوغرافي والتجريد. وذلك متأث من تمازج الفن الرقمي والفن الملموس الذي اختبره في بداية مغامرته الفنية. في أعماله بحث عن التقاطع بين التصوير الفوتوغرافي والرسم كمقياس لعلاقة الإنسان بالزمان والمكان. وفي عالم يتميّز باجتياح الصور كل الفضاءات العامة والخاصة، يطرح باكا علاقة مجتمعا بالصور وإحساسنا المعاصر بالجمالية.

ولذلك فهو غالبا ما يستعمل الأساليب الفوتوغرافية البديلة، والتقنيات المزدوجة، وتقنيات الاشتغال على الخشب، لربط الصور الفوتوغرافية بين طبقات الدهن في اللوحة الفنية على نحو يجعل هذا العنصر ملتحما بعنصر آخر، أو طاغيا عليه. ويمرور الأعوام صارت مقاربه الفنية تتميزّ بتجهين واضح بين الوسائط.

الفن الذي يبدعه باكا غريب وحساس في الوقت نفسه، وهو يقع على الحد الفاصل بين التصوير الفوتوغرافي والتجريد

في عصر جرّدت المواقع الاجتماعية ومنطق الآتية الصور من وظيفتها الأولى، سعى إلى خلق لقاء في أعماله التي لا تخضع لخطية زمنية بين الرقمي والمادية في بعض الوسائط، بين الكولاج والرسم الزيتي وأساليب السحب القديمة، ليبين ما تردت إليه الصورة الفوتوغرافية.

نكتشف في معرضه الحالي المقام في غاليري أوروبا بباريس كتلا من ألوان البوب والباستل تعكس آثارا ملتبسة وملغزة. فلئن بدا لبعضهم أن في لوحاته موتيفات تجريدية، يرى غيرهم قارات مبعثرة هنا وهناك وكأنها صور عن خارطة العالم الجغرافية والطبيعية. ولكن إذا أمعنا النظر فيها عثرنا على وجوه وعناصر ديزاين ومادة من المواد الاستهلاكية المتداولة، ومعلما من المعالم المعروفة، فتبدو كلها مثل ذكريات قديمة تعود إلى الذاكرة. وتلك مقاربة باكا الفنية، فهي تقوم على الاشتغال على المادة كطبقات متراكمة تمحي تحتها الصور تدريجيا تحت طبقة سميكة من الطلاء فلا تظهر إلا غائمة أو مترججة، حال لونها بفعل عوامل الزمن، لتبدو اللوحة لديه مثل مشهد ثابت ينشأ الذاكرة ويقدّنها من النسيان.

معروض آخر برمجته غاليري أوروبا بباريس منذ سبتمبر الماضي إلى غاية أبريل القادم للفنان الفرنسي بنيامين باكاراني الذي يمزج الصور الفوتوغرافية والفن التشكيلي في لوحات بدیعة، يتحوّل هو أيضا إلى معرض افتراضي يشاهده الهواة عبر يوتيوب.

أبوبكر العيادي كاتب تونسي

الفرنسي بنيامين باكاراني الشهير بـ"باكا" هو نجم صاعد في الفن المعاصر، يعيش ويعمل حاليا في جنوب فرنسا، وقد حاز شهرة عالمية رغم أنه لم يتجاوز بعد الثلاثين من عمره.

بدأ رحلته الفنية قبل بضع سنوات في سان فرانسيسكو، حيث درس التصوير التجاري في أكاديمية الفنون. وخلال فترة دراسته أحسّ بالحاجة إلى القطع مع المشاريع التجارية، فتعلم الرسم والفن الزيتي رفقة فنانين آخرين التقى بهم في سان فرانسيسكو، ثم بدأ يبتعد شيئا فشيئا عن الوسط الرقمي لاكتشاف عمليات التصوير التقليدية والبديلة.

كان عمله يصوم حول العلاقة بين الأشخاص والصور، وإن شئنا الدقة، بين الصورة الفوتوغرافية والذاكرة، لاعتقاده أن الصور في المطلق والصور



قارات مبعثرة على خارطة العالم الرقمي

القارة السمراء تداوي مشكلاتها الحارقة بجمالية الكاميرا

قضايا الهجرة والحروب والطائفية تسيطر على عروض أفلام مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية



«المداد الأخير» فيلم مغربي يجمع الواقعي بالميتافيزيقي

وكان لنا الحظ أن نقطف ثمرة ما زرعوه من قبلنا.

وأضاف "تقدر مهرجان الأقصر بشكل خاص لأنه مهرجان نوعي يتعاطى مع القضية الأفريقية باهتمام كبير"، مضيفاً أن "مشاركة السودان في الدورة ستكون متنوعة وعلى مستويات مختلفة سواء بالأفلام أو في لجان التحكيم أو الورشات".

وتم إهداء دورة هذا العام لروح الفنان السوداني الراحل الهادي الصديق (1948 - 2020) والذي بدأ مسيرته الفنية في عام 1965 وكان حينها في سن السابعة عشرة، وتمكن من صقل نفسه بسرعة فائقة وعرف بتنوع أدواره وبمساهماته القوية في إخراج العديد من الأعمال التلفزيونية والإذاعية والسينمائية، إضافة إلى مشاركته في أضخم الأعمال الدرامية التي قدمتها الشاشة السودانية مثل "الدهابية" و"ليلة رهيبة" و"صرخة في وادي الصمت"، ومن أشهر أعماله "دكين" (عام 1997) الذي أعيد بثه في تلفزيون السودان وبعض القنوات الأفريقية في عام 2017، والعسل استقى أحداثه من واقع الحياة السودانية وحظي بمشاهدة واسعة.



📌 **بنكة الفيلم المصري «الغسالة» تعتمد على فكرة السفر عبر الزمن بالرجوع إلى الماضي أو القفز إلى المستقبل**

وشهد المهرجان مساء الأحد إعلان منتجي السينما الأتقارعة عن تشكيل أول كيان يضم 30 من المهرجانات السينمائية الأفريقية التي تقام داخل بلدان القارة وخارجها.

وقالت عزة الحسيني مديرة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية إن الكيان الجديد سيجمل اسم "جمعية المهرجانات الأفريقية" ويضم كل مهرجانات القارة في شبكة واحدة تتولى خلق دوائر لتطوير الأفلام الأفريقية والترويج لها أفريقيا وعالميا.

وأشارت الحسيني إلى أن الجمعية الجديدة للمهرجانات الأفريقية سيكون من بين أهدافها بناء مبادرات تمويلية للمهرجانات السينمائية الأفريقية، وتسويقها محليا وإقليميا، وتشكيل مجموعة اتصال موحدة تتولى الحديث باسم منتجي السينما الأفريقية أمام القائمين على إنتاج السينما ومنظمي المهرجانات ببلدان العالم.

والنيل، وينعم فيها صبي بطفولة مثالية متمتعا بجوار النهر وبثمار الأرض الخصبة.

وفي البرنامج ذاته عُرض فيلم "هراج" للمخرج الجزائري إسماعيل بلجيجالي، وتدور أحداث الفيلم حول محمد وهو شاب جزائري يروي قصته عن المهاجرين غير الشرعيين في فرنسا.

وفي برنامج بانوراما مصرية عُرض فيلم "خطر تجول" للمخرج أمير رمسيس، وفي برنامج تكريم عظماء لعبة كرة القدم الأفريقية عُرض فيلم "الزملووية" للمخرج أشرف فابيق.

افتتاح صامت

على غير المتوقَّع انطلقت مساء الجمعة فعاليات النسخة العاشرة من المهرجان بشكل صامت من وسط معابد الكرنك الفرعونية، على إثر مصرع 32 شخصا وإصابة العشرات بحادث تصادم بين قطارين بمحافظة سوهاج (جنوب مصر) وقع قبل ساعات من الافتتاح الرسمي للمهرجان، قدم إلغاء الفقرات الفنية المصاحبة للافتتاح مراعاة لحالة الحزن العام في البلد.

ووقف الحاضرون دقيقة حدادا على أرواح الضحايا فيما اقتصرت المراسم على الكلمات الرسمية للمنظمين والتعريف بالمسابقات والأفلام ولجان التحكيم.

وتحمل الدورة العاشرة التي أتت هذا العام تحت شعار "عشر سنوات من الخيال" اسم الممثلة مديحة يسري (1921 - 2018) بمناسبة مئوية ميلادها، وهي مهداة لأرواح كل من الممثل محمود المليجي والممثل محمود ياسين من مصر والسينمائي المغربي نور الدين الصايل. وكرم المهرجان في الافتتاح الممثلة المصرية نادية الجندي، فيما تغيب معظم المكرمين الآخرين لأسباب مختلفة. وقالت الجندي في كلمة موجزة إنها سعيدة بهذا التكريم لسببين، الأول لأن التكريم في حد ذاته يجعل الفنان في حالة سعادة كبيرة ويدفعه للتقدم في مسيرته الفنية، والثاني لتواجدها في مدينة الأقصر العريقة الضاربة في جذور التاريخ.

وتغيبت الممثلة التونسية هند صبري عن تكريمها لإصابته بفيروس كورونا، كما تغيب المخرج المصري علي عبد الخالق لظروف خاصة، وتغيب أيضا كل من الممثل المغربي عن العرب الكغطا والمخرج السينمائي شيخ عمر سيسكو من مالي.

ولم يحضر لتسلم التكريم سوى الممثل والمذيع المصري سمير صبري ومواطنه الممثل محي إسماعيل.

وتحل السينما السودانية ضيف شرف دورة هذا العام بعدما عادت الأفلام السودانية للظهور بقوة في المهرجانات الدولية خلال السنوات القليلة الماضية وانتزعت جوائز مرموقة. وألقى المخرج والمنتج والممثل السوداني طلال عفيفي كلمة بهذه المناسبة قال فيها "في السنوات الماضية كنا حبيصة تراكم قذمة أبأؤنا وأمهاتنا من السينمائيين والسينمائيات في السودان منذ منتصف القرن الماضي،

لرؤية فلسفية لظاهرة اجتماعية تنتشر بقوة خلال الحياة اليومية.

وفي المسابقة ذاتها عُرض فيلم "مع التيار نحو كينشاسا" للمخرج ديديو حمادي من الكونغو، ويدور الفيلم على مدار عقدين من الزمان، حيث كافح ضحايا حرب الأيام الستة في جمهورية الكونغو الديمقراطية من أجل انتزاع الاعتراف بهذا الصراع الدموي، والمطالبة بالتعويض بعد أن سئموا من المناشدات غير المجدية، فقرروا أخيرا التعبير عن مطالباتهم في كينشاسا بعد قيامهم برحلة طويلة في نهر الكونغو.

وفي عروض مسابقة أفلام الشتات عُرض فيلم أن "تكون صاحب بشرة سمراء" للمخرجة إينيس جونسون

سباين الألمانية من أصل توغولي. وفي أحداث الفيلم يُخبر والسدي المخرجة السمراء إينيس جونسون سباين أن لون بشرتها مجرد مصافة، وليس شيئا له أهمية، حتى تكتشف ذات يوم في سنن المراهقة الحقيقة عن طريق الخطأ. وعُرض أيضا فيلم "توقف عن تصويرنا" للمخرج الهولندي جويس بوسستيم، وتدور أحداثه حول مجموعة من الشباب الذين يقاومون في غوما بالكونغو الديمقراطية التقارير الإعلامية المحازرة ضد مدّينهم، وهي التقارير التي لا تعرض سوى الصور النمطية للحرب والفقر في مدّينهم.

وفي برنامج عروض القسم الرسمي خارج المسابقة عُرض فيلم "حفنة تمر" للمخرج هاشم حسن من السودان، ويدور الفيلم حول قرية تقع بين الصحراء



عروض المهرجان سيطرت عليها قضايا العنصرية والطائفية في سرد واقعي لما تعانيه القارة السمراء من مشكلات خانقة



إبراهيم الذي يعمل خطاطا ويمتلك محلا لنقش شواهد القبور ورقة من رجل غريب تحتوي على اسم خاص بشخص متوفى، لكنه يحمل اسما مطابقا لاسمه.

وفي المسابقة ذاتها عُرض فيلم "شفث مسائي" للمخرج كريم شعبان من مصر، والذي تدور قصته حول زين موظف خدمة العملاء الذي يجهّز نفسه لمقاومة النعاس نظرا لرتابة المناوبة الليلية في عمله، لكن مكاة العميل أكرم قد تنكفأ بحرماته من النوم لأشهر.

كما عُرض فيلم "هه رقصتي فاسمعا" للمخرجة السودانية علياء سر الختم، وتدور قصة الفيلم حول أصم ذي 9 سنوات يحاول التكيف مع مدرسته الجديدة.

حروب وتمييز عنصري

قدم المهرجان لجمهوره في يومه الأول السبت 12 فيلما من الأفلام

المشاركة بالمسابقات الرسمية للمهرجان بجانب برنامج العروض خارج المسابقة الرسمية، وبرنامج عروض بانوراما مصرية، وتكريم عظماء كرة القدم الأفريقية، والمئوية الثانية للاديب الروسي فيودور دوستوفسكي.

وبدأت العروض بتقديم فيلم الافتتاح "هذه ليست جنازة.. هذه قيامة" للمخرج ليمو هانغ غريمايا موسيسي من ليسوتو، والذي تاجل عرضه في حفل الافتتاح مساء الجمعة جراء تداعيات حادث تصادم القطارين في محافظة سوهاج وما نتج عنه من سقوط قتلى ومصابين.

وتدور قصة الفيلم في ليسوتو، حيث تنتظر أرملة تبلغ من العمر 80 عاما اسمها مانتو بفارغ الصبر عودة ابنها من العمل في مناجم جنوب أفريقيا، لتعلم بوفاته، ما جعلها تتمنى الموت بعد فقدان آخر فرد من أفراد عائلتها.

وتستعد مانتو في النهاية لترتيب جنازتها وتوديع حياتها الدنيوية وتتخذ الترتيبات لدفنها. لكن خططها تتغير بشكل مفاجئ حين تعلم أن الحكومة تعزم إعادة توطين سكان القرية، وإغراق المنطقة بأكملها وبناء سد مائي، فتقرر العجز تكريس جهودها للدفاع عن التراث الروحي لمجتمعها.

وضمن عروض المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة عُرض فيلم "يوميات صباد" للمخرج إبنه جون سكوت من الكاميرون، وتدور قصته حول فتاة تبلغ من العمر 12 عاما، اسمها إكا، والتي تجد إلهاما من قصة الباكستانية ملالا يوسف أصغر شخصية حاصلة على جائزة نوبل للسلام.

وفي عروض مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة عُرض فيلم "بعد العبور" للمخرج جويل أكافو من ساحل العاج، ويعالج الفيلم قضية حلم الهجرة من أفريقيا إلى بلدان أوروبا.

وفي ذات المسابقة عُرض فيلم "أمغار" للمخرج المغربي بوشعيب المسعودي، ويجسد الفيلم موروثا قديما لشخصية نافذة على مستوى عالٍ في تصوير

يحتفي مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في دورته العاشرة المقامة حاليا في صعيد مصر بسينما القارة السمراء مستعرضا قضاياها الراهنة عبر جماليات سينمائية تطرح مشكلات الهجرة غير الشرعية والحروب والطائفية والعنصرية، وذلك ضمن مسابقات الأربع المقسمة بين الروائي الطويل والروائي القصير والأفلام التسجيلية وأفلام الشتات.

📌 **الأقصر (مصر) -** تواصلت الأحد عروض أفلام النسخة العاشرة من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، حيث تضمن جدول اليوم الثالث تقديم 14 فيلما ضمن أقسام المسابقات الرسمية الأربع بالمهرجان، بجانب برامج التكريم وعروض القسم الرسمي خارج المسابقة. وسيطرت قضايا الحب والطائفية والسحر والشعوذة في القارة السمراء والصراعات الإنسانية على قصص الأفلام.

وفي مسابقة الأفلام الروائية الطويلة عرض فيلم "دوجا.. نابشي الموتى" للمخرجين عبدالله داو وإبريك لينجاني من بوركينافاسو، وتتمحور أحداث الفيلم حول مجتمع بوركينافاسو المعاصر، حيث الجميع يعيشون في حالة مثل دوجا أو النسور، وهي الطيور التي تعيش على الحيوانات النافقة، وبينما يعيش الجميع بمختلف معتقداتهم في قوتعتهم الخاصة، يرفض الفيلم تلك الطائفية الدينية.

وفي المسابقة ذاتها عُرض فيلم "زاهو زاي" وهو من إنتاج فرنسا ومدغشقر والنمسا، من إخراج جيورج نيلر ورانا يفوجا وناميفيا، ويدور الفيلم حول شخصية شابة تعمل كحارس في أحد السجون المكتظة في مدغشقر، وتتشابك ملاحظاتها عن واقع الحياة في السجن مع أحلام اليقظة عن والدها المجهول، وتأمل سرا أن تتعرف على والدها كسجين، ومع تجاوز الوقت تقضي يومها وهي تتخيل ماذا كانت جريمة والدها، وكيف كان يقضي يومه في السجن، ويتغير كل شيء عندما يصل نزيل جديد يدعى أنه يعرف والدها.

وفي برنامج القسم الرسمي خارج المسابقة عُرض فيلم "وساطة" للمخرج النيجري كوني أفولايان، ويدور العمل حول شخصية مومي أولوا الطالبة الجامعية المرحلة، والتي تدرس للحصول على درجة الماجستير في العلاقات الدولية، وطموحها هو الحصول على وظيفة في إحدى هيئات منظمة الأمم المتحدة.

وفي برنامج بانوراما مصرية عُرض فيلم "الغسالة" للمخرج عصام عبد الحميد، وتدور أحداث الفيلم في إطار كوميدي خيالي حول غسالة متطورة يمكن من خلالها السفر عبر الزمن، مما يتسبب في تفجر العديد من الصراعات وظهور العديد من المفارقات بين مستخدميها في رحلاتهم.

وفي برنامج التكريمات عُرض فيلم "الفيل الأزرق 2" للمخرج المصري مروان حامد. كما عُرض ضمن برنامج الاحتفال بالمئوية الثانية لميلاد الكاتب الروسي فيودور دوستوفسكي فيلم "الأخوة الأعداء" للمخرج حسام الدين مصطفى، والمقتبس من إحدى روايات الكاتب الروسي، والذي سبقه السبت عرض فيلم "الشياطين" للمخرج حسام الدين مصطفى المقتبس بدوره من إحدى روايات دوستوفسكي.

وفي مسابقة الأفلام القصيرة عُرض فيلم "600" للمخرج محمد صلاح من مصر. وتدور قصة الفيلم حول نور الذي يقرر السفر بدراجته من القاهرة إلى مدينة سفاجا المطلّة على شواطئ البحر الأحمر لإيصال رسالة من جده المتوفى إلى شقيقه بعد فراقهما بسنوات.

وفي المسابقة ذاتها عُرض فيلم "المداد الأخير" للمخرج المغربي يزيد القادري، وتبدأ قصة الفيلم حين يتسلم



«حفنة تمر» فيلم سوداني ينتصر للطبيعة ومرح الطفولة

إبعاد ترامب عن المنصات الإعلامية أزال عاصفة من المعلومات المضللة

بايدن، ادعت حركة “كيو – أنون” لليمين المتطرّف الأميركي أنّ ترامب سيعود للحكم في 4 مارس، ما دفع الحكومة لاتخاذ خطوات لتأمين الدفاع عن واشنطن العاصمة.

**تراجع الأكاذيب السياسية
عائد إلى التحول في دورة
الأخبار أكثر منه إلى تغير
جوهرى في كيفية نشر
الناس للمعلومات**

ومر ذاك اليوم بلا أي أحداث، ما زاد من تهميش الحركة التي تدعى بلا أساس أن بايدن ومسؤولين ديمقراطيين آخرين جزء من عصاية عالمية لعبادة الشيطان من المتحرشين بالأطفال. وقال باحثون في وقت سابق إن الأميركيين يتشاركون الأكاذيب على وسائل التواصل الاجتماعي لأنهم ببساطة لا يهتمون لمعرفة ما إذا كان المحتوى دقيقا أم لا.

وبالنسبة إلى تاجر، أدى تسلّم بايدن السلطة ورفض العشرات من القضايا أمام المحاكم إلى أن عددا أقل من الناس مقتنعون بأن إبعاده عن منصات التواصل الاجتماعي يمثل تهديدا لحرية التعبير. وقال “إحدى فوائد شبكة تواصل اجتماعي هي القدرة على التواصل مع أصدقائك”، مشيرا إلى فيسبوك. وتابع “يقول الناس إنهم سيغادرون لكن من الصعب حقا كسر تأثير هذه الشبكات”.

الأساسية لطرح ادعاءات دون أدلة تفيد أن تزوير الانتخابات كلفه ولاية رئاسية ثانية. وخسر أكثر من 60 قضية أمام القضاء. ويقول باحثون حاليا بتحليل آثار المعلومات المضللة عن الانتخابات والحظر على ترامب، لكن دراسة مبكرة في ديسمبر أظهرت أن إشارات التحذير الطليقة التي تصف تغريداته على أنها تحتوي على معلومات غير مؤكدة لم تمنع مشاركتها.

وفي الواقع، مالت تلك التغريدات إلى الانتشار لفترة أطول وأبعد، وربما عكس ذلك ولاء مؤيدي ترامب له. وتم منع فقط مشاركة التحذيرات القوية من تغريدات ترامب الكاذبة والمضللة.

وقال جوشوا تاكر أستاذ العلوم السياسية والخبر في علوم البيانات ووسائل التواصل الاجتماعي في جامعة نيويورك “كان المصدر الهائل للمعلومات المضللة في العام 2020 يتعلق بنزاهة هذه الانتخابات”.

وأضاف “لدينا هذا الوضع الغريب حيث لا يزال لنا الجمهوريين يعتقدون أن الانتخابات كانت مزورة. وبقيت المعلومات المضللة تثير

اهتماما في الفترة الفاصلة التي امتدت شهرين ونصف الشهر بين نوفمبر وحفل التنصيب لأنه كان هناك سؤال لم تتم الإجابة عليه حول من سيكون رئيسا في 21 يناير”. وتابع “بات هذا السؤال أقل إثارة للاهتمام بعد 21 يناير” لكن نظريات المؤامرة لم تتوقف. وتابع “والتي جانب منشوراته على فيسبوك، كانت تغريداته عبر تويتر وسيلته

واشنطن - تراجعت المزاعم الخاطئة والمضللة حول الشؤون السياسية الأمريكية، بعد تعليق شركة تويتر حساب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب نهائيا بعد أحداث الشغب الدامية في الكابيتول في 6 يناير.

واتخذت تويتر المبادرة وتبعتهها فيسبوك على وقع تخوفهما من المزيد من التحريض على العنف، بعد أشهر من التشكيك في نتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز بها جو بايدن.

ومع إسكات ترامب ووجود بايدن الخجول إعلاميا نسبيا وغياب أي انتخابات في الأفق، يركّز الأميركيون على التعافي الاقتصادي وطرح اللقاحات ضد كوفيد – 19 من دون أن ينخرطوا بالكامل بالسياسة كما كانوا في 2020.

وقال خبراء إن تراجع الأكاذيب السياسية عائد إلى التحول في دورة الأخبار أكثر منه إلى تغير جوهرى في كيفية نشر الناس للمعلومات غير الدقيقة.

لكنّ “أهم عنصر منفرد كان إبعاد ترامب عن المنصات الإعلامية”، بحسب راسيل مورهد المؤلف المشارك في كتاب “الكثير من الناس يقولون” وهو العنوان الذي يشير إلى أحد أشهر التعابير التي يستخدمها ترامب حين يبدأ الترويج لنظرياته غير المثبتة.

وأفاد مورهد أنّ الأمر “أزال عاصفة يومية من المعلومات المضللة من البيئة السياسية.

وتابع “عدم التعرض للقصص (الإعلامي) يساعد أجهزة المناعة ضد التضليل الإعلامي لدى الناس على إعادة ضبط نفسها والتعافي”.

لكنّ هذا التأثير سيكون مؤقتا على الأرجح في بيئة إلكترونية حيث تشكل الأخبار مصدرا للمعلومات المضللة. فعلى سبيل المثال، ازدهرت نظريات المؤامرة حول اللقاحات في 2021.

وقال مورهد إن “عمل الحكومة في أفضل حالاته ليس مسليا. وإدارة بايدن مصممة على أن تكون غير مسلية. ومع ذلك يمكننا أن نتوقع أن يزيد حجم المعلومات المضللة عندما نقترب من الانتخابات”.

وكان لدى ترامب أكثر من 88 مليون متابع عندما عُلق حسابه على تويتر. وإلى جانب منشوراته على فيسبوك، كانت تغريداته عبر تويتر وسيلته

قناة السويس.. الأزمة في مصر ومصدر المعلومة الإعلام الخارجي

**الإعلام المصري لم يتعلم من أخطائه السابقة
في التعامل بمهنيّة مع الأزمات الكبرى**



الإعلام الغربي صاحب السبق

أن تكون روايته عن الأزمة هي السائدة، مقابل سيطرة المناير الخارجية”.

لم تتوقف وكالات الأنباء عن نقل ما يجري في قناة السويس من مصادر مسؤولة داخل الهيئة على مدار الساعة، وتستعين بخبراء ومحللين للحديث عن التداعيات والبدائل والحلول، في حين كان الإعلام المصري غارقا في قضايا جانبية وموضوعات ترفيحية، ولا يتناول الحدث سوى في برامج “التوك شو” المسائية.

صحيح أن فضائية “إكسترا نيوز” وهي القناة الإخبارية المحلية الوحيدة التي تعمل على مدار اليوم في تغطية الأحداث الجارية، ركزت على الأزمة، لكنها لم تخرج عن الخط التحريري الذي ترسمه البيانات الرسمية، مع نقل معلومات من وكالات أجنبية شريطة أن تكون متناغمة مع وجهة نظر الحكومة. والمحترفة لأزمة القناة أن الصورة السياسية للدولة تأثرت بشكل سلبي، حيث ظهرت الحكومة كأنها عاجزة ولا يمكنها تجاوز الموقف بسهولة، مع أن جنوح سفينة عملاقة أمر وارد باعتبار خبراء، واستغراق فترة لتعويضها ربما يكون طبيعيا، لكن ما هو غير منطقي ومثير للريبة أن يكون الحادث في مصر ومصدر المعلومة الإعلام الخارجي.

وبرهن دفاع بعض المذيعين عن أنفسهم بشان طريقة تغطية الإعلام للأزمة أن القائمين على إدارة المنظومة برمتها لديهم شعور بارفاعة منسوب الغضب الجماهيري، وأن الإعلام الأجنبي صار المنبر المفضل لمن يريد الوقوف على حقيقة الموقف.

ويسر الإعلامي محمد الباز مقدم برنامج “آخر النهار” على فضائية النهار ورئيس تحرير صحيفة الدستور صمت الإعلام المصري بأن وضعه مختلف، قائلا، إن هناك اتهامات للإعلام المصري بأنه موجّه في أزمة السفينة، لكن الحقيقة تكمن في أن أي معلومة يتناولها الإعلام الخارجي لا تحسب عليه، فقد تكون صحيحة أو تحتمل الخطأ، أما الإعلام المحلي فأي كلمة يذكرها تحسب عليه، لذلك يتوخى الحذر ويدينق المعلومات في تناوله لهذه القضية.

وعكس نشر صحف كبرى خبرا “شبه يومي” عن استئناف حركة السفن بقناة السويس خلال ساعات، كنوع من مجاملة الهيئة، رغم استمرار تعطّلها وعرض حكومات بعض الدول تقديم خدماتها في المساعدة، أن الإعلام وصل إلى مرحلة خطيرة من الاستخفاف بنشر معلومات مضللة حول أزمة لها أبعاد دولية، واصطفاه خلف الحكومة يتجاوز حدود العقلانية.

ولفت نصار إلى أن بعض المسؤولين داخل المنظومة الإعلامية لم يدركوا بعد الفارق الشاسع بين تغطية أزمة محلية يمكن إخفاء بعض تفاصيلها، وأخرى لها أبعاد دولية، فهناك أقمار صناعية ترصد كل شيء بالتفصيل، ووكالات أنباء عالمية تراقب الموقف بدقة، وهذا الدرس يجب استيعابه جيدا.

أظهر التعامل الإعلامي في مصر مع أزمة إغلاق السفينة لمصر قناة السويس أن مسار الإعلام المصري نحو المهنية والمصداقية مسدود أو هو شبه غائب عن الحدث وأصبح بحاجة إلى تصحيح مسار يضاھي ما تقوم به الحكومة لتعويم السفينة ودفعها للتحرك في الطريق الصحيح.

دولية”، لافتا إلى أن أغرب شيء حدث هو تواصل مسؤولين بهيئة قناة السويس مع وكالات وصحف أجنبية وليست محلية، ونظيرتها المصرية لم تبادر لذلك من الأساس.

ويرى خبراء الإعلام، أنه في مثل هذه الحالات يفترض تشكيل مركز إعلامي يعمل على مدار الساعة لدى الصحف والقنوات بمعلومات تفصيلية وإطلاع الراي العام بالمستجدات ومصارحة الجمهور بالحقائق دون تزييف أو تهوين، لأن الصمت والتجاهل يقودان لإرباك المشهد على وقع الشائعات والأخبار المضللة. وضجت منصات التواصل الاجتماعي بمعلومات وتحليلات حول الأزمة وإبعادها وتداعياتها على الاقتصاد العالمي، بناء على توقعات أو مطالعة للإعلام الغربي أو حتى تسريبات غير دقيقة، وهو ما أخفقت الحكومة في مواجهته بالبيانات الرسمية.



جلال نصار

أما الإشكالية الثانية التي أحيأها الحادث، فهي أن وسائل الإعلام المصرية لم تتعلم من أخطائها السابقة في التعامل بمهنية واحترافية مع الأزمات الكبرى، وتناولت واقعة السفينة بشكل سطحي، في محاولة للتهوين من الموقف والإيحاء بأن المشكلة بسيطة وسوف يتم حلها في غضون ساعات.

وبدلا من أن تستثمر وسائل الإعلام في الحادث لتغيير الصورة السلبية عنها، وتتحول من تابع إلى مصدر موثوق به للمعلومات بالنسبة إلى الإعلام الدولي، انكفت على نفسها، واتجهت الكثير من المناير المحلية لمتابعة المستجدات والحصول على المعلومات من وسائل إعلام خارجية.

وأكد جلال نصار رئيس تحرير صحيفة “الأهرام ويكلي” سابقا، أن أزمة قناة السويس كشفت بوضوح عن غياب أجيديات العمل الإعلامي تجاه المؤسسات الإعلامية والحكومية، وأنه بسهولة قد تتحول من براء إلى منهم بسبب الرعونة في إظهار الحقائق للرأي العام ووضع الجمهور في قلب الحدث بحيادية.

وأشار لـ“العرب”، إلى أنه “من غير المنطقي وقوع الحادث على أرض مصرية وفي ممر دولي، ويكون الإعلام الغربي صاحب السبق في نشر المعلومة، وترتب على ذلك، أنه حجز مكانه عند المتلقي وأنا أولهم، وعندما استفاق الإعلام المصري وصل متأخرا، فخرس مكانته في



القاهرة - أحيّت أزمة السفينة

”إيفرعين“ وغلقها لمصر قناة السويس العالمي، إشكالية التعاطي الإعلامي في مصر مع القضايا المحلية ذات البعد الدولي، فقبل ثلاث سنوات رُوّجت الصحف والقنوات أن الترفيعة الجديدة للقناة جعلت مصر تمتلك طريقا ملاحيا مربوذا يمكنه استقبال أكبر عدد من الحاويات في توقيت واحد، ويجول دون حدوث أزمات مستقبلية.

وانهمت أصوات معارضة ومؤيدة للحكومة، على حد سواء الإعلام بالمبالغة في الترويج لإنجاز الترفيعة الجديدة وتصدير صورة غير واقعية عنها، حتى خرجت بعض الصحف والبرامج لاتهام أصحاب هذه النبرة بانهم “خونة وماجورون” ويحاولون تشويه الحدث التاريخي والتقليل منه لخدمة تيارات منوئة للسلطة.

وجدت هذه المناير نفسها في ورطة بالغة مع جنوح سفينة عملاقة بقناة السويس الفلاشاء الماضي فلا هي استطاعت تبرير موقفها السابق بالتضخيم ولا كانت لديها القدرة والجرأة على تغطية الحدث بطريقة مهنية.

وأمام التجاهل النسبي من غالبية الصحف والقنوات المحلية لبدايات الأزمة لجأ الجمهور إلى الإعلام الأجنبي لمعرفة تطورات الموقف، ومعرفة التفاصيل الدقيقة والاقتراب من الحقيقة الغائبة عن المواقع الإخبارية والشاشات المصرية، في ظل التزامها بنشر البيانات الرسمية الصادرة عن هيئة قناة السويس.

وأحيّت الأزمة إشكاليتين بالغتي الأهمية، الأولى وجود خلل لدى الحكومة في إدارة الأزمات الكبرى إعلاميا بدليل أن حادث السفينة وقع صباح الثلاثاء، وكان أول مؤتمر صحافي للفرق أسامة ربيع السبت لتشرح ما جرى والرد على استفسارات وتساؤلات الرأي العام العالمي، أي بعد أربعة أيام كاملة.

وقال محمد (ش) وهو مسؤول في القطاع الإخباري بإحدى القنوات الكبرى لـ“العرب”، إن التعليمات كانت واضحة ومشددة بعدم تناول أي قناة لأزمة قناة السويس سوى في حدود البيان الصادر عن الهيئة، وأغلب البرامج في القناة التي يعمل بها تعاملت مع الحادث خلال أول يومين كأنه لم يكن.

وأضاف أن “بعض البرامج طلوعت بإبعاد نفسها عن تغطية الأزمة دون أن يطلب منها ذلك صراحة، خوفا من المجازفة بتناول حادث يمس قضية

حملة حقوقية لإطلاق صحافي فلسطيني معتقل في السجون التركية

الإنسان التدخل المباشر لإنهاء الاعتقال القسري لشقيقه المعتقل منذ 6 أشهر دون تقديمه للمحاكمة.

واكد على استمرار العائلة في ملاحقة الحكومة التركية على المستوى الدولي لمسؤوليتها عن جملة من الانتهاكات الجسمية، والتي تشمل الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي والتعذيب ومنعه من المحاكمة العادلة.

وذكر شقيق الصحافي أنه اختفى في ظروف غير واضحة ولم تعرف تفاصيلها بعد، لافتا إلى أن شقيقه غادر الإمارات منذ سنوات باتجاه تركيا، وأنه يقيم هناك بشكل قانوني.

وأضاف “كان قلمه يعمل من أجل خدمة الأمة وفلسطين، ورفض أن يكون أداة في يد أي جهة، وكان صاحب موقف ومبدأ”، واستنكر ما جرى معه.



مصير الأسطل مازال مجهولا

باتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.



الحكومة التركية
مسؤولة عن حياة
الأسطل

وأشار إلى أن الهدف الأساسي من الحملة التي أطلقتها مؤسسة ماعت هو الإفراج عن الصحافي الأسطل وتسليط الضوء على الانتهاكات التي ترتكبتها الحكومة التركية.

وطالب غسان الأسطل شقيق الصحافي المعتقل من المجتمع الدولي والإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان التدخل المباشر لإنهاء الاعتقال القسري لشقيقه المعتقل منذ 6 أشهر دون تقديمه للمحاكمة.

واكد على استمرار العائلة في ملاحقة الحكومة التركية على المستوى الدولي لمسؤوليتها عن جملة من الانتهاكات الجسمية، والتي تشمل الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي والتعذيب ومنعه من المحاكمة العادلة.

وذكر شقيق الصحافي أنه اختفى في ظروف غير واضحة ولم تعرف تفاصيلها بعد، لافتا إلى أن شقيقه غادر الإمارات منذ سنوات باتجاه تركيا، وأنه يقيم هناك بشكل قانوني.

وأضاف “كان قلمه يعمل من أجل خدمة الأمة وفلسطين، ورفض أن يكون أداة في يد أي جهة، وكان صاحب موقف ومبدأ”، واستنكر ما جرى معه.

القاهرة - أطلقت مؤسسة “ماعت” للسلام والتنمية وحقوق الإنسان حملة حقوقية تحت عنوان “لا ذنب للأسطل يقيم في السجون التركية”، تطالب فيها المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والضغط على الحكومة التركية من أجل الإفراج عن الصحافي الفلسطيني أحمد الأسطل.

وقال أيمن عقيل رئيس مؤسسة ماعت إن اعتقال الأسطل يمثل اعتداء على حرية الراي والتعبير، مطالبا الحكومة التركية بالإفراج عنه، كما حمل الحكومة التركية مسؤولية الحفاظ على حياة الأسطل في ظل تردد أنباء من عائلته عن تعرضه للتعذيب المنهج وسوء المعاملة في السجون التركية.

واعقل الأسطل المقيم في تركيا منذ 7 أعوام، في 21 سبتمبر 2020 بشكل غير مبرر، حيث تم اختطافه علانية أمام المارة من أحد شوارع إسطنبول أثناء بحثه عن منزل جديد، وفقا لعائلته التي أكدت اقتحام منزله من قبل مجهولين أثناء غيابه عن المنزل هو وأسرته قبل واقعة الاختطاف بأسبوعين، حيث تمت سرقة الكمبيوتر الشخصي وبعض الأوراق والملفات الخاصة بعمله.

وظلت السلطات التركية تنكر اعتقال الأسطل، ونتيجة الضغوط التي مارستها المنظمات الحقوقية، اعترفت تركيا باحتجاز الصحافي في 19 أكتوبر 2020، دون أمر قضائي، بتهمة التجسس، وهي التهمة التي وجهتها السلطات التركية للكثير من المراسلين الأجانب العاملين في تركيا لصالح وسائل إعلام أجنبية.

وطالب عقيل السلطات التركية باحترام تعهداتها الحقوقية والالتزام

أتراك يتبنون تسمية جديدة لحزب العدالة والتنمية على تويتر

وقال النائب عن حزب الشعب الجمهوري أوغوز كان ساليجي:

#ليوم أو يومين، غرد وزير الصحة فخرالدين قوجه "قناع، مسافة، الزيادة في الحالات تُعزى إلى عدم مسؤولية الناس"، الآن سيتم تغريم عدد قليل من الفقراء الذين يمشون على الطريق دون أقنعة.

وأشارت غرامات فرضت على فقراء سخريّة واسعة في الأيام الأخيرة في تركيا. إذ فرض على زوجين فوق درجة نارية ترك المسافة بينهما وهو ما أثار تهكما واسعا. كما طلب من مسنة النزول من حافلة لأن عمرها أكثر من 56 عاما وهو ما أثار سخطا واسعا، خاصة أنها أكدت "أنها متوجهة للعمل وإن لم تعمل لن تاكل".

وسال نائب رئيس حزب المستقبل التركي سلجوق أوزداغ عن مصير 25 ألف جرة من لقاح فايزر. وكتب في تغريدة مخاطبا أردوغان:

#بينما يدفع المواطن 250 ليرة تركية للاختبار، فإن تكلفة اختبار منديبي حزب العدالة والتنمية تخرج من جيب الدولة.

وتساعتل الكاتبة التركية أليف تشاكر بصحيفة "قرار" التركية عن السبب وراء تصرف حزب العدالة والتنمية بشكل غير مسؤول تجاه أرواح الناس وصحتهم. كما أشارت تشاكر في مقالها إلى تصريحات نائب رئيس حزب العدالة والتنمية حمزة داغ، التي قال فيها "لو عقدنا مؤتمرا هنا بمشاركة أقل، لكنت المعارضة قد قالت إن حزب العدالة والتنمية بدأ في الانهيار".

وكان نائب الرئيس التركي استبدل إشارة "رابعة" التي عكف رموز حزب العدالة والتنمية على رفعها بعلامة النصر، في ظل مساعي المصالحة مع القاهرة في المؤتمر الأخير لحزب العدالة والتنمية. وسخر مغرد:

#صورة حمزة داغ التي التقطت في قاعة المؤتمرات الكبرى تظهر رفع علامة النصر بدلا من علامة رابعة، هل سينسى ربيع سليمان من أجل إرضاء قلب مصر؟



«القاعة مليئة حتى اللباب»

● أنقرة - عكف الأتراك في اليومين الماضيين على البحث عن معنى كلمة lealeb (اللبالب) التي أضيفت إلى قاموسهم واجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن استخدمها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مرارا في خطباته الأخيرة.

وقال أردوغان خلال كلمة ألقاها يوم 15 فبراير الماضي، خلال مشاركته في المؤتمر السابع لحزب العدالة والتنمية الحاكم في ولاية ريزة شمالي شرق تركيا، إن "القاعة مليئة حتى اللباب".

وعادت الكلمة إلى الواجهة بعد تداول صور ومقاطع فيديو الأربعة للمؤتمر السابع لحزب "العدالة والتنمية" في العاصمة أنقرة، والذي شهد تجديد انتخاب منصب رئيس الحزب، المحسوم لصالح أردوغان مسبقا.

وتصدر هاشتاغ #lealeb (اللبالب) الترنسد التركي على تويتر، حيث بات الأتراك يطلقون على حزب العدالة والتنمية تسمية "حزب اللباب".

وكلمة "لبالب" هي فارسية الأصل تعني "فما محشوا وممكنا على آخره"، واستخدمت الكلمة كثيرا في العصور القديمة ولكنها لا تستخدم كثيرا اليوم، ولوحظ استخداما بشكل متكرر في الدواوين العثمانية.

كما أصبحت كلمة "اللبالب" علامة تجارية للحزب، إذ سجل متطوعون كلمة "lealeb" كعلامة تجارية لحزب التنمية والعدالة بتقديم طلب إلى معهد البراءات التركي (TPE). ووفقا لتقرير صحيفة "القرار" التركية، فإن العلامة التجارية تم إنشاؤها بواسطة فريق رقمي أسس في إسطنبول، كما قام الفريق بشراء حقوق اسم المجال "lealeb.com".

ولا يزال مؤتمر حزب العدالة والتنمية الذي عقد قبل أيام قليلة يثير جدلا واسعا بعد تجاهل الحاضرين تدابير الوقاية من فايروس كورونا. وشاركت الفنانة التركية سيلدا باجان على تويتر تغريدة جاء فيها:

#فاتنتي حفلات لبالب.

وأثار تجاهل تدابير الوقاية من فايروس كورونا في مؤتمرات حزب العدالة والتنمية جدلا واسعا.



لعنة لتسليية الجماهير

التي شهدتها مصر خلال الأيام القليلة الماضية، بالقول إنها ناتجة عن "لعنة الفراغة". وسخرت معلقة:

#سيزرب الموت بجناحيه السامين كل من يعكر صفو الملك تلك العبارة وجدت مكتوبة على جدران مقبرة توت عنخ آمون "الملك توت نايم في وادي الملوك بلاش نقلقه ومش ضمن موميאות الموكي أساسا.. لا يوجد شيء في العالم يسمى بلعنة الفراغة".

وحلل كاتب نظرية لعنة الفراغة في سلسلة تغريدات، مؤكدا أن "أسطورة لعنة الفراغة بدأت مع اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون سنة 1910 عندما مات أغلب من دخل المقبرة لأول مرة منذ آلاف من السنين لأسباب مختلفة، فبدأ العالم فجأة يتحدث عن وجود لعنة ما، لكن الحقيقة أن المصري القديم كان لا يحب تدنيس مقبرته وتخريب جثمانه من باطن الأرض والعيب به" وأضاف "لذلك فكر في حماية المقابر ضد اللصوص، وكتب بعض العبارات التحذيرية المربعة على أبوابها، ووضع بعض الأفخاخ".

وتابع "هناك فرضية أن المصريين القدامى وضعوا المواد السامة في الجو لتقتل كل من يدخل المقبرة، لكن فرضية أخرى تؤكد أن كل المواد تكونت ببولوجيا لوجدها منذ الآلاف من السنين".

وأكد الكاتب:

#الكلام ده مكش معروف قبل اكتشاف هوارد كارتير لمقبرة الملك توت، ولذلك وقع العديد من الضحايا، بعدما الموضوع متكرر ثاني غير نادر. وكانت جثث حشرات في الخفر أو تقنيات غلط للاكتشافات.. وعلميا مفهيم ما يسمى بلعنة الفراغة في علوم المصريات في العالم كله..

وأضاف:

#لكن الإنسان بطبيعته يسيئ دائما لترسيخ الأساطير، ويصدق الحاجات الغامضة، ويؤمن بها.

وتهكم:

#إذا كان في لعنة، فهي لعنة الأجداد على أحفادهم بسبب عدم حماية الحضارة الأعظم في التاريخ.. ولو سألتي عن فكرة عرض الموميאות أصلا فأنا ضدها تماما، ولكن هذه قصة أخرى.

حوادث مأساوية في مصر.. #لعنة_الفراغة أم لعنة الفساد

السخرية طريقة مصرية فعالة للتغلب على الأزمات

نظام يحاسب الفاسد والمتعدي. لعنة هدر الموارد وسوء استخدامهما. لعنة التصاريح الفاسدة وعدم المراقبة. هي لعنة تخوين المعترض والمعارض ولعنة الاحتفاء بالفتاى تحت مسمى الوطنية.

وتواجه مصر، من بين مشاكل وأزمات عدة، ظاهرة الفساد التي تنخر في جسد الدولة منذ عقود وتتفاقم يوما بعد يوم. واحتلت مصر المركز الـ117 من أصل 180 دولة، في التقرير السنوي الذي تصدره منظمة الشفافية الدولية الخاص بمؤشر الفساد العالمي لعام 2020. ولا يوجد حصر دقيق أو بيانات رسمية لقضايا الفساد أو حجم الأموال التي أهدرت وضاعت على الاقتصاد المصري نتيجة الفساد.

وكان رئيس الجهاز المركزي للحاسبات حينها، وهو الجهاز الذي يتبع لرئاسة الجمهورية مباشرة مثله مثل الرقابة الإدارية، هشام جنيّة أشار في تصريحات عام 2016 حول حجم الفساد في مصر إلى وقائع فساد بأجهزة الدولة تجاوزت قيمتها 600 مليار جنيه (حوالي 50 مليار دولار) خلال عام 2015 وحده.

وفي ديسمبر الماضي، أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي تمسك الدولة بقيادة وشعبا بسيادة القانون وترسيخ قيم النزاهة ورفض كافة صور وممارسات الفساد، وأن الجميع دون أي استثناء كلهم سواء أمام القانون. وسخر مغرد:

#أكثر حاجة بجد قرأتها وعجبتني أوي (جدا) أن اللي في مصر ده (هذا) بسبب لعنة الفراغة ونقل الموميאות للمتشف المصري بس (لكن) الفراغة نايمين طول سنين كانت الموميאות بتتباع في الشارع الواحدة جنيته #لعنة_الفراغة.

ورفض وزير الآثار المصري السابق زاهي حواس، من جانبه، الربط بين الحوادث المأساوية التي شهدتها مصر بما سماه مغردون "لعنة الفراغة".

وأرجع حواس، سبب ربط البعض بين جثث الفراغة ووفاة بعض مكتشفي مقابر هؤلاء الملوك، إلى أن الجثث المخزنة تصدر جرائم سامة بسبب تخزينها لمد تصل إلى 3 آلاف عام، مما أدى إلى وفاة بعضهم. وتابع قائلا إن وقوع هذه الحوادث هو مجرد "قضاء وقدر، ولا يوجد صلة بينها وبين الموميאות على الإطلاق".

وأضاف عالم الآثار أنه أشرف على اكتشاف مقابر المصريين القدماء، ولم يصبه أي ضرر من ذلك. ولجأ مغردون على مواقع التواصل الاجتماعي إلى تفسير الحوادث المأساوية المتلاحقة

شغل الحديث عن #لعنة_الفراغة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بعد عدد من الحوادث المأساوية التي تزامنت مع اقتراب نقل الموميאות الملكية، ما دعا الكثير من المصريين للمطالبة بوقف نقلها.

● القاهرة - ربط مصريون الحوادث مأساوية في بلادهم في الأيام القليلة الماضية بلعنة الفراغة.

وبعد جنوح سفينة شحن في قناة السويس الثلاثاء، قتل الجمعة 32 شخصا في اصطدام قطارين في الصعيد. والسبت، توفي ثمانية أشخاص جراء انهيار مبنى سكني في القاهرة، ثم شب حريق هائل قرب محطة الرقازيق في محافظة الشرقية. ونهب مغربون إلى القول إن المصريين القدامى غاضبون مع قرب موعد نقل موميאות ملوك الفراغة من المتحف المصري إلى متحف الحضارة في القاهرة.

ومن المقرر أن تشهد القاهرة موكبا ضخما في 3 أبريل، يشارك فيه عدد من الفنانين، بهدف نقل 22 مومياء الملوك وأمراء مصر القدامى، إلى متحف الحضارة بمنطقة الفسطاط في القاهرة. وفيما أثارَت النظرية اهتمام الكثيرين، قال آخرون إنها "خرافة" لا تمت للواقع بصلة. وتصدر هاشتاغ #لعنة_الفراغة الترنسد المصري على تويتر.

#كل شيء سينتهي عندما تعيدون الموميאות إلى مكانها.

من جانب آخر، امتلأت مواقع التواصل الاجتماعي في مصر بميمات ساخرة تصور حال المصريين "المنعورين" وهم ينتظرون نقل الموميאות. ويعتقد المصريون على الميمات (الكوميكس) بشكل كبير للسخرية من الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في بلادهم. والسبب وراء إقبال المصريين على هذا الفن خاصة الشباب، هو قدرة الكوميكس على توصيل الفكرة بشكل واضح وسريع، وإحداث حالة من التفاعل بين مستخدمي مواقع التواصل، كما أنه يحتوى على مساحات كبيرة للإبداع والتعبير عن الرأي. والميمات Internet memes هي عبارة عن صور أو مقاطع فيديو قصيرة (GIF)، يكون محتواها على الأغلب هزليا أو ساخرا.

ويبدو أن تقاليد سخرية المصريين أوقات الأزمات تعود إلى وقت بعيد، حيث ترك الفراغة برديات ونقوشا تسخر من الأوضاع السياسية والاجتماعية في ذلك العهد.

في المقابل، سخر مغربون على نطاق واسع من نظرية لعنة الفراغة وعوضوها بلعنة الفساد. وكتبت مغردة:

#هي مش لعنة الفراغة، هي لعنة الفساد اللي مسك البلد من 70 سنة. لعنة عدم وجود مؤسسات حقيقية تخدم الناس. عدم وجود

● القاهرة - ربط مصريون الحوادث مأساوية في بلادهم في الأيام القليلة الماضية بلعنة الفراغة.

وبعد جنوح سفينة شحن في قناة السويس الثلاثاء، قتل الجمعة 32 شخصا في اصطدام قطارين في الصعيد. والسبت، توفي ثمانية أشخاص جراء انهيار مبنى سكني في القاهرة، ثم شب حريق هائل قرب محطة الرقازيق في محافظة الشرقية. ونهب مغربون إلى القول إن المصريين القدامى غاضبون مع قرب موعد نقل موميאות ملوك الفراغة من المتحف المصري إلى متحف الحضارة في القاهرة.

ومن المقرر أن تشهد القاهرة موكبا ضخما في 3 أبريل، يشارك فيه عدد من الفنانين، بهدف نقل 22 مومياء الملوك وأمراء مصر القدامى، إلى متحف الحضارة بمنطقة الفسطاط في القاهرة. وفيما أثارَت النظرية اهتمام الكثيرين، قال آخرون إنها "خرافة" لا تمت للواقع بصلة. وتصدر هاشتاغ #لعنة_الفراغة الترنسد المصري على تويتر.



● مغردون سخروا من نظرية لعنة الفراغة وعوضوها بلعنة الفساد

وتناقش مغربون على نطاق واسع العبارة المنقوشة على مقبرة توت عنخ آمون مفادها "سيزرب الموت بجناحيه السامين كل من يعكر صفو الملك". وكتب حساب "هانتل" الذي يتابعه أكثر من نصف مليون شخص:

#إذا كانت أسطورة لعنة الفراغة حقيقية، فنحن بصدد ظهور هذه الأسطورة.. وهذا لأن مصر تستعد لنقل 22 مومياء مصرية إلى متحف جديد، وسيتم النقل ليلا في موكب مهيب على عربات مصممة بالطراز الفرعوني. وتعتقد الأسطورة أن

نصائح

الطرق الصحيحة
لتحميم الرضع

تحميم الطفل صباحا وليس مساء، إن يكون الطفل هادئا ومسالما وأقل قابلية للاستفارة، مؤكدة أن دلو الاستحمام ليس مناسباً لهذا الغرض، إذ يصعب على الآباء الوصول إلى جميع طيات جلد الطفل، ويعد حوض الاستحمام مناسباً جداً، لأنه يوفر مساحة مناسبة للطفل، فضلاً عن أن ارتفاعه مناسب لظهر الآباء. ومن الأفضل وضع منشفة ملفوفة في الحوض لحماية الطفل من خطر الانزلاق، كما يُفضل أن يتواجد شخصان أثناء استحمام الطفل، فيحمل شخص الطفل بذراع، بينما يقوم الآخر بتنظيف جلده.

وأكدت القابلة الألمانية أنه ليست هناك حاجة إلى استعمال شامبو استحمام أو إضافات الاستحمام الخاصة، فالطفل لا يتعرق، بينما يمكن إضافة كمية من زيت الزيتون إلى ماء الاستحمام للعناية بشرة الطفل.



كولن - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن بشرة الرضع حساسة للغاية، حيث إنها أكثر نحافة من بشرة البالغين بنسبة 30 في المئة تقريباً، فضلاً عن عدم اكتمال نمو حاجز الحماية الطبيعي بالبشرة، ومن ثم تتعرض البشرة للجفاف على نحو أسرع. وأضافت الرابطة أنه بناءً على ذلك ينبغي ألا يزيد معدل استحمام الطفل الرضيع عن 3 مرات أسبوعياً، موضحة أنه يكفي مع البشرة العادية استخدام ماء صاف مع إمكانية استخدام جل استحمام لطيف على البشرة ومخصص للرضع. وفي حال البشرة الجافة، يمكن الاستحمام باستخدام زيت اللوز، حيث إنه يعمل على ترطيب البشرة ويمنحها ملمساً ناعماً كالحرير.

ومن المهم ألا تزيد درجة حرارة الماء عن 37 درجة مئوية، وألا تزيد مدة الاستحمام عن 10 دقائق. وللعناية بشرة الرضع ينبغي استعمال المستحضرات الخالية من المواد الحافظة والمواد العطرية مثل اللانولين والبارابين، نظراً لأنها قد تتسبب في تهيج بشرة الرضيع وإصابته بالحساسية.

ونصحت القابلة الألمانية بوليانه مارتينت بضرورة

تحذيرات

التربية القاسية
لا تَهْدِب سلوك الطفل
بل تدمر بنية دماغه

المراهقين الذين تعرضوا مراراً وتكراراً للمعاملة القاسية في مرحلة الطفولة، على الرغم من أن الأطفال لم يتعرضوا لأفعال أكثر خطورة من سوء المعاملة. وأوضحت سوفرين "نتائج الدراسة مهمة وجديدة على حد سواء. نظراً لأنها المرة الأولى التي يتم فيها ربط ممارسات الأبوة القاسية التي لا ترقى إلى مستوى سوء المعاملة الجسيمة بانخفاض حجم بنية الدماغ، على غرار ما نراه مع ضحايا الانتهاكات الخطيرة".

الأطفال الذين عوملوا
بقسوة طوروا قشرة فص
جبهية ولوزة مخية أصغر،
وهما بنيتان تلعبان دوراً في
الإصابة بالاكتئاب

وأضافت "أظهرت الدراسة أن الممارسات الأبوية القاسية يمكن أن تتسبب في تغيرات في وظائف المخ بين الأطفال، لكننا نعلم الآن أنها تؤثر أيضاً على بنية أدمغة الأطفال".

وتتمثل إحدى نقاط القوة في هذه الدراسة في أنها استخدمت بيانات حول سوء التوافق النفسي لأطفال تم رصدتهم منذ ولادتهم في أوائل عام 2000 من قبل وحدة أبحاث جامعة مونتريال ومعهد كيبك الإحصائي.



الغضب والصراخ يدمران نفسية الطفل

مونتريال - حذرت دراسة جديدة من أن الغضب المتكرر أو الضرب أو الصراخ على الأطفال يمكن أن يؤثر على هيكلي أدمغتهم في مرحلة المراهقة. ووجد الباحثون أن الأطفال الذين عاملهم والدوهم بقسوة طوروا قشرة فص جبهية ولوزة مخية أصغر، وهما بنيتان دماغيتان تلعبان دوراً رئيسياً في التنظيم العاطفي وتظهر القلق والاكتئاب. وعبر الباحثون عن قلقهم من السلوكيات الأبوية القاسية والشائعة، التي تعتبر بشكل عام مقبولة في مختلف مجتمعات العالم.

ويأمل الباحثون أن تشجع نتائج الدراسة الآباء على تجنب المعاملة القاسية عند التفاعل مع أطفالهم. وقالت الدكتورة سابرينا سوفرين التي قادت الدراسة "إن الآثار تتجاوز التغيرات في الدماغ، اعتقد أنه من المهم أن يفهم الآباء والمجتمع أن الاستخدام المتكرر لأساليب الأبوة القاسية يمكن أن يضر بنمو الطفل، نحن نتحدث عن تطورهم الاجتماعي والعاطفي، وكذلك عن نمو عقولهم".

أظهرت الدراسات السابقة بالفعل أن الأطفال الذين عانوا من سوء المعاملة الشديدة لديهم قشرة فص جبهية ولوزة مخية أصغر، وهما هيكلا يلعبان دوراً رئيسياً في التنظيم العاطفي وتظهر القلق والاكتئاب.

وفي هذه الدراسة، لاحظ الباحثون أن مناطق الدماغ نفسها كانت أصغر لدى



الإجراء يرسخ مبدأ التواصل العائلي في ذهن الأطفال

استئناف تيسير رؤية أبناء المطلقين
في البحرين يحافظ على استقرارهم نفسياً
إعادة فتح ثلاثة مراكز اجتماعية تسهّل على المنفصلين
رؤية أبنائهم المحتضنين لدى الطرف الآخر

اللجنة التنسيقية الذي يقضي باستئناف تيسير رؤية أبناء الأسر الصادرة بشأنها أحكام قضائية (أبناء المطلقين)، مؤكدة أن هذا القرار سوف يساهم في حل عدد من المشكلات الأسرية المترتبة على وقف هذا النوع من الزيارات بسبب الإجراءات الاحترازية التي تم اتخاذها للتصدي لانتشار فايروس كورونا، علماً بأن 47.3 في المئة من إجمالي الأسر الصادرة بشأنها أحكام قضائية قد تمكنت من مواصلة ترتيب وتنفيذ اللقاءات بالطرق الودية أثناء فترة الوقف، الأمر الذي أسهم إيجابياً في تعزيز العلاقات الأسرية، والذي تؤكد الوزارة على ضرورة استمراريته من أجل الحفاظ على الاستقرار الأسري في جميع الظروف.

وأوضح حميدان أن وزارة العمل والتنمية الاجتماعية كانت قد أطلقت مبادرة "جمعنا بينكم" لمواجهة العقبات المترتبة على وقف زيارات أبناء الأسر الصادرة بشأنها أحكام قضائية في المراكز الاجتماعية، إذ حرصت الوزارة في هذه الفترة على تعزيز الثقافة الأسرية بهدف إيجاد البدائل المناسبة للزيارات، كالاتصالات الهاتفية الصوتية والمرئية وتقديم الدعم النفسي للأطفال المتأثرين بتوقف الزيارات، فضلاً عن تقديم الاستشارات الأسرية والتوعية بشأن التوصل عن بعد بين هذه الأسر، للتأكيد على التواصل الأسري والتعامل الإيجابي في ظل جائحة كورونا، علماً بأن 13.9 في المئة من إجمالي الأسر توقفت عن تنفيذ الزيارات لعدة أسباب، منها الصلح بين الأزواج والرجوع إلى بيت الزوجية وتغيير حكم تنفيذ الأحكام القضائية.

ويتوجب على الأسر المستفيدة من صدور هذا القرار الالتزام بالإجراءات الاحترازية كارتداء الكمامات طوال فترة الزيارة، والحفاظ على التباعد الاجتماعي من خلال الالتزام بما تم توقيفه من مساحات كافية لاستيعاب الأسر خلال فترة الزيارة. كما سيقوم المعنيون في المركز الاجتماعي بقياس درجة حرارة الزوار والمراجعين قبل الدخول إلى المركز ويتوفر المعقمات وغيرها من مستلزمات الحماية والوقاية. وكانت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية

ساهمت إعادة فتح ثلاثة مراكز اجتماعية تابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالبحرين في تمكين المطلقين من رؤية أبنائهم المحتضنين لدى الطرف الآخر بعد أن تم إغلاقها كإجراء احترازي بسبب جائحة كورونا. وسيسمح هذا الإجراء بتسيير التواصل العائلي والأمن العاطفي أثناء فترة رعاية المحضون وتربيته بصورة سليمة. وستمكن هذه المراكز المطلقين من رؤية أبنائهم عوضاً عن مراكز الشرطة.

وقد باشرت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بصودر قرار من اللجنة التنسيقية يقضي بإعادة فتح ثلاثة من المراكز الاجتماعية بالرفاع ومدينة حمد وعراق بهدف تيسير تنفيذ الأحكام القضائية الشرعية التي تعطي الحق لأحد الزوجين المنفصلين في رؤية أبنائهم المحتضنين لدى الطرف الآخر في تلك المراكز. وأكدت أن تنفيذ الزيارات يحقق ما يعمل من أجله المجلس الأعلى للمرأة للاحية خلق حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي والأسري للأبناء ونوحيهم، إضافة إلى ترسيخ التواصل العائلي والأمن العاطفي أثناء فترة رعاية المحضون، وتربيته بصورة سليمة، بعيداً عن التوترات التي ربما ترافق حالات الطلاق، وبما يضمن التعامل الجيد مع الأبناء وتهنئتهم نفسياً واجتماعياً للحفاظ على استقرار الطفل والأسرة والمجتمع البحريني ككل. وأشار

جميل بن محمد علي حميدان بقرار

وقالت الأنصاري إن الجهود التي بذلها المجلس الأعلى للمرأة بالتعاون مع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية طيلة الفترة السابقة أثمرت الآن في إعادة العمل بتنفيذ قرارات المحكمة الشرعية التي تقضي بأن تكون رؤية أبناء المطلقين في المراكز الاجتماعية، وذلك بعد أن جرى إغلاق هذه المراكز سابقاً بسبب جائحة كورونا، منوهة بالدور الإيجابي المسؤول الذي نهض به السيد جميل بن محمد علي حميدان وزير العمل والتنمية الاجتماعية في هذا الإطار.

وأضافت أن "المجلس الأعلى للمرأة حرص كل الحرص على ضمان تنفيذ قرار الفريق الوطني للتصدي لفايروس كورونا بخصوص رؤية وزيارة أبناء المطلقين وفق الشروط الاحترازية للوقاية من عدوى الفايروس، واتخاذ كل التدابير الصارمة ذات الصلة من تباعد اجتماعي



مصر تتحدى جزر القمر والجزائر تخشى مفاجآت بوتسوانا

تونس تختتم مشوارها في التصفيات الأفريقية بالفوز على غينيا الاستوائية



أرقام مبشرة

ويمكن المنتخب الغيني من تسجيل هدف تقليص الفارق في الدقيقة 88 عندما لعبت ركلة حرة داخل منطقة جزاء المنتخب التونسي، حاول شواط إبعادها بضربة رأس لكن كرتته توجهت صوب مرمرى المنتخب التونسي. واستمرت محاولات منتخب غينيا الاستوائية بحثاً عن تسجيل هدف التعادل، لكنه فشل في ذلك لتمر الدقائق دون جديد قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية اللقاء بفوز المنتخب التونسي 2 - 1. وفي المباراة الثانية فاز المنتخب الترناني على نظيره الليبي بهدف نظيف سجله ساميون موسوفا في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الأول. ورفع المنتخب الترناني رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثالث وتوقف رصيد المنتخب الليبي عند ثلاث نقاط في قاع الترتيب.

الاستوائية بالخطأ في مرمرى فريقه في الدقيقة 52، فيما سجل هدف منتخب غينيا الاستوائية فراس شواط لاعب المنتخب التونسي بالخطأ في مرمرى فريقه، ورفع المنتخب التونسي رصيده إلى 16 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيد منتخب غينيا الاستوائية عند تسع نقاط في المركز الثاني.

وكان المنتخبان ضمنا تأهلها لنهائيات بطولة أمم أفريقيا قبل خوض هذه المباراة. ولم تكن هناك أي فترة لجس النض حيث باذر المنتخب التونسي بشن هجمات متتالية بحثاً عن تسجيل هدف مبكر، وهو ما حدث بالفعل في الدقيقة الرابعة عندما سجل المنتخب التونسي أول أهداف اللقاء عندما لعب فرجاني ساسي كرة طويلة خلف مدافعي منتخب غينيا الاستوائية لينطلق بها الجزيري الذي انفرد بالحراس وسدد الكرة من بين قدميه لتعانق الشباك.

يتواجد في المركز الثالث على جدول الترتيب برصيد 4 نقاط بعد الهزيمة من زيمبابوي بهدف دون رد ليصعد إلى كأس الأمم ويخرج خصم الجزائر من المسابقة، وفي هذه المباراة سيقاقل بقوة لتقديم مباراة قوية تليق به على الرغم من أنها تحصيل حاصل بلا أي حسابات.

اختتم المنتخب التونسي لكرة القدم مشواره في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس أمم أفريقيا التي تقام في إقامتها في الكامبيرون 2021، بعدما تصدر جدول ترتيب المجموعة الثامنة برصيد 11 نقطة رغم التعادل الماضي أمام زامبيا بثلاثية لكل منهما.

ويدخل محاربو الصحراء هذا اللقاء بمعنويات مرتفعة، حيث يطمح بتحقيق الفوز من أجل الاستمرار في النتائج الإيجابية وتعزيز رصيده من النقاط لتكون نهاية سعيدة له. بينما بوتسوانا

الماضية بالتصفيات أمام نظيره الكيني في نيروبي، في حين حسم التعادل أيضاً لقاء جزر القمر على ملعبه أمام منتخب توغو.

يستضيف ملعب مصطفى تشاكر مباراة تجمع بين منتخب الجزائر ونظيره بوتسوانا مساء الإثنين، في إطار فعاليات الجولة السادسة والأخيرة بدور المجموعات في تصفيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم. وتأهل المنتخب الجزائري إلى نهائيات كأس الأمم الأفريقية المقرر إقامتها في الكامبيرون 2021، بعدما تصدر جدول ترتيب المجموعة الثامنة برصيد 11 نقطة رغم التعادل الماضي أمام زامبيا بثلاثية لكل منهما.

وكانت المباراة التي أقيمت في جزر القمر بالجولة الثانية من التصفيات قد حسمها التعادل السلبي دون أهداف. وكان المنتخب المصري قد حقق التعادل الإيجابي بنتيجة 1 - 1 في مباراته

يستضيف المنتخب المصري نظيره منتخب جزر القمر مساء الاثنين بملعب القاهرة الدولي في إطار منافسات الجولة الختامية من التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا. وتأهل منتخب مصر رفقة جزر القمر إلى أمم أفريقيا بعد رفع كل منهما رصيده إلى تسع نقاط.

القاهرة - استقر حسام البدري على إجراء بعض التعديلات في التشكيل في مباراة الاثنين أمام نظيره جزر القمر بملعب القاهرة الدولي، حيث سيدفع بالثنائي محمد النني وعمرو السولية في التشكيل الأساسي للفراعة، كما ينوي الدفع بعلي جبر أو ياسر إبراهيم بجوار محمود الوثنش في الدفاع بسبب غياب أحمد حجازي الذي عاد لنأديه اتحاد جدة بعد مباراة كينيا. ينتظر خمسة لاعبين للظهور الأول خلال المعسكر الحالي بقميص الفراعة تحت قيادة حسام البدري، في ظل رغبة الجماهير في الوقوف على قدراتهم من ناحية ورغبة البدري في اختبار جاهزيتهم للاستحقاقات المقبلة من بوابة مباراة جزر القمر.

ومحمد النني سيكون ضمن أولويات البدري، خاصة بعد التقارير التي ربطت غياب اللاعب عن مباراة كينيا بأزمة بينه وبين البدري بسبب عدم رغبته في المشاركة بدلاً، بعدما فضل المدير الفني الدفع بالثنائي طارق حامد وحمدى فتحي على حسابه.

**المنتخب المصري تأهل
رفقة منتخب جزر القمر إلى
أمم أفريقيا بعد رفع كل
منهما رصيده إلى النقطة
التاسعة**

ويمثل أحمد سيد زيزو إحدى الأوراق المؤثرة في مركز الجناح، ولو أراد البدري إراحة صلاح كما هو متفق عليه بين الجهاز الفني للمنتخب وبين نظيره في ليفربول، فسيفكون زيزو هو البديل الأنسب لتعويض صلاح في مباراة جزر القمر، خاصة بعدما حسم الفراعة بطاقة التأهل وأصبحت المباراة من التحصيل الحاصل. وبعد رحيل

الإصابات تعمق من أزمت الرجاء البيضاوي

والناديب التابعة للفريق حالة نشاط غير مسبوقة هذه الأيام، فقد دعت للثؤل أمامها متولي وبعدها زكرياء الورد

**جمال السلامي يتقرب الحالة
الصحية للثنائي زكرياء
الوردي وعبدالإله الحافظي
لحسم مشاركتها أمام
ممثل الكرة المصرية**

ويعيش نادي الرجاء وضعية صعبة سببها حالة الإحتقان الداخلي التي أعقبت الإقصاء المهيمن أمام تونغيت السنغالي من دوري أبطال أفريقيا، مما تسبب في غضب كبير لأنصاره. الإقصاء تلتته تطورات مثيرة منها انتقاد القائد محسن متولي لمجلس إدارة النادي لقبوله اللعب في تلك الظروف الصعبة الخاصة بتدهور حالة أرضية الملعب، وطلبه كي يمثل أمام المجلس التأديبي للفريق وبعدها تمرد عدد من اللاعبين على اختيارات المدرب وجرحهم للمساعة. وفجر متولي أزمة كبيرة بعدما انتقد بشكل مباشر في تصريحات إعلامية مسؤولي النادي وقال إنه لو تواجد رشيد البوصيري أو الإداري طنطاوي الذي كان مصابا بكورونا لما قبلنا بخوض مباراة تونغيت على ملعب غير لائق. تصريحات جرت متولي للمساعة أمام المجلس التأديبي ليفرض ذلك ويدخل التراس "جربين بوز" على الخط مطالبا مجلس إدارة الرجاء بمعاينة متولي بشكل صارم وعدم التساهل معه. نفس الأتراس هاجم متولي وذكره ببدايته حيث كان يستجدي رضا النادي قبل شهرته. وتعيش لجنة الانضباط



رينارد يخطط لحلول هجومية أمام فلسطين

يكونوا في أفضل جاهزية يوم المباراة، وأن يحققوا النتيجة التي يطمحها الفدائي والجماهير الفلسطينية".

**منتخب فلسطين يخوض
اللقاء وهو في المركز
الخامس برصيد 4 نقاط،
وأي نتيجة إيجابية
ستحقق ستفيد الفدائي**

ويشار إلى أن المنتخب الفلسطيني يخوض اللقاء وهو في المركز الخامس والأخير برصيد 4 نقاط، وأي نتيجة إيجابية ستحقق ستفيد الفدائي في باقي الشواور، خاصة أن المباراتين المتبقيتين ستكونان أمام سغافورة واليمن، والمقرر إقامتهما بالسعودية بنظام التجمع.

مغلقة أمام وسائل الإعلام. وأكد فراس أبويمالة عضو الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، المتواجد مع بعثة المنتخب في العاصمة السعودية الرياض، أن لقاء الفريق مع السعودية، المقرر إقامته الثلاثاء في إطار التصفيات الآسيوية المزدوجة كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، سيكون صعبا.

وقال أبويمالة إن تصريحات صحافية في المنتخب السعودي يعد من أفضل المنتخبات الآسيوية والعربية، ولكنهم يطمحون لتحقيق نتيجة إيجابية. وأضاف "كلنا ثقة باللاعبين والجهاز الفني وقدرتهم على أن

الرياض - واصل المنتخب السعودي تدريباته ضمن معسكره الإعدادي الذي يقام في العاصمة الرياض، استعدادا لمواجهة منتخب فلسطين الثلاثاء المقبل ضمن التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023.

وأجرى لاعبو "الأخضر" حصة تدريبية على "ملعب مرسلو بارك"، تحت إشراف المدير الفني الفرنسي هيرفي رينارد. وبدأ المران السعودي بتمارين الإحماء ثم تمرين التمرير قبل أن يطبق تمارين تكتيكية متنوعة، لتختتم الحصة التدريبية بالكرات الثابتة. وتواصلت تدريبات المنتخب السعودي على "ملعب مرسلو بارك" في حصة تدريبية

عبور سهل لتسيتسيباس في دورة ميامي

لاسيما ضد شاب لا أملك في مواجهته سجلا جيدا".

وبعد خروج زفيريف المصنف سابعا عالميا من الدور الثاني، عزز اليوناني أماله بإمكانية تحقيق اللقب في ميامي حيث يعتبر الروسي دانييل مديفيد المصنف أول في الدورة والثاني عالميا أبرز العقبات أمامه، إلى جانب الروسي الآخر روبليف الذي تخطى الأمريكي تيدي ساندغرن بسهولة 6 - 1 و 6 - 2 في ساعة وتسع دقائق.

وضرب تسيتسيباس موعدا في الدور الثالث مع الياباني كي نيشيكوري الذي تفوق على السلوفيني ألياز بيددين في مباراة مثيرة، فيما لعب روبليف الفائز بخمسة القاب في 2020 وبلقب روتردام هذا الموسم، مع المجري مارتون فوشوفيتش الفائز على الأسترالي ثانايز كوكيناكيس.

**تسيتسيباس ضرب موعدا
في الدور الثالث مع الياباني
كي نيشيكوري الذي تفوق
على السلوفيني ألياز بيددين
في مباراة مثيرة**

ميامي - استهل اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس والروسي أندري روبليف المصنفان ثانيا ورابعا مشوارهما بقوة في دورة ميامي لكرة المضرب، أولى دورات الألف نقطة للماسترز عند الرجال، في وقت وصلت فيه الأسترالية أشلي بارتي الأولى عند السيدات حملة الدفاع عن لقبها وعبرت الدور الثالث من دون معاناة، خلافا للرومانية سيمونا هاليب الثالثة التي اضطرت إلى الانسحاب بسبب الإصابة.

وبعدما وصل الأسبوع الماضي إلى نهائي دورة أكابولكو قبل أن يخسر أمام الألماني الكسندر زفيريف، كانت بداية تسيتسيباس في ميامي أكثر توفيقا من الأخير الذي ودع الدورة بسقوطه عند الحاجز الأول في الدور الثاني (بسبب إعفاء المصنفين الـ 32 الأوائل من الدور الأول).

مكافأة مالية

عقد ممدوح عيد الرئيس التنفيذي لبراميدز المصري جلسة مع لاعبي الفريق، وذلك على هامش التدريبات استعدادا لمواجهة الرجاء المغربي. ووعد عيد بصرف مكافأة مالية خاصة للاعبين بيراميدز في حال الفوز على الرجاء في عقر داره، خاصة أن الانتصار في هذه المباراة سيقرب الفريق بقوة من التأهل إلى ربع النهائي. ويحتل بيراميدز صدارة ترتيب المجموعة الرابعة برصيد 6 نقاط، بفارق الأهداف عن الرجاء.

مسؤولو ميلان يحلمون بصفقات تدعم الفريق

التجديد لمدة 5 مواسم براتب سنوي يبلغ 7.5 مليون يورو، ويرتفع بالمكافآت إلى 8 ملايين يورو. ويحصل دوناروما في عقده الحالي مع ميلان على 6 ملايين يورو سنويا.

ميلان سيحتفظ بخدمات إبراهيموفيتش وماندزوكيتش لموسم آخر، خاصة أن الكرواتي لديه خيار تجديد عقده

وأشار إلى أن مينو رايبولا وكيل دوناروما يطلب راتبًا سنويًا للحارس الشاب بقيمة 10 ملايين يورو، بالإضافة إلى المكافآت. كما بصر رايبولا على أن يكون العقد الجديد لدوناروما لمدة عام أو عامين على الأكثر.

الفرنسية ستيفاني فرابار تضع بصمة نسائية في مونديال الرجال

وكانت ستيفاني في أغسطس 2019 دخلت التاريخ بعدما عينها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) لإدارة لقاء كأس السوبر الأوروبي بين ليفربول وتشيلسي في إسطنبول بتركيا. وبحسب صحيفة "توتوسبورت" أصبحت فرابار أول امرأة في التاريخ تقود مواجهة في دوري أبطال أوروبا للرجال، بعدما قادت مباراة تجمع بين يوفنتوس ودينامو كييف الأوكراني، ضمن منافسات الجولة الخامسة بدور المجموعات لدوري أبطال أوروبا في عام 2020. وكانت ستيفاني تعمل 3 أيام أسبوعيا في اتحاد رياضي لكنها قررت التفرغ للتحكيم فقط عقب نجاحاتها في السنوات الماضية.

برشلونة يتشبث بخدمات ديمبلي

أنه مستمر بمصنبيه في الموسم المقبل. وأضافت الصحيفة أن هذه المرة ليست الأولى، التي يؤكد فيها لابورتا لكومان هذا الأمر، حيث سبق أن حدث ذلك خلال رحلة الفريق إلى باريس، لمواجهة سان جرمان في دوري أبطال أوروبا.

تحديد المستقبل

مع ذلك، قالت "ماركا" إن كومان يدرك تماما، أن نتائج البلوغرانا هي التي ستحدد مستقبله. ومنذ توليه تدريب برشلونة، خسر الهولندي كأس السوبر الإسباني أمام أتلتيك بلباوا، كما ودع دوري أبطال أوروبا من دور الـ16 أمام سان جرمان، بينما ناهل إلى نهائي كأس ملك إسبانيا، وبنافس بقوة مؤخرا على لقب الليغا.

واعتماد خوان لابورتا رئيس برشلونة على إحاطة نفسه بأصحاب القوة في عالم كرة القدم، لمساعدته في كل ما يحتاج إليه. ووفقا لصحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن لابورتا حافظ على هذه الصداقات على مر السنين، والآن عقب عودته إلى رئاسة برشلونة، يمكنه الاستفادة من علاقته بالكلاء بيني زافي ومينو رايبولا وخورخي مينديز، لإعادة بناء فريق برشلونة.



على درب الكبار

زلتان إبراهيموفيتش وماندزوكيتش لموسم آخر، خاصة أن المهاجم الكرواتي لديه خيار تجديد عقده تلقائيا، إذا ناهل الروسونيري إلى دوري أبطال أوروبا. وقالت الصحيفة إن قائمة أهداف ميلان في الصيف تضم دوسان فلاهوفيتش نجم فيورنتينا، بالإضافة إلى نيكولا فلاسيتش لاعب سيسكا موسكو، في حالة رحيل هاكان تشالهاونغلو. وأضافت أن ميلان سيتحرك نحو بيريلوغي جوليني (اتالانتا) ومايك مينيان (ليل)، إذا رفض جيانلوجي دوناروما التوقيع على عقد جديد.

وظهرت أزمة جديدة في مفاوضات ميلان، لتجديد عقد حارسه الإيطالي دوناروما. وينتهي عقد الحارس الشاب مع ميلان في الصيف المقبل، ولم يصل الطرفان إلى اتفاق بشأن التجديد حتى الآن. ووفقا لموقع "كالتشيو ميركاتو" الإيطالي، فإن ميلان عرض على دوناروما

● **روما** - يسعى مسؤولو ميلان إلى دعم الفريق بالعديد من الصفقات القوية، في الصيف. وقالت صحيفة "لاغازيتا ديللو سبورت" الإيطالية، إن ميزانية صفقات ميلان في الميركاتو الصيفي تبلغ 100 مليون يورو.

وأشارت إلى أن ميلان وفر أموال صفقات الشتاء، حيث أبرم النادي إعاراتين وتعاقدا مجانيا رغم امتلاك الروسونيري لميزانية خاصة بميركاتو يناير.

كان ميلان تعاقّد مع ماريو ماندزوكيتش مجانياً، بالإضافة إلى الحصول على خدمات سواليهو ميتي وفكايكو توموري على سبيل الإعارة مع أحقية الشراء.

وأوضحت أن ميزانية الصيف تسمح لميلان بالتعاقد مع توموري بشكل نهائي من تشيلسي دون أي مشكلة في الأموال. وذكرت أن ميلان سيحتفظ بخدمات

باري - حققت الفرنسية ستيفاني فرابار إنجازا جديدا عندما أصبحت أول امرأة تتولى إدارة مباراة بصفقات كأس العالم لكرة القدم للرجال والتي جمعت بين منتخبى هولندا ولاتفيا في أمستردام وانتهت بفوز أصحاب الأرض بهدفين دون رد.

وأخّـر ستيفن برخيس ولوك دي يونغ هدفى هولندا التي أهدرت عددا كبيرا من الفرص على مدار الشوطين ليعوض المنتخب الهولندي خسارته المفاجئة في مباراته الأولى 2-4 أمام تركيا. وفي ديسمبر الماضي أصبحت فرابار أول سيدة تتولى إدارة مباراة في دوري أبطال أوروبا للرجال والتي فاز فيها يوفنتوس بطل إيطاليا على دينامو كييف الأوكراني 3-0 في دور المجموعات في مدينة تورينو الإيطالية. كما تولت فرابار إدارة مباراة كأس السوبر الأوروبية بين ليفربول وتشيلسي في 2019 كما أدارت المباراة النهائية لكأس العالم لكرة النسائية بين منتخبى هولندا والولايات المتحدة في نفس العام.

وفي ديسمبر الماضي أصبحت فرابار أول سيدة تتولى إدارة مباراة في دوري أبطال أوروبا للرجال والتي فاز فيها يوفنتوس بطل إيطاليا على دينامو كييف الأوكراني 3-0 في دور المجموعات في مدينة تورينو الإيطالية. كما تولت فرابار إدارة مباراة كأس السوبر الأوروبية بين ليفربول وتشيلسي في 2019 كما أدارت المباراة النهائية لكأس العالم لكرة النسائية بين منتخبى هولندا والولايات المتحدة في نفس العام.

● **مدرّب** - بدأ عثمان ديمبلي جنيني ثمار تالقه في الفترة الأخيرة، حيث يرى الجميع في برشلونة، بضرورة تجديد تعاقدّه، الذي ينتهي في 2022. وقالت صحيفة "موندو ديورتيغو" الإسبانية، إن هناك إجماعا في برشلونة على ضرورة تجديد عقد ديمبلي مع النادي الكتالوني.

وأشارت إلى أنّ المدرب رونالد كومان والمسؤولين في الإدارة الرياضية إلى جانب الرئيس خوان لابورتا يؤيدون استمرار ديمبلي مع برشلونة. وأوضحت أن لابورتا مستعد لإدارة مفاوضات التجديد مع ديمبلي بنفسه، حيث إنه لا يعتبر هذه القضية ثانوية في مستقبل برشلونة. وذكرت أن اهتمام لابورتا بوجه رسالة إلى ديمبلي أنّ برشلونة يثق في قدراته ويраهن عليه.

وسبق أن صرح لابورتا قبل الفوز في الانتخابات "أعتقد أن ديمبلي جيد، لكن مشكلته أنه غير مستقر ويجب على الفريق تعيين معلم له. يمكن أن يصبح لاعباً مميزاً إذا كان النادي يديره، أنا أحب ديمبلي لأنه مثل الطفل، وهو اللاعب الوحيد، إلى جانب ميسي الذي قاد برشلونة للفوز بمباريات مهمة".

أولى الضحايا

استقر الهولندي رونالد كومان المدير الفني لبرشلونة على رحيل أحد لاعبي الفريق الكتالوني خلال الميركاتو الصيفي المقبل. ووفقا لصحيفة "موندو ديورتيغو" الإسبانية، فإن برشلونة سيعرض الظهير الأيسر جونيور فريبو للبيع في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة. وأشارت إلى أن فريبو لا يتناسب مع خطط اللعب التي يريده كومان تنفيذها، كما ترغب الإدارة في تخفيف ميزانية الرواتب في الفريق.

وأوضحت أن الدوري الإيطالي لا يزال الوجهة الأقرب لمستقبل فريبو، رغم رفض الأخير الانتقال إلى ميلان في الميركاتو الشتوي الماضي. وذكرت أن الاندية التي أبدت اهتماما بضم

تجديد الثقة في سولسكاير يزعج نجوم مانشستر يونايتد

الدوري الأوروبي أمل الشياطين الحمر لإنقاذ الموسم



المواهب رهان يونايتد

الاعتماد عليه قلّ بصورة واضحة هذا الموسم، حيث لم يشارك سوى في 6 دقائق فقط في البريميرليغ. وعلى الرغم من قدرة ويليامز على اللعب في مركز الظهير سواء الأيمن أو الأيسر، إلا أن المدرب النرويجي يرفض المغامرة بمشاركته في أي مسابقة، مما قد يجعل رحيل سواء بالإعارة أو بالانتقال النهائي مع نهاية الموسم الجاري.

فرصة كاملة

لم يمنح سولسكاير الفرصة الكاملة لسان دي بيك الذي انتقل من صفوف أياكس السريبي في المقابل 35 مليون جنيه إسترليني.

وأعرب فان دي بيك عن إحباطه من ذلك في ظل تهديد قلة مشاركته مع الشياطين الحمر، لتواجهه مع المنتخب الهولندي المشارك في يورو هذا الصيف.

وفي الدقائق القليلة التي شارك فيها، فشل سولسكاير في إظهار نقاط القوة لدى اللاعب الهولندي، وبات المدرب مرتبكا بشأن أفضل مركز يمكن أن يتواجد به. ومع ذلك الخلاف، إن لم يجد سولسكاير الحل المناسب لفان دي بيك، فقد يرحل متوسط الميدان الهولندي عن قلعة أولد ترافورد.

في الوقت الذي يرفض فيه سولسكاير إغلاق الباب أمام عودة جيسي لينغارد، لا تشير تصريحاته إلى إمكانية عودته. وعلق سولسكاير على المستويات المميزة التي يقدمها لينغارد في إعارته الحالية مع وست هام، بالإشارة إلى أن عودته إلى يونايتد ستعني منافسته لبرونو فيرنانديز.

وبالتالي لا يرى سولسكاير أي دور للينغارد سوى في هذا المركز، مما يعني ضعف فرصة عودته إلى مانشستر، وسيكون الحل الأمثل حينها للاعب الإنجليزي هو الرحيل. ويشترك الفرنسي أنطوني مارسيل بصورة منتظمة مع سولسكاير، إلا أن هناك شكوكا حول رغبة النرويجي في التعاقد مع لاعب آخر، ومع اهتمامه بالتعاقد مع إيرلينج هالاند، ستكون أيام مارسيل معدودة مع يونايتد إن تمت تلك الصفقة.

سي تي يجمد مفاوضات تجديد عقد سترلينغ

حول السي تي انتباهه إلى مفاوضات العقود الأخرى، ويأتي على رأسها كيفين دي بروين، الذي يملك عقدا يمتد حتى عام 2023 مثل سترلينغ. ويرغب السي تي في تجديد عقده لـ5 أعوام. كما يجري السي تي مناقشات بشأن كل من فيرناندينهو وسيرجيو أغويرو، وهما اللذان ينتهي عقدهما في شهر يوليو المقبل. ولم يقرر فيرناندينهو الذي سيبلغ من العمر 36 عاما في شهر مايو المقبل، ما إذا كان سيواصل اللعب أم لا، وفي حال الرفض فهناك فرصة أيضا للتواجد في الجهاز الفني عن الفريق.

يستعد مانشستر يونايتد لتقديم عقد جديد لمدرّب الفريق أولي غونار سولسكاير. وتولى سولسكاير المهمة الفنية للشياطين الحمر في بداية الأمر مؤقتا في شهر ديسمبر 2018، ويمتد عقده الدائم الحالي حتى 2022. وعلى الرغم من عدم تتويجه بأي لقب إلا أنّ إدارة النادي ترى أنّ المدرب النرويجي هو الرجل المناسب للفريق على المدى البعيد.

● **لندن** - بات أولي غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد قريبا من تجديد تعاقدّه مع الشياطين الحمر، حتى لو فشل في قيادة الفريق للتتويج بأي لقب هذا الموسم.

يذكر أنّ يونايتد يحتل المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي بفارق 14 نقطة عن المصعد مانشستر سيتي. وودع فريق الشياطين الحمر كأس الرابطة من نصف النهائي وكأس الاتحاد الإنجليزي من ربع النهائي، ويتبقى له الدوري الأوروبي بعد وصوله إلى ربع النهائي.

وترغب إدارة يونايتد في تجديد عقده حتى عام 2024 على أنّ يرتفع أجره إلى 10 ملايين جنيه إسترليني، وهي الخطوة التي قد تزعج بعض اللاعبين في قائمة الفريق. واستعرضت صحيفة "ميرور" أهم الخاسرين من التجديد المحتمل لسولسكاير في السطور التالية.

بدأ أنّ المدافع إيريك بايلي قريب من حجز مكان دائم له في التشكيل الأساسي مع مانشستر يونايتد تحت قيادة المدرب النرويجي في بداية الموسم الجاري، إلا أنه وجد نفسه بعدها دائم التواجد على مقاعد البدلاء مع مشاركة الثنائي هاري ماغواير وفيتكتور ليندولف.

مفاوضات التجديد

ينتهي عقد بايلي بنهاية الموسم المقبل، وعلى الرغم من بدء يونايتد في المفاوضات بشأن تجديد تعاقدّه، إلا أنه من المنتظر أن يرفض بايلي أي عروض. ويشعر بايلي بعدم الاحترام من قبل سولسكاير، كما يشعر أنه بصرف النظر عن أي مستوى جيد من الممكن أن يقدمه، فلن يتواجد في التشكيل الأساسي للفريق، وبالتالي إذا استمر المدرب النرويجي في قيادة الفريق، فمن شأن ذلك أن يجعل برحيل بايلي.

سي تي يجمد مفاوضات تجديد عقد سترلينغ

● **مانشستر (إنجلترا)** - أجرى رحيم سترلينغ، جناح مانشستر سيتي، مناقشات أولية بشأن تجديد عقده، إلا أنّ السي تي جمّد المرحلة الثانية من المفاوضات.

ويحصل سترلينغ البالغ من العمر 26 عاما، على أجر أسبوعي يصل إلى 275 ألف جنيه إسترليني، وانفصل عن وكيل أعماله في بداية العام الجاري، وتنتم إدارة شؤونّه حاليا من قبل المحامين، وذلك بحسب صحيفة "ذا صن" البريطانية. ومع انتظار سترلينغ الوصول إلى إدارة طويلة الأمد لشؤونه،



المسيحيون يحتفلون بـ«أحد الشعانين» بسعفة نخيل

شهدت احتفالات المسيحيين في لبنان ومختلف الدول العربية بـ«أحد الشعانين» حضوراً محتشماً بالكنائس والشوارع، حيث حرص أغلب المحتفلين على متابعة المراسم للعام الثاني على التوالي من منازلهم عبر التلفزيون والمواقع الاجتماعية بسبب إجراءات الوقاية من كورونا.

● **بيروت** - احتفل الأحد المسيحيون في لبنان وعدد من الدول العربية ممن يتبعون التقويم الغربي بـ«أحد الشعانين» عبر الصلاة بالكنائس وطقوس أخرى مع مراعاة تدابير مكافحة فيروس كورونا.

«أحد الشعانين» هو الأحد الأخير قبل عيد الفصح الموافق للاربع من شهر أبريل المقبل، حيث يحيى فيه المسيحيون ذكرى دخول «المسيح عيسى عليه السلام إلى مدينة القدس».

وتجمعت العائلات المسيحية بهذه المناسبة منذ الصباح الباكر في باحات الكنائس للمشاركة في القداس التي تليها «الزياح» (مسيرات راجلة حول الكنائس).

وأقام عدد ضئيل لا يتجاوز 17 شخصاً الصلوات ورددوا التراتيل بكنيسة منطقة «قرن الشباك» شرقي العاصمة بيروت، حاملين الشموع وسعف النخل.

وتكرر نفس المشهد في كنائس القرى الجنوبية للبلاد، حيث أقام المسيحيون صلواتهم بمنطقة صيدا مع مراعاة قواعد التباعد الاجتماعي للسنة الثانية جراء تفشي كورونا.

وقامت بعض الكنائس في صيدا ببث القداس الخاصة بهذه المناسبة عبر منصات التواصل الاجتماعي، فيما سمح لـ15 شخصاً فقط بالمشاركة في القداس بكنيسة بلدة «بحمدون» (وسط).

● **كليمنجارو (كينيا)** - تهدد ظاهرة جديدة غير متوقعة الفيلة في كينيا، فرغم أن بعضها ينجو من الصيد الجائر والرماع والجفاف، فإن الطلب المتزايد على الأوكادو صار يهددها. ويطل بعيد بزوغ الفجر الفيل

«تولستوي» بهيكله العملاق ونابيه الذين يكادان يلامسان الأرض داخل متنزه أمبوسيلي الكيني على سفح جبل كليمنجارو، حيث يعيش وسط الطبيعة البرية منذ ما يقرب من نصف قرن. وقاوم «تولستوي» لسنوات رماح الصيادين غير القانونيين وموجات الجفاف، غير أن التهديد الأكبر عليه يتمثل في الطلب المتنامي على الأفوكادو. وتشكل مزرعة بمساحة 73 هكتاراً قرب متنزه أمبوسيلي الشهير الزاخر بأجناس كثيرة من الحيوانات البرية، محور معركة قضائية. ويؤكد مناهضو المزرعة، وهم مالكو عقارات

● **بيروت** - اختارت الفنانة اللبنانية باسكال مشعلاني أن تحتفل بعيد ميلادها بطريقة مختلفة هذه السنة، إذ بدلا من أن

نتفليكس تستعيد سيرة أشهر قوادة في فرنسا

● **كاليفورنيا (الولايات المتحدة)** - تستعد منصة البث الرقمي نتفليكس لعرض فيلم جديد لمستخدميها يتناول سيرة «مدام كلود» التي عُرفت في فرنسا بأنها «قوادة الجمهورية» خلال الستينات والسبعينات.

وتلعب الممثلة كارول روشيه دور «مدام كلود» التي توفيت نهاية 2015 عن 92 عاما بعدما صدر في حقها حكمان قضائيان، كما شارك عدد من النجوم في الفيلم من بينهم الممثلة التونسية حفصية حيرزي وأنابيل بلوموندو حفيذة الممثل الفرنسي جان بول بلوموندو.

وتولت إخراج الفيلم المقرر عرضه اعتباراً من 2 أبريل المقبل سيلفي فيريد التي سبق وأن عالجت موضوع الدعارة في فيلمها السابق «سكس دول» (2016).

وكانت فرناند غروديه المعروفة بـ«مدام كلود» تدير شبكة دعارة فاخرة ورشدي زم وبيار ديلاونشان.



أغصان الزيتون تحمل آمالا بعودة الدولة والأمن والازدهار

بالقداديس التي غابت عنها الزياحات ومشاركة الأطفال للسنة الثانية بسبب جائحة كورونا.

وأضاء أطفال سوريون الشموع من أمام كنيسة تاريخية في دمشق بعد أن شاهدوا القداس العام الماضي عبر شاشة التلفزيون.

ويبدأ المسيحيون الأحد ما يعرف بأسبوع الآلام ويحتفلون السبت المقبل بـ«سبت النور» والأحد الذي يليه بأحد القيامة.

أبوابها لاستقبال المصلين في أحد الشعانين وساحت للمسيحيين بحضور قداس في بداية أسبوع الآلام في الموقع الذي يعتقدون أنه شهد صلب المسيح عيسى وبعثه.

وسادت أجواء احتفالية خلال عبور العشرات من رعايا الكنيسة الكاثوليكية الأبواب الخشبية الضخمة في الكنيسة التي تُسلط عليها الأضواء في أبرز الاحتفالات في التقويم المسيحي. وأحيت كنائس الإمارات رتبة أحد الشعانين

وبحسب إحصائيات دولية، يشكل المسيحيون في لبنان 30.6 في المئة من إجمالي السكان (4 ملايين داخل البلاد و16 مليوناً خارجها)، فيما تبلغ نسبة المسلمين 69.4 في المئة، بين سنة وشيعة.

وأقيمت القداديس والزيارات وزينت الكنائس بالشموع وسعف النخل من قبل الطوائف المسيحية من العالم والدول العربية.

واختلقت التلفزيون ومواقع التواصل في القدس عن العام الماضي، إذ فتحت

أفو»، يؤكد أن هذا المشروع الزراعي «انقذ» موظفين كثيرين في القطاع السياحي بعدما فقدوا وظائفهم بسبب تدابير الإغلاق خلال جائحة كورونا.

وأوضح سالاشر وهو من المنطقة وينتمي إلى إثنية ماساي «أدافع عن فكرة إسكان التعايش مع الحيوانات البرية والاستحصال على مصدر إيرادات آخر»، مشيراً إلى وجود مزرعة أكبر للفواكه والخضر في الجوار.

أما الخبراء في الحياة البرية فلهم موقف حاسم: لا إمكان للتعايش بين الأمرين. وقالت بولا كاهومبو التي تدير منظمة «ايلدلايف دايركت» غير الحكومية «يمكنكم تصور موت الفيلة لكي يأكل الأوروبيون الأفوكادو».

كما باتت فيلة الغابات الموجودة خصوصاً في وسط القارة الأفريقية وغربها مصنفة ضمن قائمة الأجناس التي تواجه «خطر انقراض أقصى».

وتحتل كينيا موقعاً متقدماً بين قائمة الدول المصدرة للأفوكادو، وقد ازدادت صادراتها بدرجة كبيرة مع الشغف المتنامي بهذا النوع من «الأطعمة الخارقة» الذي بات من المكونات الهامة على قوائم الطعام حول العالم.

ورغم ازدهار أنشطتها يبقى حجم زراعة الأفوكادو محدوداً في كينيا مقارنة مع السياحة التي دزت 1.6 مليار دولار على البلد الأفريقي سنة 2019.

غير أن مدير المزرعة جيريما شواكا سالاشر، وهو مساهم أيضاً في «كلي

ومجموعات بيئية، أن المزرعة تعيق تنقل الفيلة وتتعارض مع الاستخدام التاريخي لهذه الأراضي.

غير أن ممالي المزرعة ينفون ذلك مؤكدين أنها لا تهدد الحيوانات البرية في المكان وتوفر في المقابل وظائف ضرورية في أراض غير مستغلة.

وباتت الفيلة الأفريقية على «القائمة الحمراء» الصادرة عن المنظمة للأجناس التي تواجه خطر الانقراض.

وصنفت فيلة الأدغال، وهي من الجنس الموجود قرب أمبوسيلي، ضمن قائمة الأجناس «المهددة» بالانقراض بعدما تراجعت أعدادها بنسبة لا تقل عن 60 في المئة خلال السنوات الخمسين الأخيرة.

باسكال مشعلاني تتحول إلى بطلة كرتونية

قامت بتصوير فيديو كليب الأغنية وهي من كلمات رمضان محمد وألحان أحمد مصطفى على طريقة الرسوم المتحركة.

ويشار إلى أن مشعلاني انتهت من تسجيل اليومها الجديد الذي يضم 8 أغنيات، من المقرر طرحها على مراحل خلال الأيام المقبلة، بواقع أغنية كل فترة.

كما دعت جمهورها للتفاؤل والتحلي بالإيجابية من خلال هذه الأغنية وهي باللهجة المصرية حيث كتبت عبر حسابها الرسمي على إنستغرام «امتح لكل يوم الفرصة على أن يكون أجمل أيام حياتك رغم كل شيء».

وفاجأت النجمة اللبنانية جمهورها بالتحول في يوم عيد ميلادها إلى بطلة كرتونية في «جنان بجنان»، حيث

تتلقي الهدايا، قامت هي بمنح جمهورها هدية، حيث قامت بطرح أغنية جديدة بعنوان «جنان بجنان» عبر قناتها الرسمية على يوتيوب.

وتوجهت مشعلاني بالشكر لمتابعيها قائلة «شكراً لكل من عيدوني من مختلف أنحاء العالم.. أحبككم كثيراً واليوم أهدبكم 'جنان بجنان' بمناسبة عيد ميلادي».



طفلة هندية بوجه ملطخ بالمساحيق الملونة خلال الاحتفالات بمهرجان الألوان المعروف بعيد الهولي

صباح العرب

كرم نعمة



انحناء في مؤشر السعادة

● لا يمكن للباحثين في معهد «غالوب» أن يزعموا أن الأمور على ما يرام وهم يطلقون تقريرهم السنوي عن مؤشر السعادة.

فليس كل الفلندين الذين تم اختيار بلادهم للمرة الرابعة كاسعد بلد في العالم، ينظرون بعين الرضا إلى تقرير الأمم المتحدة الأخير عن السعادة. قال أحدهم «عندما سمعت ذلك للمرة الأولى، انفجرت ضاحكا، واعتقد أنني لم أكن الوحيد».

هذا الفلندي ضحك متحكماً على التقرير وليس سعيداً، مع أنني لا أشك بأنه لا يعيش معاناة أهلنا في العالم العربي.

مهما يكن من أمر فإن معدي الدراسة التي ترعاها الأمم المتحدة منذ عام 2012، يدعون بأنهم لم يأتوا بنتائج مؤشر السعادة من شاشات كمبيوتراتهم، بل من استبيان يوزع على سكان 149 دولة يجيبون فيه على أسئلة متعلقة بدرجة السعادة الشخصية ومؤشرات التضامن والحرية الفردية والفساد.

لكن مهلاً، هل يمكن لأحد أن يصدق أن مؤشر السعادة لم يحن ظهره مثل جميع الناس في العالم تحت ضغط صدمة الوباء.

أثار استغرابي أحد أفضل كتاب صحفية فاينشغال تايمز وهو يعد أسباباً غير منظورة للسعادة في الحجر المنزلي في عام كورونا، عندما يرى أن من أسباب السعادة أن الكولسترول انخفض لدى بعض الناس بعد أن توقفوا عن تناول الطعام في الخارج. كما أن الحجر المنزلي ساعدهم على زيادة مدخراتهم أعلى بكثير مما

كان قبل الوباء! بدا لي هذا الكاتب أنه يدور على فلسفة فارغة وهو يبحث عن مسوغات سعادة سنة كورونا. بينما تعاني جميعاً من صدمة الوباء إلى درجة صارت بيوتنا تنذر من وجودنا الدائم فيها. لقد انقلبت معادلة الأُس من الانزعاج من الجلوس الدائم في المنزل إلى عدم قدرة منازلنا على تحمل وجودنا الدائم فيها. على الأقل كنا نغطي بيوتنا فسحة من الراحة ونحن نغادرها لساعات يوميا.

مؤشر السعادة هذا العام بدا مفرطاً بعدم الواقعية وهو يحمل أخباراً جيدة عن سعادة الدول. بينما العالم برمته يعيش شهوراً كئيبة لم تمر عليه خلال قرن كامل. الأمر الذي عرّضه للانتقاد الشديد والتهكم. وجعل من جيفري ساكس أستاذ الاقتصاد بجامعة كولومبيا، وهو أحد معدي تقرير السعادة السنوية، إلى التراجع خطوة إلى الوراء بالقول «لا أريد أن أترك انطباعاً بأن كل شيء على ما يرام، لأنه ليس كذلك».

التكيف مع أوضاعنا الحالية تحت الوباء لا يعني أننا سعداء، لأننا ببساطة لا يمكن أن نشق طريقنا إلى المستقبل بالتقدم والانتقاء، وهذا سبب كاف يجعل رسم الأمم المتحدة لمؤشر السعادة محرفاً وغير مبال للضغوط التي نعيشها، إن لم يؤشر إلى الاتجاه الخاطئ.

برشلونة تقيم حفلاً لاختبار التدابير الصحية

● **برشلونة (إسبانيا)** - أقامت مدينة

برشلونة الإسبانية السبت حفلاً موسيقياً كبيراً حضره 5000 متفرج لأول مرة منذ بداية تفشي جائحة فيروس كورونا.

وتم تنظيم الحفلة في صالة باولا دي سانتا خوردي المغطاة، والتي تستوعب عادة ما يصل إلى 24 ألف متفرج.

وكان الهدف من الحدث اختبار ما إذا كانت مثل هذه الحفلات مع اتخاذ تدابير النظافة الصحية الصارمة يمكن أن تكون آمنة على الرغم من الجائحة. أما بالنسبة إلى الجماهير، فقد حققت الأسبانية نجاحاً تاماً.

ووفقاً لصحيفة لا فانجرديا، تم اتخاذ إجراءات صارمة قبل وأثناء الحفل الذي أشرف عليه الأطباء. وكان على جميع الحضور الخضوع لفحص فيروس كورونا في واحد من ثلاثة مراكز اختبار خاصة قبل الحدث.